يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ٣٠ كانون الاول ١٩٨٨، الموافق ٢٢ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ ● العدد ٤٥/١٩٤ ● ١٢ صفحة ● الثمن: شاقل ●

יום שישי 30.12.1988 - המחיר: 1 שקל

Vol. 194/45 - 30.12.1988 - Price: 1 Shekel

مصادر فلسطينية لصحيفة لندنية

الحكومة الفلسطينية المؤقتة ستضم ممثلي فصائل م.ت.ف ومندوبي الضفة وغزة

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «ميدايست ميرور» اليومية الصادرة في لندن امس الاول ان الحكومة الفلسطينية

□ البقية على ص ٧ □

الجيش الاسرائيلي يقتل ثلاثة اشخاص قرب «متسبيه رامون» دون معرفة هويتهم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي، مساء امس، ان الجيش قتل امس الاول (الاربعاء) ثلاثة اشخاص مجهولي الهوية، في اعقاب عملية مطاردة بالقرب من «متسبيه رامون» كانوا تسللوا، على حد قول الناطق، الى اسرائيل قادمين من مصر.

وقال الناطق ان جنود الجيش الاسرائيلي شكوا في هوية ركاب سيارة بالقرب من «متسبيه رامون» فامروهم بالتوقف. الا ان ركاب السيارة رفضوا الامتثال لاوامر الجنود فاطلقوا النار عليهم قبل ان يعرفوا هوية الركاب، الامر الذي ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص وهروب الرابع نحو الغرب.

واستمر البحث للعثور على الرجل الرابع، حتى كتابة هذه السطور، في ساعة متأخرة من مساء امس، بمساعدة طائرات الهليكوبتر.

واضاف الناطق انه لم يعثر على اية قطعة سلاح في حيازة القتلى الثلاثة.

السودان والصومال يدينان التهديدات العدوانية الامريكية ضد ليبيا

● ريغن يمدد «العقوبات الاقتصادية الامريكية» المفروضة على ليبيا لمدة ستة اشهر اخرى ●

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ اكدت وزارة الخارجية السودانية، امس الاول الاربعاء، ادانة السودان الشديدة للتهديدات الامريكية الموجهة ضد ليبيا ورفضها لسياسة التهديد والعدوان.

وقال بيان وزعته الوزارة ان الحكومة السودانية تتابع، بقلق، تصريحات المسؤولين الامريكيين الذين يتحدثون عن التحضير لعدوان جديد على بلد عربي هو ليبيا.

واكدت الحكومة السودانية مساندتها للحكومة الليبية في حال تعرض ليبيا لعدوان ودعت الاسرة الدولية الى العمل مسؤولياتها بوضع حد لمثل هذه التهديدات التي قد تعكر صفو الانفراج والسلام في العالم.

□ البقية على ص ٧ □

في رسالة الى شمير:

ريغن: الادارة الامريكية لم توافق بعد على مبدأ الدولة الفلسطينية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن، اكد، مجددا في رسالة وجهها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير ان الولايات المتحدة لم توافق على مبدأ الدولة الفلسطينية.

واشارت الاذاعة الى ان ريغن كتب بصورة خاصة انه «اذا كانت الولايات المتحدة وافقت على بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية فذلك لا يعني انها تقبل مبدأ اقامة دولة فلسطينية مستقلة ولا انها قررت التخلي عن مكافحة الارهاب».

واضاف المصدر نفسه ان ريغن اكد في رسالته ان «الولايات المتحدة لا تنوي عدم احترام تعهداتها بشان امن اسرائيل». واوضح ان الادارة الامريكية «ليس لديها اي اوهام بشان منظمة التحرير الفلسطينية، التي سيتم الحكم عليها على ضوء افعالها».

واعتبر الرئيس الامريكي اخيرا ان «الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية يمكن ان يشجع النزعة البراغماتية في صفوف الفلسطينيين ويساعد على تسوية شاملة في الشرق الاوسط تضمن امن اسرائيل ايضا».

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة بدأت حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية في ١٦ كانون الاول الجاري في تونس.

اضرار زلزال أرمينيا (٨،٥) مليار روبل

اعمال الانقاذ اسفرت عن انتشال (١٥٢٥٤) شخصا حيا من بين الانقاض

● موسكو ـ اعلنت وكالة «تاس»، امس الاول الاربعاء، ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد اول اجتماع له منذ كارثة زلزال ارمينيا في السابع من الشهر الجاري قدر الخسائر المادية التي خلفها

□ البقية على ص ٧ □

دعوة ياسر عرفات لزيارة فنلندا

● هلسنكي ـ «و.ص.ف» ـ اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الفنلندية، مساء امس الاول (الاربعاء)، ان الحكومة الفنلندية دعت رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لزيارة فنلندا قريبا.

□ البقية على ص ٧ □

اختيار الرجل الثاني في «السي. اي. ايه» مساعدا لمستشار بوش لشؤون الامن القومي

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش، امس الاول الاربعاء، انه اختار الرجل الثاني في وكالة الاستخبارات المركزية «سي. اي. ايه»، روبرت غايتس، ليكون مساعدا لمستشاره لشؤون الامن القومي، برنت سكوكروفت.

□ البقية على ص ٧ □

لمناسبة حلول عام جديد:

● «الاتحاد» تحتجب عن الصدور بعد غد الاحد ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنتهز هيئتا تحرير «الاتحاد» وادارتها وجميع العاملين فيها مناسبة حلول العام الجديد (١٩٨٩) لتهنئة جماهير القراء وتتمنى عموما والتمني بان يكون عام سلام ووفاء ومساواة.

وتعلن ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور بعد غد الاحد الذي يصادف فيه الفاتح من العام القادم، وتعود الى الصدور كالعادة صبيحة يوم الاثنين.

مسؤول يمني:

يهود اليمن يعيشون بأمان ويلقون معاملة جيدة بغض النظر عن معتقداتهم

● المنامه ـ «و.ص.ف» ـ اكد وزير داخلية اليمن الشمالية، عبد الله حسين بركات، في مقابلة نشرتها امس الاول الاربعاء صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، ان يهود اليمن الشمالية يعيشون بأمان ويلقون معاملة جيدة بغض النظر عن معتقداتهم.

ووصف بركات المعلومات التي نشرتها الصحافة الاسرائيلية عن مجازر ضد الطائفة اليهودية في اليمن الشمالية والديمقراطية، بـ «الادعاءات الخيالية» واكد ان اليهود اليمنيين يعاملون كغيرهم من المواطنين في البلاد ويمكنهم ممارسة شعائرهم بحرية.

واوضح ان رئيس اليمن الشمالية، العقيد علي عبد الله صالح، اعطى شخصيا تعليماته لاحترام يهود اليمن الشمالية.

واكد بركات ان عدد العائلات اليهودية التي تعيش في اليمن الشمالية يتعدى المئة عائلة ويقطنون جميعا في محافظة صعده في شمال البلاد.

وكان رئيس الاتحاد العالمي لليهود اليمنيين الشماليين، موشي تاهوم، نفى نفيا قاطعا يوم الثلاثاء الشائعات التي نشرتها الصحافة الاسرائيلية في الاسابيع الاخيرة وتحدثت عن مجازر ضد اليهود في اليمنين.

الاضراب الشامل يعم مدينة نابلس حدادا:

اغلاق ثلاث مدارس في قلقيلية وطولكرم وشعفاط

* صدامات مختلفة في انحاء متفرقة من دولة فلسطين المحتلة تسفر عن وقوع عدد من الاصابات * قوات الاحتلال تضطر الاهالي في عين يبرود على اخراج جرافاتها من الوحل لتواصل اعمال اقتلاع الاشجار *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت يوم امس الخميس عدة صدامات في انحاء مختلفة في الضفة والقطاع فيما شهدت مدينة نابلس اضرابا شاملا حدادا على استشهاد احد ابنائها يوم امس الاول.

وتواصل حظر التجول على مخيمات الدهيشة والشاطىء، ورفح.

وداهم جنود الاحتلال عددا كبيرا من

□ البقية على ص ٢ □

● الصورة اعلاه من صور الانتفاضة العديدة التي اختارتها وكالة الصحافة الفرنسية ضمن «صور العام ١٩٨٨»، وهي من رام الله المحتلة وتظهر فيها ام فلسطينية تهب لنجدة ولدها وتخليصه من ايدي جنود الاحتلال ● (صورة من «و.ص.ف»)

غارة عسكرية اسرائيلية على موقع لحركة «امل» في جنوب لبنان

● صور ـ «و.ص.ف» ـ اشارت حصيلة اولية لحركة «امل» في منطقة صور الى ان ثمانية مقاتلين من الحركة جرحوا، صباح امس الخميس، في غارة نفذتها طوافات عسكرية اسرائيلية على احدى قواعدها قرب بلدة تبنين في جنوب لبنان.

وكان متحدث عسكري اسرائيلي اعلن قبل ذلك ان طوافات اسرائيلية نفذت غارة على قاعدة لحركة «امل» في شمال بلدة تبنين. واكد ان هذه القاعدة استخدمتها مجموعة فلسطينية مسلحة اعترضها الجيش الاسرائيلي امس الاول عند الحدود مع لبنان.

ونفى متحدث باسم حركة «امل»، امس الخميس، لوكالة الصحافة الفرنسية ان يكون الموقع المقصوف يستخدم «كقاعدة للانطلاق في عمليات معادية لاسرائيل» ـ على حد قوله.

واشار مصدر في اجهزة الامن في المنطقة الى ان طوافتين من طراز «كوبرا» اطلقتا، صباح امس، سبعة صواريخ جو ـ ارض على مبنى مؤلف من اربعة طوابق يستخدم كمقر لمقاتلي «امل» في قرية السلطانية على بعد ٢ كم شمال تبنين. واضاف المصدر ان اضرارا جسيمة طالت المبنى.

وهذه اول غارة اسرائيلية على هذا القطاع منذ آب ١٩٨٧، كما انها الاولى على موقع لحركة «امل» منذ سنوات عدة. ومنذ بداية السنة قام الطيران الحربي الاسرائيلي بما مجموعه ٣٠ غارة على الاراضي اللبنانية وخاصة على مواقع فلسطينية.

□ البقية على ص ٢ □

رغم ضغوط الاحتلال واتصالات بيرس مع الفاتيكان

طوائف اللاتين لم تشترك في احتفالات عيد الميلاد وقداس منتصف الليل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت الزميلة «الطليعة» المقدسية، امس (الخميس)، نقلا عن مصادر مطلعة، عدم مشاركة اي مواطن من ابناء طائفة اللاتين في قداس منتصف ليلة عيد الميلاد المجيد ٢٤ ـ ١٢/٢٥ الماضية؛ كما ان وفد الطائفة لم يشترك في استقبال موكب غبطة البطريرك ميشيل صباح وتغيب عن الاستقبال رئيس بلدية بيت ساحور، بالرغم من ضغوطات سلطات الاحتلال.

وذكرت الصحيفة انه في اعقاب

□ البقية على ص ٧ □

اطلاق سراح الطفلتين الفرنسيتين ووصولهما الى ليبيا

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء الليبية، التي التقطت بثها في نيقوسيا امس الخميس، ان ماري لور وفرجيني بيتي الطفلتين الفرنسيتين المحتجزتين منذ اكثر من عام في لبنان مع والدتها جاكلين فالانت اطلق سراحهما

□ البقية على ص ٧ □

* تهنئة حارة *

الى الحبيب

ادريس صالح ادريس تيتي

بمناسبة حصوله على لقب بروفيسور في علوم الرياضيات. مبروك والى الامام.

الاهل والاخوة

فاروق القدومي:

حكومة اسرائيل لا تريد السلام وانما تريد مواصلة القمع ضد الشعب الفلسطيني الذي يواصل انتفاضته لتصفية الاحتلال

● بغداد - «و.ص.ف» - اتهم رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، امس (الخميس)، اسرائيل بانها ترفض وتعيق كل مبادرات السلام في المنطقة واكد ان القادة الاسرائيليين يريدون ابادة الشعب الفلسطيني.

وقال القدومي، خلال مؤتمر صحفي عقده في بغداد، ان حكام اسرائيل يرفضون كل مبادرات السلام في الشرق الاوسط وهم لا يريدون اقامة سلام دائم في المنطقة ولكن يريدون ابادة الشعب الفلسطيني.

وردا على سؤال حول مقترحات رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير، اكد القدومي، الذي يزور العراق حاليا بصحبة رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ياسر عرفات، ان مبادرة هذا الارهابي ما هي الا مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه.

واكد القدومي ان سياسة الليكود هي تدمير كل مبادرات السلام. اسرائيل لا تريد السلام. اسرائيل تريد متابعة سياسة القمع ضد الفلسطينيين الذين لهم الحق في الاستمرار في الانتفاضة حتى نهاية الاحتلال الاسرائيلي.

واشار المسؤول الفلسطيني الى ان «النضال هو الوسيلة الوحيدة لاسترداد حقوقنا المغتصبة من اسرائيل والولايات المتحدة. والتجارب اثبتت انه ليس هناك اية وسيلة لاسترداد حقوقنا».

واكد القدومي ان «الاسرائيليين لا يريدون ابدا الاعتراف بحقوقنا الا اذا ارغموا على ذلك».

تجديد امر الاعتقال الاداري على اسير محرر من القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جددت قوات الاحتلال يوم امس الخميس امر الاعتقال الاداري، لمدة ستة شهور اخرى ضد الاسير المحرر احمد (فضل) طهبوب، من القدس، وسكان ضاحية البريد شمالي المدينة.

وكان طهبوب (الموجود حاليا في معتقل انصار - ٣) اعتقل اكثر من مرة خلال الانتفاضة كما انه تعرض منذ الافراج عنه في صفقة تبادل الاسرى عام ١٩٨٥ الى سلسلة من المضايقات بينها احتجاز بطاقة هويته وفرض الاقامة الاجبارية عليه لفترة طويلة.

اعتقالات ادارية من القطاع وبيت عور التحتا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور كلا من رفيق عودة وقاسم نشوان وجمال شبات ومنير القليط وحسام حمد وهم من بيت حانون وفيصل ابو وردة ورياض دودرلة وهما من جباليا البلد وجبريل وجلال رامي الحلو وهم من مخيم جباليا ومحمود ابو حسين واديب القوب وهما من مخيم الشاطىء، وسهيل شمعة وماجد حلس من غزة.

ومن بيت عور التحتا (رام الله) حولت السلطات نفسها وباوامر مماثلة المحامي حسن فهد العوري وعلي بدران الشامي.

جنود الاحتلال يطلقون سراح ثلاثة «مجهولين» رغم ثبوت سرقتهم مواد كهربائية من احد المحلات

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اطلق جنود الاحتلال سراح ثلاثة «مجهولين» فور التحقق من هويتهم رغم تلبسهم (المجهولين) بسرقة بعض الاجهزة من محلات السقاريني للادوات الكهربائية الواقعة في شارع فيصل، الرئيسي وسط مدينة نابلس في حوالي الساعة العاشرة من الليلة قبل الماضية.

وكان الاهالي واحد حراس احد البنايات في المنطقة لاحظوا توجه المجهولين الثلاثة وهم يحملون «عدلات» خاصة الى المتجر المذكور حيث قاموا بكسر اقفال الباب وبداوا باخراج الاجهزة الكهربائية منه. ولاحظ الاهالي وجود سيارة عسكرية على بعد لا يتجاوز (٢٠) مترا من مكان الحادث (في محطة محروقات مجاورة) فتوجه الحارس المذكور الى الجنود شارحا لهم الامر.

وفي الوقت نفسه لاحظ «المجهولون» (كانوا يرتدون زيا مدنيا) ان الاهالي احاطوا حول المنطقة فغادروها بشكل بطيء سيرا على الاقدام عاملين وراءهم بعض الاجهزة (على الرصيف) بما فيها احدى «العتلات» ومصباح اضاءة. ولحق بهم الجنود ثم اطلقوهم بعد ان ابرز لهم الثلاثة بطاقات ما!

وفي حديث خاص مع مراسلنا افاد صاحب المتجر انه توجه بشكوى الى الشرطة، عقب وقوع الحادث، التي قالت له ما معناه «نحن بالكاد نتحرك في ساعات النهار فما بالك في الليل..»!!

ويذكر ان حصيلة المسروقات كانت ٢ مسجلات سيارات ومثلها «كلو بخارية» وجهاز مسجل مع راديو واجهزة راديو صغيرة.

قوات الامن الهندية تفرض حظر التجول في ٢٤ مدينة هندية في اعقاب اشتباكات راح ضحيتها زهاء ١٣٣ مواطنا بين قتيل وجريح

● دلهي - «كونا» - فرضت قوات الامن الهندية حظر التجول طوال يوم الاربعاء ١٢/٢٨، في ٢٤ مدينة في ولاية اندهر - براديتش الهندية. وكانت مظاهر الحياة قد شلت تماما يوم الثلاثاء ١٢/٢٧، الذي اعلن فيه الاضراب العام احتجاجا على اغتيال احد الزعماء المحليين لفرع حزب «المؤتمر الوطني الهندي».

وقد اثارت جريمة الاغتيال هذه موجة من اعمال العنف ادت الى اشتباكات بين انصار الحزب المذكور ونشطاء حزب «تيلوغو ديسام» الحاكم في ولاية اندهر - براديتش. وخلال يومين من الاشتباكات وفي اثناء تفريق الشرطة للحشود التي هاجمت المؤسسات الحكومية لقي ٣٣ مواطنا مصرعهم واصيب المئات بجراح.

واضرم المهاجمون النيران وحطموا حوالي ٣٠٠ حافلة كما احرقوا عشرات محطات الوقود والعديد من دور السينما والبنوك والمنازل ونهبوا مئات المخازن والمتاجر.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم باعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميلي: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لرحي حجيبوت ٢٢
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٩٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٣٧٩٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة لرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٣٤٣٦
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٣٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع شكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٣٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

بمناسبة مرور عام على الانتفاضة..

الطلبة العرب في الاتحاد السوفييتي يقومون بفعاليات متعددة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقام الطلبة العرب والفلسطينيون الدارسون في الجامعات السوفييتية عددا من الفعاليات بمناسبة مرور عام على الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

ففي جامعة الصداقة في موسكو اقيم احتفال حاشد تحدث فيه الفنان المجد عدنان داغر وابو ماهر اليماني، اضافة الى كلمات اخرى قدمت باسم جامعة الصداقة والطلبة العرب والاجانب. وتضمن المهرجان تقديم فقرات فنية ومقطوعات شعرية للشاعرين السوري ابن ابو الشمي والفلسطيني محمد الرفاعي.

هذا وقدم الفنان الفلسطيني المجد عدنان داغر سلسلة من المحاضرات في مدن «فرولف‌المرادو» و«تشاركوف» و«فينيسيا» و«كالينينا» حيث القيت فعاليات احتفالية بمناسبة مرور عام على الانتفاضة شارك فيها الطلبة العرب والاجانب والهيئات التدريسية في الجامعات التي القيت فيها الفعاليات.

من ناحية اخرى، قامت وسائل الاعلام السوفييتية (التلفزيون، الاذاعة والصحف) بتغطية شاملة للتطورات السياسية واخبار الانتفاضة، بمناسبة مرور عام على بدئها في الضفة والقطاع، كما نظمت وكالة انباء «نوفوستي» السوفييتية ندوة بهذه المناسبة تحدث فيها عدد من المشاركين.

وفي هذا الاطار اقيم في مدينة «كالينينا» مهرجان غنائي شاركت فيه فرق فنية من الاتحاد السوفييتي وامريكا اللاتينية، وفرق غنائية عربية.

اثر زيارة لمصر:

سكرتير عام الحزب الشيوعي السوداني: نصر على تسليم نميري لمحاكمته

● القاهرة - اعلن محمد ابراهيم نقد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الاهالي» المصرية، عقب انتهاء زيارته لمصر على رأس وفد من الحزب، ان السلطات المصرية تبرر رفض تسليم الرئيس المخلوع جعفر نميري للحكومة السودانية بان الفريق سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الوقت السابق في السودان، هو الذي كان قد طلب ابقاء النميري في مصر، وان الدستور المصري لا يسمح بتسليم اللاجئين السياسيين. ورغم ذلك فنحن لا نزال نطالب بتسليم نميري ومحاكمته، وهو مطالب يكتسب شرعيته وعدالته من حجم الجهد الذي تبذله الحركة السياسية في السودان لتحقيقه كما اكد نقد.

اكثر من مليون مشرد في بريطانيا

● لندن - و.ص.ف - تجاوز عدد المشردين في بريطانيا المليون انسان، وذلك استنادا الى تقرير نشرته، امس الخميس، في لندن منظمة «شيلتر» (الملجأ) لمساعدة المشردين التي اطلقت منذ وقت قصير حملة على الصعيد الوطني لازالة «فضيحة السكن في البلاد».

واوضح التقرير انه في بعض المناطق البريطانية ولا سيما نورثمبرلاند في شمال انكلترا ازداد عدد المشردين بنسبة ٢٠٠٪ خلال السنوات الست الاخيرة.

وتابعت منظمة «شيلتر» ان نحو خمسي الاشخاص المسجلين في اللوائح الرسمية للمشردين طلبوا مؤخرا من السلطات المحلية في جميع ارجاء البلاد تأمين مسكن لهم.

وتم احصاء ٣٧٠ الف مشرد في بريطانيا عام ١٩٨٧ حسب الارقام الاخيرة الرسمية. الا ان تقرير «شيلتر» يؤكد انه مع عدد الاشخاص الذين لم تتكفلهم السلطات المحلية بعين الاعتبار يتجاوز الرقم الاجمالي الحقيقي للمشردين المليون.

السفير الامريكي الجديد في اسرائيل يقدم اوراق اعتماده

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم السفير الامريكي الجديد في اسرائيل، وليام براون، اوراق اعتماده صباح امس (الخميس) الى رئيس الدولة حاييم هرتسوغ.

وقد حل براون، الذي وصل مساء امس الاول (الاربعاء) الى اسرائيل، مكان توماس بيكرينغ، الذي عين اخيرا مندوبا للولايات المتحدة لدى الامم المتحدة.

وعلم ان براون التقى، بعد ظهر امس (الخميس)، رئيس الوزراء يتسحاق شمير، في اول اجتماع عمل.

● السفير الامريكي الجديد يسلم اوراق اعتماده الى رئيس الدولة ●

تضع طفلة على ارتفاع (١٢) الف متر فوق المحيط!

● لندن - و.ص.ف - ذكرت صحيفة «التايمز»، امس الاول (الاربعاء)، ان راكبة في طائرة «جامبو» تابعة لشركة «بريتيش ايرويز» وضعت، غداة عيد الميلاد، طفلة صغيرة تزن ٣,٣كغم على ارتفاع ١٢ الف متر فوق المحيط الاطلسي بمعاونة مساعد قائد الطائرة.

واوضحت الصحيفة ان الام مورين كابالدي وطفلتها التي اطلقت عليها اسم كاترين لي، نقلتا، الاثنين الماضي، الى مستشفى سان مونتشين للولادة في ليمريك (جنوب غرب ايرلندا) فور هبوط الطائرة هبوطا طارئا في مطار شانون الايرلندي.

وكانت الطائرة قد اقلعت قبل ثلاث ساعات من بربادوس متجهة الى مطار غاتويك في لندن عندما شعرت المرأة، وهي من سكان لندن وحامل في الاسبوع الـ ٣٦ (شركات الطيران توصي السيدات الحوامل بعدم ركوب الطائرات بعد الاسبوع الـ ٣٣ للحمل)، بآلام الوضع الاولى قبل شهرين من الموعد الطبيعي.

وروى مساعد الربان، نيك ايمس، للتايمز حتى النهاية حدث نوع من الهلع وتوجهت الى الام لاطمئنها مقتنعا بان الولادة لن تتم. ولكن عندما وصلت كان رأس المولودة قد خرج بالفعل وعندما توقفت الانقباضات كانت الطفلة قد ولدت».

واضاف انه قام بمساعدة مضيفتين كانتا سابقا ممرضتين باجراء تنفس اصطناعي للمولود على ضوء بطارية كهربائية قبل ان يعود الى غرفة القيادة لانزال الطائرة.

واشارت الصحيفة الى انها ليست المرة الاولى، التي يقوم بها نيك بدور القابلة. فقبل عشر سنوات بالضبط ساعد زوجته على وضع ابنها.

الباز: خطة شمير «السلمية» مهزلة!

● الرئيس مبارك سيزور اسرائيل اذا وافقت، مسبقا، على التفاوض مع م.ت.ف ●

● القاهرة - «و.ص.ف» - صرح مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية، اسامة الباز، امس الاول الاربعاء، بأن الرئيس مبارك سيزور اسرائيل اذا وافقت هذه مسبقا على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية في اطار مؤتمر دولي تشارك فيه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وشدد الباز، الذي يقوم بدور رئيسي في السياسية الخارجية المصرية خلال مؤتمر صحفي مع المراسلين الاجانب، على ان الرئيس مبارك سيتوجه الى اسرائيل «اذا ما تبين فقط ان لقاء على مستوى القمة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير سيساعد على انجاز اتفاق حول عقد مؤتمر دولي واعلانه رسميا مشيرا الى ان المؤتمر الدولي معترف به دوليا كافضل وسيلة للتوصل الى السلام».

واضاف «ان اي موقف سلبي في هذا الشأن من جانب اسرائيل يشكل عقبة امام السلام» واكد ان مصر تعتبر انه تم تخطي اتفاقيتي «كامب ديفيد» لعام ١٩٧٨، اللتين تنصان على منح الفلسطينيين حكما ذاتيا لم تحدد معالمه.

وانتقد الباز «مقترحات السلام» المنسوبة الى شمير ووصفها بانها «ايماءات تستهدف اشغال العالم بمشاكل ثانوية».

واضاف «ان تنظيم انتخابات في الضفة الغربية وغزة في ظل الاحتلال الاسرائيلي ستكون مهزلة». وقال لا توجد ضرورة لتنظيم مثل هذه الانتخابات لانشاء هيئة تمثيلية مزعومة للفلسطينيين ما دامت هذه الهيئة موجودة بالفعل ويعترف بها العالم اجمع وهي منظمة التحرير الفلسطينية.

ورد الباز بالنفي على سؤال حول ما اذا كانت اجرى اخيرا اتصالات مع المسؤولين السوريين واكد انه لم تجر منذ سنوات اتصالات مباشرة بين المسؤولين المصريين والسوريين. لكنه اعترف في المقابل بان اتصالات غير مباشرة تمت بواسطة «اطراف ثالثة» دون ان تطلب مصر منها ذلك.

وحرص المسؤول المصري على التأكيد ان سوريا هي «طرف رئيسي في المؤتمر الدولي، لكنها اذا ارادت «البقاء خارج المؤتمر فهذا لن يؤخر انعقاده». واضاف ان «السوريين احرارا بالتصرف كما يشاؤون لكنهم لن يتمكنوا من منع انعقاد المؤتمر الدولي».

وكانت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في الامارات العربية اكدت، يوم الثلاثاء الماضي، نقلا عن مصادر مصرية ان الباز قام اخيرا بزيارة الى دمشق رافقه فيها الامين العام السابق للجامعة العربية، محمود رياض.

اتصالات بين عدن وواشنطن لاعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما

● عدن - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية اليمني الديمقراطي، عبد العزيز الدالي، ان اتصالات جرت بين اليمن الديمقراطي والولايات المتحدة من اجل اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وقال الدالي في تصريحات نشرتها امس (الخميس) صحيفة «الشرق الاوسط» «ان شرط بلاده الوحيد لتطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدين». ونفى الدالي، من جهة اخرى، ان تكون واشنطن وضعت شروطا لاعادة هذه العلاقات.

اسبوعيات

عام ولا كل الاعوام! طوبى للذين صنعوه!

□ بعد يومين من اندلاع الانتفاضة الكبرى، أي في ٨٧/١٢/١١، قرأنا في «الاسبوعيات» ما يلي:

«اننا نعيش اياما انعطافية حقا، في المجال العالمي وفي المجال الغزاوي النابلسي. ويأتيك بالاخبار من لم تزود. فالطريقة، التي كتب علينا ان تصل فيها رياح الانعطاف الدولي الى بلادنا، هي طريقة فذة لم تكن في الحسبان. ولكن الانتصار على الموت في المناطق المحتلة هو من الآثار المباشرة لما يتجمع من انعطاف على الساحة الدولية. ومن هذه الآثار ايضا، ما نراه من عربدات شمير في مؤتمر صهيوني أصبح وضعه شبيها بوضع عارضة من الخشب اقتلعها السيل من مكانها فاخذت تترنح يمنا وشمالا من النهر حتى البحر».

وبعد اسبوع من هذه «الاسبوعيات»، بعد مضي عشرة ايام على اندلاع الانتفاضة، اي في ٨٧/١٢/١٨، ظهرت «أسبوعية» اخرى تحت عنوان «في الذكرى الاربعين على قيام الدولة الفلسطينية» استهلت بالجملة الجريئة التالية: «ها أنا اغامر واكتب ما يلي على امل ان يعاد نشره في الذكرى السنوية الاربعين على قيام الدولة العربية الفلسطينية فوق التراب المخصص لها من فلسطين. وليس من المستبعد، بتاتا، ان تحل هذه الذكرى السنوية الاربعين في العام ٢٠٢٨ أو ما بعده بعام أو بعامين». واختتمت بالجملة «التوثيقية» التالية:

«انه يحق لنا، مهما يكن من امر، ان نعتبر الايام الحالية اياما مصيرية. ولا نحتاج الى اية كلمة تنبؤية لكي نرى الى ان التاريخ سيسجلها عاما عاما وعلى مداه غير المنقطع، وذلك لانها سجلت فعلا وقضي الامر!»

وفي مثل هذه الايام من العام الماضي، اي في ٨٧/١٢/٣١، وجدنا «كلمة الاتحاد» - في استقبال العام الجديد - معنونة بالعنوان التالي:

«١٩٨٨ - الشهر التاسع - العام الاربعون».

واذا بها اشارة الى تضرج جنين الدولة الفلسطينية وترقب ميلاده، «والشهر التاسع»، في العام ١٩٨٨ اي بعد مضي اربعين عاما على النكبة الكبرى التي اراد مقترفوها ان تجهض هذا الجنين. وجدنا ان هذه الافتتاحية كانت اختتمت بالزغرودة الدامعة التالية: «ونحن لا نزال، في مطلع العام الجديد، في بدء التأثر بما حدث ويحدث من تغييرات جذرية. واذ تواجه عنف الاوساط، التي ترى نهايتها عبر هذه المسيرة الجديدة، فاننا نتأكد من امر اساسي هو ان هذه الاوساط بدأت تدرك عجزها وتضيع صوابها نتيجة لهذا الادراك. علينا ان نتحلى باشد اليقظة وبأشد التصميم على الحق وان نرص صفوف جميع القوى المعنية بميلاد الجديد. ولكن من حقنا ان نقول لشعبنا، لجميع الناس الطيبين: ان ما نسمع من صرخات منطلقة من غياهب سجون الاحتلال الاسرائيلي انما هي صرخات الطلق المؤذنة بميلاد الجديد. واما ما نسمعه من صرخات الهستيريا المنطلقة من غياهب الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل فهو صرخات الفزع من ميلاد الجديد - كلاهما يسرع في ميلاده. وكل عام وانتم بخير».

أردت، بهذه الاستشهادات الراكضة، ان اعبر عن حنين قديم راكد في القلب الى توديع عام واحد من اعوام حياتنا المتصرمة، بالاعتراف له بالفضل وبأنه كان - على الرغم من كل شيء، عاما سعيدا.

واخيرا جاء هذا العام، وهو العام المتصرم. كل واحد منا هو «عام متكامل»، ويحق لكل واحد منا ان يقوم اعوامه المتصرمة تقويمه الخاص. وكذلك يحق لي هذا الامر. وها انا فاعل:

ما من عام متصرم اعتبره جيلي «عاما سعيدا»، منذ العام ١٩٤٨، سوى العام الحالي المتصرم - العام ١٩٨٨.

والاعوام تاريخ. والتاريخ تاريخ شعوب. وما شعرنا اننا نصنع التاريخ، ولسنا ريشة في مهب ريحه، كما شعرنا في هذا العام. وما صدق وعد التاريخ كما صدق في هذا العام.

وما اقبلنا على عام جديد بملء الثقة بمسيرتنا كما نقبل الآن على العام الجديد قلنا: «عام ولا كل الاعوام الماضية! فكيف لا نتفاءل خيرا بالعام القادم وقد انجبه العام المتصرم ابنا حلالا لتاريخنا الناصع كله؟!

طوبى للذين صنعوه ولابائهم وامهاتهم واخوتهم واخواتهم وزوجاتهم وازواجهن وعرسانهن وللبطون التي حملتهم وخصوصا المبقورة منها لانهم سيصنعون العام القادم ويرثون الارض.

(جهينة)

من المواجهة العسكرية الى المنافسة السلمية

● في العاشر من كانون الاول تسلم بيريز دي كوليار الامين العام لهيئة الامم المتحدة جائزة نوبل، نيابة عن منظمة عمليات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة. وقد جاءت هذه الجائزة عرفانا بالجميل لحوالي نصف مليون انسان رجالا ونساء، من ثمان واربعين دولة، اشتركوا في خمس عشرة بعثة مراقبة لحفظ السلام، خلال الاربعين عاما الماضية، وقد لقي خلال هذه المهمة النبيلة اكثر من ٧٠٠ شخص مصرعهم.

لعل هذا الامر سلط الضوء على المكانة المتعاظمة للمنظمة الدولية في حياة الانسانية ومصيرها ومستقبلها، وهذا لا يحصل، فقط، الاستحقاق الفذ وبعد النظر والرفع بمكانة المنظمة الدولية وآفاق تطورها، بل يعكس ايضا عمليات سياسية تاريخية تشكل المنظمة الدولية احدى حلقاتها.

ويمكننا ان نحدد معالم هذه العملية السياسية العالمية بالنقاط التالية:

● لقد تطورت الاسلحة الفتاكة بشكل اليف ما يجعل الجنس البشري كله في خطر حقيقي، خطر التلاشي، اذا جرى استخدام المخزون من الاسلحة النووية وغيرها في حرب عالمية، ولذلك نشأت ظروف جديدة في التاريخ يصح ان نقول في ظلها ان الحرب النووية اذا نشبت لا غالب ولا مغلوب فيها، بل انقراض وزوال. لهذا، بالضبط، قال غورباتشوف، ان الطبقة العاملة الطليعية ونظامها الاشتراكي يضطلعان بمهمة لم تضطلع بها اية طبقة طليعية سابقة في التاريخ لجر قاطرة التحول الاجتماعي والاقتصادي الى امام، وهي حماية الجنس البشري.

● المنافسة «الساخنة» او المتوترة منذ الحرب العالمية الثانية الى الآن لونت العلاقات الدولية سياسيا واجتماعيا وثقافيا، منعت التعاون في ظل التعايش السلمي، بكل امكانياته الناجحة، وتطلبت ثمنا اقتصاديا باهظا مذهلا. ان الازمة الاقتصادية الخانقة في الغرب الرأسمالي وعدم تطور النظام الاشتراكي بالوتائر المطلوبة وللحكمة وانتشار الفاقة الرهيبة في العالم الثالث هي بعض النتائج المباشرة لسباق التسلح منذ الحرب العالمية الثانية الى الآن.

● تعميق الترابط العضوي بين المشاكل المختلفة العالمية القومية والاقليمية والعالمية، وكل مشكلة اقليمية تحولت بسرعة الى مشكلة عالمية. من هنا فان النظرة الشاملة الى المشاكل العالمية، الى المصير العالمي تبدو اليوم طبيعية بل وضرورية اكثر من اية مرحلة سابقة. وهذه النظرة الشاملة الى العالم بوصفه وحدة واحدة اصبحت تميز السياسة السوفييتية والامريكية على حد سواء، تميز السياسة العامة لكل الدول، تقريبا.

وبدا في العقد الاخير وكأن الغرب الرأسمالي يحاول تخاذلا عميقا لتغيير ما لرفض سياسة «حافة الحرب» والانتقال من المواجهة الى الحوار مع الشرق. وبالمقابل اختمرت في النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي عمليات اقتصادية واجتماعية وفكرية وثقافية ونفسية تطلبت ايضا تجديدا شاملا، عصرنة شجاعة وجسورة في كل المجالات واساسا في المجال الاقتصادي - الاجتماعي. وعندما بدأت السياسة السوفييتية وبالمقابل السياسة الامريكية بالتحول والتبدل بدا واضحا ان العملاقين يطمحان المرحلة بطابعها، بغيران ماصول القبضة السياسية العالمية.

● ارتباطا بهذا كله فان الصراع السياسي - الفكري - الاعلامي، ما يسمى بالعامل الثالث ازداد بشكل لم يسبق له مثيل. ان التفاصيل المفصلة حول اي حدث عالمي اساسي تصل خلال دقائق الى كل زوايا الدنيا. كأنما العالم كله يقف امام كل انسان فوق هذا الكوكب في قفص من زجاج، لم يعد اي شيء اساسي خافيا بل لم يعد بالامكان اخفاء اي شيء اساسي.

ولعلنا نلاحظ، هنا التغير العاصف. في هذا المجال، الذي جرى في الاتحاد السوفييتي. كان انطباع في الماضي وكأن الغرب هو الذي يضغط اعلاميا ودعائيا ونفسيا والاتحاد السوفييتي يحاول حماية شعبه من التأثير الخارجي، كان يبدو وكأن الغرب، اعلاميا ونفسيا، هو في موقع الهجوم بينما الشرق في موقع الدفاع غير الناجح.

ما حدث خلال العملية الثورية العاصفة والشاملة المسماة البيريسترويكا هو انتقال النظام الاشتراكي الى موقع الهجوم في هذا المجال، ويتعاظم مدهش. وبالمقابل، فان جميع الادمغة التابعة للمؤسسة الحاكمة في الغرب يحاول هو ايضا عصرنة نفسه وادواته واساليبه.

وعليه فان المعركة السياسية - الاعلامية تمت بشكل لم يسبق له مثيل، والجديد فيها هو اشتراك مئات ملايين الناس بشكل فعال وبوعي تقريبا في هذه العملية.

هل صدفة ان ٦٢٪ من الرأي العام في المانيا الغربية يعلنون بأنهم يثقون ثقة كاملة بنوايا الرئيس السوفييتي غورباتشوف السلمية بينما ٣٦٪ فقط، بالمقابل، يثقون بالرئيس ريغن؟ هل صدفة ان تقول الصحف الامريكية ان غورباتشوف في رحلته الاخيرة لامريكا قد «احتل» امريكا اعلاميا وسياسيا؟ هل صدفة ان الصحف الامريكية تختار غورباتشوف للسنة الثانية على التوالي رجل السنة عالميا؟ هل صدفة ان فزاعات العداء للسوفييت تتساقط بعضا عليا وفي كل دولة تقريبا وان الموقف الودي تجاه الاتحاد السوفييتي هو الموقف السائد بين اكثرية الناس في العالم كله؟

ما تقدم الاتحاد السوفييتي، في ظل انطلاقة البيريسترويكا، بزعامة غورباتشوف هو التجدد الشامل، اذا شئتم تجديد الشيوعية، والانتقال من الدفاع الى الهجوم اعتمادا على افضلية الاشتراكية على الرأسمالية كنظام سياسي - اقتصادي يضمن حياة الانسان ورفاهه وتطوره المادي والروحي، كما ان الشجاعة في كشف الاخطاء ونقاط الضعف والمفاخرة بالمزايا الحقيقية الفعلية تجري بشكل طبيعي. ان الصورة الانسانية الواقعية الرائعة حلت محل اليوتوبيا التي لم تكن موجودة في الواقع.

وهذه العمليات تعمق اكثر من اي وقت مضى في التاريخ الحديث حيوية الصراع الايديولوجي وملموسيته وغناه وتجدده المثمر.

وقد اعترف هنري كيسنجر احد الادمغة الايديولوجية البارزة في النظام الرأسمالي كله في مقال في صحيفة «لوس انجلوس تايمز» بأنه لم يعد من الممكن الصراع ضد الاتحاد السوفييتي بالوسائل القديمة، لأن الرأي العام في الغرب ايضا لن يقبل هذا. وقال ان الانسانية تدخل مرحلة جديدة حقا ليست من صنع غورباتشوف بل هو من صنعها، هو بظهوره على مسرح السياسة السوفييتية، استجابة مباشرة لها.

● في ظل كل هذا لم يكن صدفة ان النزاعات الاقليمية لم تعد قادرة على الاستمرار وتتوحد الجهود كلها بشكل يرضي بالمصالح المتوازنة للاطراف المختلفة.

وها نحن نلاحظ كيف جرى وضع حلول للنزاعات الاقليمية واحدا بعد الآخر: النزاع بشأن افغانستان، النزاع بشأن امريكا الوسطى ونيكاراغوا، النزاع العراقي الايراني واخيرا وليس آخرا الاتفاق على اعلان استقلال ناميبيا في الاول من نيسان ١٩٨٩ وانسحاب قوات كوبا من انغولا ووقف التدخل العسكري للنظام العنصري في جنوب افريقيا في القضايا الداخلية للدول الافريقية.

والحقيقة ان صيغة الحل لكل هذه النزاعات استهدفت اولا واساسا ليس انتصار طرف على طرف آخر، بل استهدفت حلا مقبولا على الاطراف المختلفة مع المحافظة اساسا على حق الشعوب في تقرير مصيرها واحترام الوحدة الاقليمية والسيادة الاقليمية للدول المختلفة.

ولا شك في ان تداخل المصالح الاقتصادية والتعاون الاقتصادي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة (الاتحاد السوفييتي - امريكا، الاتحاد السوفييتي - اوروبا الغربية، الاتحاد السوفييتي - العالم الثالث، الغرب - العالم الثالث، الخ) يعمق الضغط الشعبي العالمي لترسيخ مناخ الحوار والتعاون بديلا لمرحلة الصدام «الحار» و «البارد».

قد يسأل سائل: وهل يعني هذا تنازل الحركة الشيوعية تاريخيا، عن هدف انتصار الاشتراكية عالميا؟ لا، بالطبع لا، ولكن الشيوعية لم تعتقد يوما انها بالفتوحات العسكرية سوف تحول هذا الكوكب الى كوكب شيوعي، بل دعت دائما الى المنافسة السلمية، السلمية في كل الظروف، بين النظامين. كيف قال غورباتشوف لوزير السياحة في المانيا الغربية؟ «نحن معنيون ان يعرف شعبنا حقيقة النظام الرأسمالي وعندئذ يتمسك بنظامه الاشتراكي، ونحن معنيون ان تعرف شعوب الدول الرأسمالية حقيقة نظامنا الاشتراكي ونعتقد ان هذا سيجعلهم يميلون الى الاشتراكية، ولكن كل هذه المنافسة، كل هذا الاختبار التاريخي العالمي يجب ان يتم في ظل السلام، في ظل العملية المشتركة للسلام، بشكل صارم».

● في كل هذه الصورة لعالمنا المتغير بشكل عاصف، المترابط بشكل وثيق اين مكان الشعب العربي الفلسطيني والقضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي - العربي؟ خلال سنوات كانت اوساط رجعية عميلة لامريكا بشكل مكشوف او سري، تحاول الايهام بأن كل تقارب سوفييتي - امريكي، كل تعايش وتعاون بين الدولتين العظميين هو على حساب قضيتنا. أما الآن فان منظمة التحرير الفلسطينية، قائدة الشعب الفلسطيني الى الاستقلال الوطني تدرك ان السلام العالمي هو مظلة ضرورية لعملية احقاق حقوق الشعب الفلسطيني، ان السلام العالمي هو قوة مؤازرة ضخمة في اتجاه السلام العادل في الشرق الاوسط. ان المعتدين فقط، هم المعنيون بالتوتر الدولي، بالنزاعات الاقليمية الساخنة والباردة، هم المعنيون بتأزم العلاقات الى حد القطيعة بين الشرق والغرب. هذا ليس صدفة، ان الجانب الفلسطيني كان طوال الوقت مع الشرعية الدولية ومع التعايش السلمي ومع السلام العالمي، وبالمقابل كانت الاوساط الحاكمة في اسرائيل والاوساط المتنفذة في قيادة الحركة الصهيونية العالمية بين اكثر القوى تطرفا في العداء للسوفييت وفي العداء للتعايش السلمي وفي العداء للحلول السلمية العادلة للمشاكل الدولية والقضايا كلها مترابطة.

ما هو الاستنتاج الذي نصل اليه من كل هذا الاستعراض السريع - بلغة البرقيات - لملامح الوضع العالمي؟

الاستنتاج، هو بكل بساطة، ان هذه العمليات العاصفة هي نتيجة مباشرة لزيادة قوة معسكرنا سياسيا واقتصاديا وفكريا واخلاقيا واعلاميا وزيادة قوة الحسم التي تملكها الشعوب عند تقرير امورها ومصائرها. اننا بحاجة الى ان نعي، ان نستوعب ان نعيش روح التغير المثمر، العاقل وان نتجدد وان نتطور وان نجدد ونطور افكارنا واساليبنا وادواتنا بما يتفق مع روح هذه المرحلة العاصفة.

وعلى الرغم بأن الصورة متناقضة داخليا، فان آفاق المرحلة المقبلة تبدو مثارا للثقة بطريقنا، مثارا للتفاؤل، وفي الوقت نفسه تبدو هذه الآفاق مليئة بالتحديات. لم يعد هناك «جواب جاهز» على اية مشكلة، والحياة الدافقة المتجددة تحتاج، حتما، الى فكر دافق ومتجدد.

أليس من حقنا، بعد هذا الكلام، ان نتمنى بكل تواضع، ان يكون عام ١٩٨٩ افضل من سابقه...؟

● سالم جبران ●

حكومة لا ترى ولا تسمع وتعيش في الاوهام

● في ردود الفعل الاسرائيلية على موقف الرأي العام العالمي وموقف منظمة التحرير والدول العربية يتولد الانطباع بأن الحكومة الاسرائيلية لا ترى ولا تسمع ولا تريد أن ترى أو تسمع!

والا كيف يفسر الاصرار على الاوتونوميا الكامب «ديفيدية» والانتخابات البلدية او السياسية في وقت اعترفت الامم المتحدة بالدولة الفلسطينية كعضو مراقب فيها، وتجاوز عدد السفارات الفلسطينية في بلدان العالم عدد السفارات الاسرائيلية!؟

وفي حين تؤكد الدول العربية على الاقل في قرارات قمة الجزائر، وفي الاعتراف بالدولة الفلسطينية، ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب الفلسطيني الوحيد، وان لا مجال لخيارات اخرى او بدائل للمنظمة وللدولة المستقلة، يعيد بيرس وشمير نفس موضوعاتها القديمة وكأن شيئا لم يحدث!

من غير المعقول ان لا ترى الحكومة الاسرائيلية الوقائع المعاكسة تماما لتصوراتها واحلامها. لكنها، كما يبدو، تحلم بتغيرات تكون في صالحها. وتبني لنفسها اوهاما عن الاوضاع في الاراضي المحتلة لا صلة لها بالواقع على الاطلاق مهما تفنن خبراء الحرب النفسية في دعمها بالاكاذيب الخاصة بهم او المستندة الى اكاذيب المرتزقين الذين حكمت الحياة على نهجهم بالافلاس!

وفي هذا الاطار، اطار التعامل مع الاوهام والامال الكاذبة يخرج اقطاب الحكومة الاسرائيلية بتلميحات عن انتخابات، وعن اوتونوميا «موسعة» او «كلفة» مايزة يعرفون جيدا ان الجماهير الفلسطينية لن تتعامل معها او تنخدع بها. لكنهم كما يبدو، يأملون في اثارة نوع من البلبلة لدى بعض الاوساط العربية والدولية، ويتوقعون ان تخف الضغوط عليهم وخاصة من قبل دول السوق الاوروبية المشتركة. وها هم يلوحون بها الآن امام حكام مصر من منظور مرافقة هؤلاء على اتفاقيات كامب ديفيد واعلان مبارك عن استعداده لزيارة اسرائيل.

ان الحكومة الاسرائيلية قد عبرت على لسان وزير خارجيتها الجديد ان مهمة السياسة الخارجية الاسرائيلية المباشرة احباط النجاحات الفلسطينية وفي مقدمتها الاعتراف بالدولة الفلسطينية والحوار مع امريكا. ومن هذه الزاوية يمكن فهم التلميحات الاسرائيلية لحسني مبارك عن «السوبر اوتونوميا»!

ان الحكومة الاسرائيلية تعرف ان زيارة مبارك للقدس في هذا الوقت بالذات من شأنه، خطأ او صوابا، ان يحول الانظار عن المسيرة الاساسية التي بدأت بقرارات دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني، وتواصلت في ستوكهولم وجنيف وفي بدء الحوار مع امريكا. وان يحرف قوة الدفع نحو المؤتمر الدولي الفعال الى وهم امكانية تحقيق شيء ايجابي عن طريق الاتصال المباشر بين حسني مبارك واسحق شمير.

ان الحكومة الاسرائيلية تريد تكرار ما جرى في عام ١٩٧٨ حينما زار السادات القدس قاطعا بذلك الطريق على عقد المؤتمر الدولي الذي كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي قد اتفقا على عقده.

من هنا سيخسر حكام مصر، اذا ما استجابوا للدعوة الاسرائيلية، كل ما يحاولون بناءه لاعادة مصداقيتهم وسيتحملون، مرة اخرى، مسؤولية اعادة تعميق الانقسام في الساحة العربية، ولا يخفف من هذه المسؤولية الاصرار على ان تفاوض اسرائيل منظمة التحرير.

ان منظمة التحرير، كما نفهم من تصريحات المسؤولين فيها، لا تسعى الى اجراء مفاوضات ثنائية مع اسرائيل، بل تطالب مثلها مثل باقي الدول العربية وعدد من الدول الكبرى بالتفاوض في اطار مؤتمر دولي.

ولذلك فان اي تراجع في الاصرار على عقد المؤتمر الدولي باشتراك كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير يخدم، عمليا، التوجه السياسي للحكومة الاسرائيلية الرامي الى تأطير التحرك السياسي في حدود اتفاقيات كامب ديفيد والى تحييد العامل الدولي المتزايد التأثير.

وليس هذا فحسب، فلقد صدرت مؤخرا تصريحات متلاحقة من قبل مسؤولين اسرائيليين ومن قبل بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية تشير الى انها تراهن على اثارة البلبلة بين صفوفه. مثلما تبني الاوساط الاسرائيلية الحاكمة واجهزة اعلامها نهج تصوير مظاهر الاتصال بينها وبين الاتحاد السوفييتي في قضية الطائرة المخطوفة، والهزة الارضية في ارمينيا، على انها تراجع سوفييتي عن موقفه الثابت المعروف من حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

ان تحسنا نسبيا في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل يمكن ملاحظته، ولكنه ليس بأي حال على حساب التأييد السوفييتي الثابت والواضح لمنظمة التحرير وللدولة الفلسطينية المستقلة.

غير ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تحاول المراهنة على ما تقدم في تمسكها بمواقفها الراهن. وتظن انها بما تشيعه عن علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ومصر، وما تردده عن خلافات في الساحة الفلسطينية، تستطيع النيل من عزائم الشعب الفلسطيني واصراره على مسيرته من اجل تحقيق مطالبه الوطنية العادلة.

ان الايام تحمل معها على الدوام تأكيدات متجددة على ان الحكومة الاسرائيلية تعيش في وهم كبير لا صلة له بالواقع الحي، ولا مجال امامه ليتحول الى واقع!

● بشير البرغوثي ●

وشهد شاهد من أهله!

■ أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك! صحيح. ولكن، اين الفرق حين تكون المضحكات مضحكات فقط لأنها فضيحة المبكيات وصورة افلاسها التي تطبع على الوجوه ابتسامات الازدراء والقرف؟!

نحن لا نتوقع من نظام الابرتهايد العنصري وسلطانه البغيضة في جنوب افريقيا سوى المبكيات. ولذلك كانت أقوال «وزير العلم» (هكذا يسمونه) في جنوب افريقيا التي بثها التلفزيون الاسرائيلي في برنامجه «نظرة الى العالم» مساء السبت الاخير، مضحكات من الصنف المشار اليه اعلاه.

ففي ذلك البرنامج، الذي يعنى بالشؤون الدولية، بث التلفزيون الاسرائيلي تقريرا خاصا اعده طاقم من التلفزيون السويدي عن التضييقات وممارسات التنكيل والقمع المتعددة الاشكال التي تمارسها سلطات «الابرتهايد» ضد جمهور الصحفيين الاجانب العاملين في جنوب افريقيا.

وليس الطريف، هنا في ذلك التقرير هو من باب تسجيل ادانة اخرى للنظام العنصري في جنوب افريقيا وممارساته القمعية وانما من منطلق تسجيل الشهادة التي ادلى بها وزير العلم في جنوب افريقيا لصالح سلطات الاحتلال الاسرائيلي في دولة فلسطين، والتي قد يصح القول انها شهادة «شاهد من أهله»!

فحين سئل ذلك المسؤول الكبير عن سبب التضييقات الواسعة ضد الصحفيين الاجانب وتقييد حرياتهم بمنعهم من دخول «المناطق الساخنة» في جنوب افريقيا لم يجد ما يستنجد به ويبرر به اجراءات نظامه سوى.. الاجراءات المماثلة التي تعتمدها سلطات الاحتلال الاسرائيلي! وهكذا قال: «كذلك في اسرائيل ايضا توصلوا الى الاستنتاج بأن وجود الصحفيين، وخاصة كاميرات التلفزيون، يثير الفرائز ويلهب المشاعر»!

صحيح بالتأكيد ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي توصلت الى هذا «الاستنتاج» والى «استنتاجات» اخرى كثيرة غيره لم يجد «وزير العلم» المتبع ازاءها، السبيل الى كيل المديح لها او الاستعداد بها! ولكن، يبقى السؤال: من تعلم عن؟! واذا كان المسؤول الكبير في نظام الابرتهايد العنصري لم يجد ما يتكئ اليه ويحتمي به في اصقاع الارض كافة سوى سلطات الاحتلال الاسرائيلي وفي هذه الايام بالذات فلا عجب!

وهذه هي احدى المضحكات من الصنف ذاته المذكور اعلاه. اما الاخرى، في كلام ذلك الوزير، فقد كانت نغمة جديدة عن الدمقراطية في بلاده وتبجحه بها (!) متسائلا: «اين هي الدمقراطية في زمبابوي؟» ثم «مؤكدا»: «نحن (جنوب افريقيا) الدولة الدمقراطية الوحيدة في افريقيا»!

ولا يمكن لهذه «الحقائق» التي يسجلها الوزير الجنوب افريقي الا ان تثير التداعيات وان توقظ في الذاكرة تصريحات و «حقائق» اخرى مماثلة (!). ومن هذه «الحقائق» المجترة في اسرائيل، مثلا، القول ان «اسرائيل هي الدولة الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط». وهذه الجملة بالذات رددها وزير الخارجية الجديد، موشي أرنس، في معرض رده على احد الاستجوابات في الكنيست يوم امس الاول الاربعاء! (وبالمناسبة: أرنس نفسه كان قد وقع في خطأ «بسيط» خلال مواجهة بثها راديو الجيش «غالي تساهل» بينه وبين الوزير عيزر فايتسمان قبل الانتخابات بصفتهما رئيسي طاقمي المعركة الانتخابية في الليكود والمعراخ. ففي لحظة تحمس زائد قال أرنس: «نحن الدولة الدمقراطية الوحيدة في العالم» فصححه فايتسمان قائلا: «تقصد في الشرق الاوسط» فقبل أرنس وافقه!).

ولست اعتقد اننا، بعد هذا، بحاجة الى الاجتهاد في التعليق. ولكن لا بد من كلمة اخيرة لحمل الشكر الى معدي برنامج «نظرة الى العالم» في التلفزيون الاسرائيلي ومحرريه الذين احسنوا صنعا في هذا الاختيار الذكي والموفق للتقرير نفسه ولتوقيت بثه والذي لا اعتقد انه (هذا الاختيار) جاء صدفة!

● سليم سلامة ●

في عام واحد:

فلسطين دولة في الامم المتحدة واسرائيل «حرب لها دولة» !

● حتى بدون ان تختار مجلة «تايم» الامريكية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «رجل العام» - حسبما رجحت مصادر صحفية قريبة من المجلة قبل ان تستقر القرعة على «الكرة الارضية» - فان الشعب العربي الفلسطيني، والذي يحمل عرفات عبء قضيته العادلة، ملأ العام ١٩٨٨ الذي نودعه في منتصف الليلة القادمة.

لقد أنهى هذا الشعب العام المتصرم (١٩٨٧) بالانتفاضة وانهى العام الجاري (١٩٨٨) باعلان استقلال دولة فلسطين.

فكيف بدأ اعداؤه وكيف انهوه؟

الادارة الامريكية الريغنية، التي توشك على الرحيل بعد انتهاء منصبها، افتتحت العام ١٩٨٨، كما يقول صحفي فلسطيني بارز، بمعركة مع ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة خسرتها امام القضاء الامريكي والقانون الدولي، وانهته بمعركة لم يسبق لها مثيل، خسرتها هي ايضا، مع الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة.

وفي التاسع من شهر شباط القادم، اذا انتقلت من واشنطن الى اسرائيل، تصادف الذكرى السنوية الاولى للتصريح الديناصوري الفظ الذي اطلقه وزير «الأمن»، اسحق رابين، امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية وأكد فيه انه سيستمر في انتهاج سياسة «القبضة الحديدية» ضد «أعمال العنف» في الضفة وغزة. ولو اقتضى ذلك عملا طويلا من الجيش الاسرائيلي - قال. واضاف: «ان الظافر سيكون الذي يتعب اولا»!

ولا حاجة بنا لانتظار يوم «الذكرى» لمعرفة من هو الخاسر. لأن الاشارة المكتوبة على جبين رابين تراها الاعين من غير حاجة الى مجهر! ولأن رابين نفسه عاد، بعد اقل من ثلاثة اسابيع على تصريحه السالف، واعترف بأن الانتفاضة ليست «ارهابا» او «اعمال عنف» وانما هي «شكل جديد من الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي» (الصحف - ٢٩ شباط ١٩٨٨).

والشعور بالخسارة، في عام واحد، يتجاوز تخوم رابين الى العمق الاسرائيلي الذي افرخ واقعية سياسية واعدة، على المستويين الشعبي والحزبي، ترى في السلام مع فلسطين حلا وحيدا. وبالتالي فان اصحاب تلك الواقعية السياسية تقدموا خطوة ضرورية الى الامام في بلورة شعار سياسي لهم هو مطالبة حكومة اسرائيل بأن تفاوض م. ت. ف. وما هو حاصل في بعض نشاط حركة «سلام الآن» لا يشكل المثل الاوحد على تلك الواقعية.

وليس بدون دلالة في هذا الاطار، ان عددا متزايدا من المفكرين والمثقفين الاسرائيليين بدأ يشغله هم مخاطبة الوعي الشعبي (الجمعي) الاسرائيلي، الذي على محاولات تزييفه الباطلة يعن المسؤولون الاسرائيليون في مواقفهم الرفضية وعربداتهم الدموية.

ان سنة ونيف من الانتفاضة، التي بالانطلاق منها جرى شن هجوم السلام الفلسطيني الكاسح، كانت كافية ليعلن دورون روزنبلوم («حدشوت» - ١٢/٢٣) انه فيما تحول الشعب العربي الفلسطيني وممثله م. ت. ف. في هذه الاثناء، الى دولة ذات عضوية شبه كاملة في هيئة الامم المتحدة اصبحت اسرائيل تجسد نموذج «الحرب التي لها دولة»!

حكام اسرائيل الذين كانوا، منذ وجدت سياستهم الحربية العدوانية، اسرى وهم تبديد القضية القومية الفلسطينية اصبحوا الآن، برأي روزنبلوم، في زمن ما بعد الانتفاضة وهجوم السلام الفلسطيني، اسرى الوهم بأنه ليس بين الفلسطينيين من تفاوضهم.

وعلى هذين الوهمين تراكمت «نظرية وعي» كاملة جديرة بأقصى الانتباه تقول بوجوب حماية الاسرائيليين في «عنتو اختيارهم». ولا خيارا ولا تعترف تلك «النظرية» الا بالواقع الذي ينتهي عند جدار اصم يفصل بينه وبين الواقع العام.

واذا كان هذا الكلام طلسميا، بعض الشيء، فان روزنبلوم يتطوع لشرحه بمقولات بسيطة من خلال استعراض الموقف الاسرائيلي الرسمي من م. ت. ف.

يقول روزنبلوم: «يبدو ان عدم اعترافنا م. ت. ف. بنا كان متماسكا تماما للغاية في بدء وعينا الذاتي. وكان مجرد احتمال حدوث اي تحول في هذا الخصوص من شأنه ان يؤدي الى زلزال مفاهيمي لا يقل عن زلزال حرب يوم الغفران. ولئن فرضت تلك الحرب تعريفنا الذاتي بأننا نجسد القوة العسكرية (أنا رجل أمن. أنا خدمت في الجيش - إذن أنا اسرائيلي) فان التغيرات في م. ت. ف. من شأنها ان تقوض تعريفنا الذاتي بأننا تجسيد للرفض الناجز (أنا مكروه. المنطقة ترفض الاعتراف بي. أنا غريب في المنطقة. لن افاوض م. ت. ف. البتة وم. ت. ف. لن تفاوضني ابدا - اذن انا اسرائيلي)».

اذا توقفنا قليلا عند هذه الاقوال فاننا نجد التفسير الواضح للتشدد الاسرائيلي الرسمي ازاء برنامج الواقعية السياسية الجديد لـ م. ت. ف. والكامن في الخوف على «مشروع» الهروب من الافلاس التاريخي بعد ان صار السلام المؤيد دوليا اقوى اسلحة الانتفاضة وم. ت. ف.

وهذا هو ايضا ما يفسر المراهنة الاسرائيلية على أن م. ت. ف. لن تجد صيغتها لخفض سقف الشروط والمطالب المتعلقة بتسوية النزاع مع اسرائيل واذا أوجدت هذه الصيغة فانها قد تخسر نفسها قبل أن تسرع من خطاب ياسر عرفات وبيانه الصحفي في جنيف صرح اسحق شمير، رئيس الوزراء: «لا بل: ها أنا متأكد بأنني لن أرى ذات مرة اي تغيير في موقف م. ت. ف.»!

ويمكن الاستناد الى الاسس نفسها لتفسير محاولات التشكيك المجهضة لاعلان م. ت. ف. انها تنبذ الارهاب وتدينه وتشجبه. لعل الارهاب المزعوم بين حكام اسرائيل سياسات وسياسات وربوا في اوساط رأيهم العام تناغمات صنمية لا غنى عنها لمشروعهم الحربي.

يقول روزنبلوم في هذا الخصوص: «يمكن القول انه تنشأ لدينا ما يمكن وصفه بـ «طارهاب الارهاب». وفقط في اسرائيل هناك سياسيون من الجيل الجديد لا يشغلهم شيء سوى هذا الشاغل. وعندما ينتفي الارهاب فانهم يرجحونه ويزجرونه او يزجرون الخوف منه. وخلاصة القول ان «الارهاب» تحول لدينا الى اكثر مما هو في الواقع، الى كلمة سر، ايقونة، مزوزة، الى حجر الزاوية في هويتنا الذاتية!»

ويضيف موضحا: «خذوا مثلا عضو الكنيست الجديد بنيامين نتنياهو. اذا انتزعنا من شخصه «الارهاب» ولواء محاربة الارهاب فماذا يبقى منه؟ ماذا ستكون بشراه؟ ماذا يبقى من مجرد اسرائيليته؟!»

لا شك ان هذه المخاطبة الصريحة للوعي الاسرائيلي الشعبي هي عامل ذو شأن يفسح في المجال امام تكريس تعامل اكثر مرونة مع م. ت. ف. كما انه يزود الجماهير الشعبية بأوراق ضغط جديدة على حكام اسرائيل لحثهم وتنشيط جهود ومساعي السلام.

لكن ما هو صحيح اكثر وضروري للغاية أنه في عام واحد لم يتحول «التطور» الاسرائيلي الرسمي، الذي يسير بعكس التطور في المنطقة وم. ت. ف. والعالم اجمع، الى قيد على التفكير السياسي الجديد في الساحة الفلسطينية، خصوصا وان الواقعية السياسية الفلسطينية يمكن ويجب ان تؤثر الى حد بعيد في التقليل من شأن هذا «التطور» وهي تفعل ذلك.

ان روزنبلوم هو صحفي فرد. لكنه في ضوء العديد من الوقائع الحاضرة يمكن القول، بثقة اكيدة، انه يمثل قطاعا واسعا من الرأي العام الاسرائيلي يرى في السلام مع الشعب العربي الفلسطيني حلا وحيدا ويعتقد مثلما يعتقد روزنبلوم بأنه «منذ مئة سنة وربما اكثر ونحن نعيش مع الفلسطينيين.. ومنذ عشرين سنة على الاقل اصبحنا جزءا لا يتجزأ من بعضنا البعض بحيث لم يعد من الممكن فصله كما تفصل الزوائد. لكن غربتنا المعلنة حيالهم وعماءنا وصممنا المتعمدين ازاء كل ما يحصل لديهم - ليس فقط في نابلس وانما ايضا في يافا - هما ايضا جزء من تعريفنا للهوية الاسرائيلية جريا على القول: «لا أعرف (ولا ارغب في أن اعرف) ما الذي يقوله هؤلاء العرب - اذن أنا يهودي اسرائيلي»!

هكذا نرى، انه في عام واحد اصبح حكام اسرائيل، اكثر من اي وقت مضى، يكابدون الصراع في عزلة تامة او في قطيعة تامة عن المحيط، وهذا المحيط غال مزغرل حتى فيما وراء المحيط. الكثير الكثير دون ان يشعر شيء لدى هؤلاء الحكام. لكن ذلك لا يشكل بأية حال دليل «عدم الحس» - وفقا لقاموس رابين - بمقدار ما يؤكد ان نهج الطغيان لم يعد في سلكياتهم حاضرا راهنا او قدرا لم عادة وانما اصبح نهجا لم فقط وهم له.

لكن الآية انقلبت كلها فيما يخص بقايا هذا النهج في العام ١٩٨٨. واصبح نهج السلام وتدمير الاسلحة واطفاء بؤر الحرب هو العنوان الآن وحتى موعد انقضاء مطلع القرن القادم. وفي هذا العنوان، ايضا، تكمن كلمة السر في العام الجديد القادم علينا بردا وسلاما.

● انطوان شلحت ●

قداس وجناز الاربعين

ارملة وابناء المرحوم رضوان سكس وعموم آل سكس والرباتهم وانسبائهم في البلاد، يدعونكم لمشاركتهم لقداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم الغالي

رضوان توفيق سكس

وذلك يوم الاربعاء الموافق ٨٩/١/٤ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■□■ أدب ونقد

كلمة.. في البداية

نرحب من صميم قلوبنا بيقظة الكتاب والفنانين العبريين

● جرت يوم السبت الماضي مظاهرة جماهيرية في تل ابيب نظمتها حركة «السلام الان» للمطالبة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

وفي هذه المظاهرة لم يتكلم الساسة فقط، بل تكلم الشاعر العبري الاصيل والشجاع دان الماغور ممثلا صادقا لضمير المبدعين العبريين الذي تمثل في البداية رافضا الاجماع القومي الاحتلالي، وكان في مرحلة لاحقة التعبير الثقافي ـ الروحي عن كسر الاجماع القومي.

قال الشاعر دان الماغور، في تلك المظاهرة: «كل العالم سمع وفقط نحن لم نسمع عرفات وهو يقول الشياء جميلة بالعربية وبالانجليزية، وعندنا ما من سامع وما من مجيب، فهل تريدونه ان يتكلم بالعبرية او بالايديش، ولعله سوف يفعل هذا. هناك في المانيا وفي تشيلي قالوا: لم نعرف، ولكن نحن نعرف من الراديو والصحف والتلفزيون رغم انهم لا يقولون كل شيء، ولكن ذرة المعلومات الصغيرة التي تصلنا تكفي لاثارة القشعريرة». وقال الماغور تعليقا على الضجة التي ثارت حول قصيدته التي قارن فيها بين جرائم الاحتلال والجرائم المعادية لليهود في اوروبا: «لست نادما على اية كلمة قلتها. واذا كنت نادما على شيء، فعلى انني لم اقل هذا الكلام في السابق وتأخرت الى الان».

ومع التنديد الضميري الحار بفظائع الاحتلال قال الماغور «ان كل هذه الفظائع قد تعمق الهوة ولكنها لن تمنع اقامة دولة فلسطينية، وعليه: لا حاجة لتضييع سنة اخرى. لتقم دولة فلسطين ـ الان».

هذا الشاعر لم يطلق في السابق تصريحا سياسيا واحدا وكان سعيداً في عالمه الشعري الداخلي الهادىء. ولكن حدة المرحلة ومصيريتها جعلا ضميره يقول ويقف امام الاختيار، فانحاز للانسان، انحاز لشعبه هو ايضا عندما انحاز للقضية الفلسطينية العادلة.

ومثل دان الماغور عدد متزايد من الكتاب والشعراء والفنانين والمبدعين الاخرين في المجتمع العبري ممن رفضوا الكذب «القومي» ورفضوا الرياء «القومي» ورفضوا الاستعلاء «القومي» وهؤلاء يفتشون عن المستقبل الجميل المطمئن، الذي فوق ارضه مكان للفلسطينيين ومكان للاسرائيليين، مكان لدولة اسرائيل ومكان لدولة فلسطين.

اننا اذ نحيي من الاعماق هذه اليقظة الضميرية العميقة المبهجة، بين المثقفين العبريين، ندعو رجال الثقافة والفكر والفن الفلسطينيين، عموما، والكتاب الفلسطينيين داخل اسرائيل خصوصا الى التجاوب النشيط والمبادرة على امتداد المثقفين العبريين. ومع ان المثقفين في الجانبين لا يملكون طائرات ودبابات ولا يرجعون على الازمة، فاننا نثق بأن بناء جسر التعاون الثقافي الاسرائيلي ـ الفلسطيني بعيدا عن الشعور بالنقص وبعيدا عن الاستعلاء، هو مساهمة كبيرة تاريخية، في تصفية هذا الورم الخبيث الذي اسمه الحرب المستمرة، انتقالا الى الطمأنينة الحقيقية الانسانية التي هي حلم الابداع الثقافي وحافز للابداع الثقافي.

(المحرر الادبي)

● منيب فهد الحاج ●

القصيدة المنبهة

«الى المتقاعدين من الحكام العرب»

دق الجرس!
منبها من عتمة الفشل الوطني!
لكنكم لم تسمعوا عن موطني شعبه...
لم تبعدوا عن موطني غيمة
لم تمسحوا من عينه دمعة
بترولكم لم يستطع ايقاد شمعة
بترولكم صبوه فوق بلادنا لعنة
فيه بلادي تحترق،
فالاحتلال
لما يزل
يا للخجل
على صدورنا جبل ـ ـ ـ
كأنما لا ناقة لكم به ولا جمل
الماء يجري تحتكم

وبواشق الاعداء تعبر فوقكم
يا للعجيب.. يا للعجب
لا تملكون سوى الغضب
تتسابقون الى الخطب
هل انتم حقا عرب؟!!
فخيولكم سيقانها قصب!!!
وعزمكم بات خشب!!
دق الجرس: وطني احترق
وطني يزرقه الارق
وطني يطوقه الغرق
يجتاحه موج المحن
وطني تمزقه سكاكين الفتن

(الجديدة)

●طه محمد علي●

ضحك على ذقون القتلة

قاسم..!
ترى
اين انت؟!
انا لم انسك
خلال هذه السنين الطويلة
كأسوار المقابر!
دائما
اسأل عنك الشعب
واكوام التراب..!
أأنت حي؟!
بعكاز وهيئة وذكريات
وهل تزوجت؟
ولك خيمة واولاد؟!
هل حججت؟!
ام تتلوك؟
على مداخل تلال الصفيح؟!
ام انك يا قاسم
لم تكبر..؟!
واختفيت عند العاشرة
فلما تزل
قاسم الصبي،
الذي يركض ويضحك
ويقفز عن السلاسل
يحب اللوز
ويبحث عن عشاش العصافير؟!
* * *
حتى ان كانوا يا قاسم
قد دفعلوها
وقتلوك..

فيقيني انك «ضحكته على قاتليك
كما «ضحكته على السنين»!!
فهم بالتأكيد
لم يجدوا جثتك
على كتف الطريق
لم يعثروا عليها
لا في مصبات الانهر
ولا على الرفوف
لا على طريق الحج
ولا تحت الانقاض
ولأن احدا
لم يرك
وانت تخفي جثمانك
فما من انسي
سيعثر عليك!!
ما من جهة
ستقع على عظمة منك
أو ابهام تخصك
او فردة حذاء بمقاس قدمك
ولقد ضللتهم يا قاسم.
* * *
لقد حدثتك
دائما يا قاسم
على حسن اخفائك
في «الغميضة»
التي طالما لعبناها
حفاة في الامسيات
ونحن أطفال..
قبل اربعين سنة!!

(الناصرة)

(من مجموعة «ضحك على ذقون القتلة» التي ستصدر قريبا عن اتحاد الكتاب العرب).

مع الشاعر شكيب جهشان في ديوانه «احبكم لو تعرفون كم»

كلمات حارة واصيلة الى الطلاب الى كل الاجيال الطالعة

ـ بقلم: رياض كامل ـ

● قبل الدخول في مضمون الديوان يجب ان نسجل ما يأتي:

١ ـ ان الشاعر شكيب جهشان من رواد الشعر المحلي ومشواره مع الشعر يعود الى اكثر من ثلاثين عاما، الا انه لم ينشر اي ديوان سوى هذا الذي بين ايدينا، وقد طالعنا اشعاره باستمرار من خلال «الاتحاد» و«الجديد» خاصة. واستمعنا الى الكثير منها خلال حفلات تخريج صفوف الثواني عشر.

٢ ـ حاول الشاعر خلال هذا الديوان ان يلخص تجربته في التدريس لمدة ثلاثة وثلاثين سنة ولذلك صدره بما يلي «الى طلابي الذين عشت معهم احلى لحظات عمري» اذن هناك موضوع واحد يجمع بين قصائد هذه المجموعة وهو «المعلم وطلابه» وقد رأى الشاعر ان تقاعده المبكر من عمله في التعليم، اثار فيه خواطر عديدة دفعته الى جمع القصائد التي نظمها لطلابه، لتكون عربون محبة ابدية وتسجيلا لذكريات حلوة وغالية (شكيب جهشان ـ أحبكم ص٧).

* الرسالة:

لقد أراد الشاعر ان يوصل رسالته الى طلابه ـ والى كل طالب ـ عبر مجموعة من القصائد، رغم سني عمله الطويلة الا انه صمم على ترسيخ رسالة المعلم من خلال ثلاث عشرة قصيدة يحدد من خلالها دور المعلم ورسالته وعلاقته بطلابه وطريقتهم. ولما كان الشاعر يكتب ـ بالاخص ـ الى جمهور الطلاب لذلك لا بد من اتباع اسلوب يتلاءم مع هذا الموضوع.

ان اول ما نلمحه هو البساطة والوضوح في المعاني، فالشعر بعيد عن الاغراب والتعقيد قريب من مدارك الطلاب. ولعل البساطة والوضوح هي احدى ميزات الشاعر شكيب جهشان، ليس فقط في ديوانه هذا بل في معظم ما نشر له من قصائد حتى قال عنه البعض انه اغرق في المباشرة وبالغ فيها فلم يترك للقارىء مجالا للتفكير والتمحيص.

لن أخوض هنا في هذه القضية، بل سأتركها للنقاد والدارسين فالشاعر أصدر ديوانه متحملا المسؤولية التامة ويحق الان لكل ناقد ان يدلي بدلوه، ولا شك عندي في ان ذلك سيعود بالخير على الشاعر أولا وعلى شعرنا المحلي ثانيا. اما انا فاعتقد ان البساطة والوضوح نابعان اولا من كون الشاعر استاذا. والاستاذ ـ حتى يكون ناجحا ـ يعيد الفكرة ويكررها اولا وثانيا وثالثا حتى تدخل في ذهن الطالب وترسخ فيه الى الابد حينئذ ينام مرتاح الضمير.

ثانيا ان الشاعر هنا يكتب الى جمهور خاص هو جمهور الطلاب لذلك يؤمن انه يكتب لكل هذا الجيل. وبرأيي الخاص ـ لقد أحسن في ذلك وأجاد. فالشاعر حريص كل الحرص على ايصال الرسالة واضحة كل الوضوح. ولقد رأى ان تجربة ثلاثين عاما ونيف هي تجربة فريدة ورائعة، ولعله بذلك يتميز عن باقي الشعراء، وديوانه يتميز عن باقي الدواوين. لا اعني انه الشاعر الوحيد الذي كتب في هذا الموضوع، بل أعني ربما كان الشاعر الوحيد الذي يخصص ديوانا متميزا ومفردا بموضوع المعلم وتلميذه. ولما كان هذا موضوع الديوان لذلك يجب ابراز النقاط التالية من حيث المضمون والفنية.

* تكرار الفكرة:

ألقى الشاعر قصائد الديوان قبل نشرها بمناسبة تخرج افواج الثواني عشر المتتالية، ولذلك فهو يقف الموقف نفسه وتعتريه العواطف نفسها. الا انه عبر عن هذه العواطف بصور مختلفة. وليس صدفة ان يختار قصيدة «ثلث قرن» لتكون فاتحة ديوانه: «ثلث قرن/ وأنا اعمل ناطورا على كرم عنب/ والعناقيد صبايا/ وصبايا/ وأنا/ أحرق الزهر مناديلي واختالق السغب».

ففي قصيدته «كبرتم وصرتم رجالا» (التي اراها الى جانب قصيدته «لن تكون معلما» اجمل ما ورد في هذه المجموعة الشعرية) يقول: «وغدا يريش الحمام ـ كبرتم وصرتم رجالا ـ وازهرت امال جيل، عام/ يروح عام/ ونحن كالحياة/ نزرع الجموح والطموح والريش على/ اجنحة الحمام».

وفي قصيدته «يا ايها الاشبال» يقول: «يا ايها الاشبال/ اقدامكم تدق عتبة الحياة/ تقدموا تقدموا تقدموا/ واقتحموا/ عيوننا من خلفكم صلاة/ قلوبنا ابتهال ـ تقدموا/ تقدموا/ يا ايها الاشبال».

وفي قصيدة «ماذا اقول لكم» يختار الشاعر ماذا يقول: «ماذا اقول لكم/ يا ايها المسافرون/ لحظة الوداع/ ماذا اقول لكم/ يا ايها المسافرون».

حتى ادمن الشاعر قصة الرحيل في قصيدته «موت والقيثرة» «ادمنت يا رفاق قصة الرحيل/ والوداع/ وادمنت عيوننا التحديق/ والدمعا/ والتعب/ وادمن المنديل/ وادمن الماء في مرارة/ عربدة الشراع».

* تكرار الالفاظ:

يتفعل الشاعر امام الموقف الانساني، وداع الطلاب، الذين رافقهم ورافقوه وهو يبني لهم مستقبلهم لبنة لبنة ليراهم في نهاية المطاف اسرابا من الطيور المحلقة وقد اشتد الساعد واصبحوا رجالا. هذا المشوار الذي امتد «ثلث قرن» (عنوان القصيدة ص١٥). هذا العنوان الذي تكرر سبع مرات في نفس القصيدة وفي بداية كل مقطوعة ولكن في كل مرة بزخم جديد: «(١) ثلث قرن/ وانا اعمل ناطورا على كرم عنب.. (٢) ثلث قرن: وانا اعمل حطابا.. (٣) ثلث قرن/ وانا اعمل مزمارا.. (٤) ثلث قرن/ وانا اعمل قنديلا.. (٥) ثلث قرن/ وانا اعمل مثالا.. (٦) ثلث قرن/ وانا اعمل بحارا.. (٧) ثلث قرن/ مر مثل اللمح عني/ ثلث قرن/ يا لرحال الطيف/ كيف؟!/ يقلب الدهر لنا في ركضه ظهر المجن». ويتكرر نفس اللفظ ثلاث مرات كما نرى في المقطوعة السابعة والاخيرة من نفس القصيدة.

ويتكرر التعبير «كبرتم وصرتم رجالا» (وهو عنوان قصيدته الثانية في الديوان) خمس مرات، مرة في المقطوعة الاولى ومرتين في المقطوعة الثانية، ومرة في المقطوعة الرابعة، ومرة في المقطوعة التاسعة. اما في المقطوعة الخامسة فيبدل «رجالا» بـ «سنة» ـ «كبرتم وصرتم سنة».

هذه الظاهرة تعود تقريبا وتتكرر في معظم قصائد المجموعة الشعرية. ففي قصيدته «يا ايها الاشبال» ـ كثيرها ـ يبرز ذلك واضحا فلنقرأ معا المقطوعة الاولى منها:

«يا ايها الاشبال/ اقدامكم تدق عتبة الحياة/ تقدموا تقدموا. تقدموا/ واقتحموا/ عيوننا من خلفكم صلاة/ قلوبنا ابتهال/ تقدموا/ تقدموا/ يا ايها الاشبال».

فالشاعر في هذا التكرار اللفظي انما اراد ان يبرز عاطفته الجياشة ومشاعره الصادقة تجاه الاجيال المودعة المسافرة، والمنطلقة في طريق الحياة الاوسع، ينظر اليهم نظرة الاب الحاني القلق داعيا لهم من اعماق قلبه ان يسلكوا طريق السلامة.

* الخطاب:

ذكرت في البداية ان هناك رسالة هي رسالة المعلم، التي يطالب على ايصالها بصدق وامانة، وقد رأى الشاعر ان افضل طريقة هي التوجه المباشر للطالب كي يحفظ الوصية والامانة. انها رسالة المعلم المرشد والواعظ الحريص على مستقبل افضل. انه حريص كل الحرص كي تحمل الاجيال الصاعدة الرسالة وان يحملوا المشعل عاليا من يد الى يد حتى تصل الى الهدف المنشود. فأكثر الشاعر من استعمال افعال الطلب والنداء والتوجه المباشر عن طريق ضمائر الخطاب والتساؤل. وربما كانت افضل وسيلة لاثبات ما نرمي اليه هو الرجوع الى عناوين القصائد: «كبرتم وصرتم رجالا» «يا ايها الاشبال» «احبكم لو تعرفون» «ايتها القافلة الجديدة» «ماذا اقول لكم» «يا ايها الطالعون مع البرتقال» «لاجلكم يا اخوتي الصغار» «ايتها العصافير المهاجرة» حتى القصائد القليلة الباقية تحوي هي ايضا عنصر الخطاب.

ولنقرأ سوية هذا المقطع من قصيدة «يا ايها الاشبال»: «كانت على وجوهكم/ طراوة الليمون والفل/ صارت على القرنكم/ مشاعل تبدد الغسق/ كانت على الشفاه/ غنائة وعطر وزعفران/ صارت على الجباه/ بشائر وطلع سنديان/ تقدموا/ تقدموا/ عيوننا صلاة/ وقلبنا صلاة/ يحميكم الله من الاذى/ وغدرة الزمان» وهذه المقطوعة من القصيدة نفسها «يا ولدي/ قلبي انا عليك/ وقلبك الكبير/ يا سندي/ غني لوجنتيك بيادر القمح».

وبعد هذا الاقتباس والتلميح البسيط اترك للقارىء العودة الى قصائد الديوان ذاتها وهي ملأى بالروائع.

* اشراك الطلاب في المشاعر العظيمة الوطنية والقضايا اليومية الملحة:

أخالني بسائل يسأل وأي جديد هنا؟ «هذه هي رسالة الشعر ورسالة الشاعر». انا لا اختلف مع احد في هذه الحقيقة. ولكني اردت ان اقول ان الشاعر ـ المعلم، الذي آثر اسلوب الخطاب والواعظ والارشاد رفض على نفسه ان يكون معلما تقليديا وعاديا، رفض ان يدخل عالم التلقين المدرسي فقط، رفض ان يتقوقع معه في بوتقة الدروس والتحضير اليومي وحل الفروض، والعمل للمستقبل العلمي فقط. بل نراه يعطي طلابه صورة حقيقية للحياة التي نحياها في هذه الارض وهذا الوطن. وأن تعطش شعبنا للسلام. نعم لم ينس ان يحض طلابه على المطالعة والدراسة وها هو يخاطب فتاة كبد هواتله، ولعله بذلك يخاطب كل الابناء. كل الاجيال الصاعدة: «شهم انت/ شهم انت ونخوة امرة/ من فرسان الفتح الاول/ يقتحمون الموت/ ويعتصرون الصخرة/ يلوون بحزم عنق الدهر/ شهم انت/ لكن لا تقرأ/ يحزنني الامر».

تهمد التنبيه اعلاه الى قضية القراءة يحذره من مغبة ذلك والى قساوة العيش، ويذكرنا بكل اب حين يقول لولده «سلاحنا العلم».

«يا ولدي/ أعرف انك قد تغدو في هذا الوطن المغلوب/ جزازة مال/ قد تأكل خبزك يوما، مغموسا بالدم/ ويوما ممزوجا بالكذب/ ويوما بدموع الاطفال/ وانا يا ولدي/ اعلم ان تغدو فكرا/ لا شيئا يعمل ثيرا..!!/ لا تقرأ/ يحزنني الامر/ واخاف انا يا ولدي/ ان يحرقك اللهب».

تلك هي رسالة المعلم تجاه تلاميذه، التنبيه الى مخاطر الحياة اليومية وانارة الطريق الصحيح ونفخ الروح في شرايينهم كي يتسلحوا بالارادة وحب الوطن. ففي قصيدته «ايتها القافلة الجديدة» يخاطب الوطن: «يا موطني/ يا موطن العطاء/ والاباء/ تحية/ وقبلة/ يا منة الاباء والابناء/ تحية ـ وقبلة لتملأن الماء والهواء/ عزة وكبرياء». كما لا يفوته ان ينبه الى حلاوة الارض والتراب والتمسك بها ففي قصيدته «احبكم لو تعرفون كم» يقول:

«احبكم/ لو تعرفون كم يحب والد بنيه/ وصيتي لكم/ تستوطنون ذاكرة القمر/ وتضربون الجذر في الاعماق/ في الاعماق/ مثل/ اعرق الشجر». وفي مقطوعة اخرى من نفس القصيدة يقول:

«علقني، علمتكم/ ـ الموت بين الشفتين يا أحبتي/ نعاس/ علقني، علمتكم/ عاشق الزمان، والرهان، والرأس/ ـ الجنة النعيم لا تداس يا احبتي/ بغير داس/ علقني، علمتكم/ عاشق الهواء، والضياء، والسحاب/ ـ لولا حلاوة التراب يا احبتي/ كانت بلاد الله عند آدم/ خراب».

وما أصدق الشاعر وهو المعلم حقا حين يعطي تلاميذه الامثلة من تاريخهم كي يكون ابطال هذه الحكايا مثلا يقتدى بهم ففي نفس القصيدة يقول: «مر الرسول الهجري ذات يوم/ بعامل تشققت يداه/ لانه يفتت الصخور كادحا/ ويزرع الحياة/ فامسك الرسول باليمين ثم قال/ ـ هاتي يد يحبها الاله/ وامسك الرسول بالشمال ثم قال/ ـ وتلي يد يحبها الرسول/ والحقول».

واخيرا لا اريد ان اطيل في هذا الموضوع بالذات، فهو لاجله اصدر هذا الديوان، اختار ان يكون ديوانه الاول الى ابنائه من الطلاب. وربما كان هذا العنوان وحده بحاجة الى مقال منفرد. كما ان كل نقطة ذكرتها هنا هي الاخرى بحاجة الى مقال منفرد وخاص. ولكن الاثارة واعطاء الوضوح له دوره ايضا. من يدري لعلي بذلك احث خرجيه ان يطلوا على ارائه، ولعلي احث غيري ان يكتبوا عن هذا الديوان، ولكل رأيه.

ولكن كلمة أخيرة لا بد منها ان شعر شكيب جهشان غزير ونحن بانتظار دواوينه الاخرى لتقول بلهجة الكلام، فهناك الكثير الكثير للنقاش حول اسلوب الشاعر وشعره.

(كاتب المقال رياض كامل (مزليط) ـ استاذ اللغة العربية وادابها في مدرسة «المطران» في الناصرة).

● شكيب جهشان ●

اخبار ثقافية ... اخبار ثقافية ... اخبار ثقافية

«اسطورة الـ آي. كيو»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من كتاب «اسطورة الـ آي. كيو» تأليف جفري بلوم. الكتاب بالعبرية وصادر عن دار «عام عوفيد» وقام بترجمته عن الانجليزية شلومو سيرسكي.

يقع الكتاب في ١٧٤ صفحة من القطع المتوسط. مؤلف الكتاب بلوم هو عالم اجتماع من الولايات المتحدة والكتاب انتقاد عميق لكل امتحانات الذكاء. المسماة امتحانات آي. كيو وتشكيك صارخ في مدى علميتها.

ג'פרי בלום

מיתוס ה-I.Q.

في خيمة شاعر ـ لغازي القصيبي

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ صدر عن «دار رياض الريس للكتب والنشر» في لندن كتاب «في خيمة شاعر» لمؤلفه غازي عبد الرحمن القصيبي وفيه ابيات مختارة بطريقة عشوائية من الشعر القديم والحديث.

والكتاب يرصد ابياتاً شعرية لـ ٥٣ شاعراً عربياً ابتداء من الجاهلية وصولاً الى القرن العشرين ويقول مؤلفه «انها جولة عشوائية في الشعر العربي قديمه وحديثه لا تلتزم ولا بتسلسل تاريخي ولا بطبقات الشعراء».

ومن الملاحظات ان هذا الكتاب لا يقدم اي جديد في مجال نشر الشعر العربي واختياره قياساً الى ما عرفته المكتبة العربية من محاولات جدية تناولت الشعر في مراحله او مواضيعه واتجاهاته بل ان هذا الكتاب الصادر عن دار تساهم في نشر التجارب والمحاولات المميزة وتلقي الضوء على كتاب وشعراء مغايرين وتفرد مساحة واسعة للاسئلة والنقد يشكل تراجعا نوعيا في طبيعة هذا التوجه.

مقدمة لتاريخ الفكر العلمي في الاسلام ـ لاحمد سليم سعيدان

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ صدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت كتاب «مقدمة لتاريخ الفكر العلمي في الاسلام» عن سلسلة «عالم المعرفة» لمؤلفه احمد سليم سعيدان، وفيه توطئة وخمسة فصول تعرف بالعلم والمنهج العلمي، وفيه معالم في تاريخ الفكر العلمي ولحظات مع الفلاسفة.

وفي الفصل الاول يتناول التعريف بالمنهج العلمي ويبحث في تعريف العلم وفروعه وفي منهجه ومنطقه ويتحدث عن لغة العلم وطبيعة المعرفة العلمية وصفات العلماء.

ويعالج الفصل الثاني معالم تاريخ الفكر العلمي ويتحدث عن «فيثاغورس» و«اقليدس» ومنهجه والمدرسية في المسيحية والاسلام وموضعها من الفكر المعاصر.

ويفرد المؤلف الفصل الثالث للحديث عن الفلسفة والفلاسفة وعن «فرنسيس بيكون» وطريقته التجريبية و«ديكارت» والعقلانية وتأثرها بالفلسفة الاسلامية.

ويركز الفصل الرابع على تطور الحضارة الغربية من خلال العصور القديمة والوسطى وفي عصر النهضة الاوروبية.

اما الفصل الخامس فيتناول ما يراه المؤلف من اخطاء، واصلاحات لضمان مستقبل افضل اندرجت تحت عناوين في التربية تناولت الادب والعلم والدين والثقافة الدينية والتاريخ العربي الاسلامي.

ويذكر ان المؤلف ولد عام ١٩١٤ في صفد فلسطين ودرس في الكلية العربية في القدس وحصل على البكالوريوس في الرياضيات من الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٣٤ وبكالوريوس بدرجة الشرف من جامعة لندن ثم حصل على الماجستير والدكتوراة. عمل في التدريس في فلسطين والسودان وفي الجامعة الاردنية وتولى عمادة كلية العلوم في ابوديس في القدس.

اهتم احمد سليم سعيدان بعلم الرياضيات عند العرب والمسلمين وحقق ما يزيد عن عشرين مخطوطة رياضية. ألف وساهم في كتابة وترجمة ما يزيد على خمسين كتابا مدرسيا. وشارك في عدد كبير من المؤتمرات العلمية وهو عضو في مجمع اللغة العربية الاردني ومجمع اللغة العربية العراقي.

دقة المهباج

قصائد ـ حكايا لايام الشتا

● شعر: سعود الأسدي ●

١ ـ من سنة الثلجة

أحسن إشي
لما مشيق حافية
ع العشب،
وزهور الطبيعة غافية
كتي زغيرة،
والسما تنتف ثلوج
والدنيا رغم البرد،
كانت دافية،
وكان الخضار
بلون عينيكي يوج
وكنتي قصيدة،
وعالوزن والقافية
كنتي تغني ميجنا
بين المروج
وكنت أشرب صوتك
بكاس الندى،
عا ألف نغمة
ألف صحة وعافية..

٢ ـ وين غبتي؟!

مش ناسي يومن عيك
مريتي مرور،
وشربتي عندي قهوتك،
قبل الفطور،
كيف السنونو بيتنا
بزات الشعور،
شعرت معاي،
وصارت تغني بسرور
وللبوم كل ما بتيجي عا بالي
بدور،
في البيت،
وبسأل: وين غبتي هالشهور؟!
والسنونو،
بحزنها، بلغة الطيور
بتسأل سؤالي:
وين غبتي هالشهور؟!
وباجي تا أفطر،
بس باكل لقمتين،
والقهوة فوق النار
بنساها تفور!!

٣ ـ سرّاق جنّامو

سرّاق جنّامو
بيجيني كل سنة،
في الشتا،
وبوقف في المكورة ع السياج
وبيصير برقص،
زي وردة ملونه
وبيرش ع اللوزة
حنين وابتهاج،
وبوقف انا بحالو حزين،
صافن، وبتذكر سنين،
مرقت علي بالشقرونه
مع بنت سمرا مولدنه
عرقت بوجه ياسمين
ايام كان العيش في بلادي
هني،،

٤ ـ زغلول

زغلول ربّيته،
بدك تربيه
عا سطح بيتكو طلعيه!!
وسرحيه!!
وانكان طار،
وهدى عا سطوح الجيران
وبلش يزقم للحمام،
لا تروحيه!!
خليه يغني شوي
ويشعر بالأمان
وبالصفر، ابرعي لفرقيه!!
بتجرحيه..
وانكان طار،
وراح لثاني مكان
خليه، عا قالو!!
تا منو يرجع
منو لحالو،
وسامحيه!!
ولا تذبحيه!!

٥ ـ شو هالسمار الحلو؟!

شو هالسمار الحلو
يا سمرا؟!
بين شكل ليله مجنبه
وقمرا،
ومن شكل خمره مشعشعه
بالضو،
ومن شكل ضو مشعشع
بخمره!!
وشو هالسمار الحلو،
يا سمرا؟!

● ● ●

شو هالسمار الحلو
هاي كليه،
بتحرش،
بتعبر التجيه،
والشمس،
بلي لحفت بفيه
وجهها،
من شكل وجهك تحن
ع شفافها
مثل حافة خي
وشو هالسمار الحلو
يا سمرا!!

● ● ●

شو هالسمار
بلي من القهوه
أو من عسل بري
عليه شهوه
وكيش إلي زاكيه
وحلوه!!
شي قطف تمر
مدلى عا إمو
والتمر وشفافك
فرد ثمرة،
وشو هالسمار الحلو
يا سمرا؟!

٦ ـ عيلة..

بهالبرد،
هالاولاد شو بيقرقروا
مثل الطيور،
وبلصوا، وبيلرلروا،
نياهن،
لفيش عادي باهن
نياهن،
والأم تنفخ على النار،
والنار هبت،
صارت تفافع بشرار،
ووالبعض الى بعد التعب
قام وتمسى كل التعب
رجل بلطه ماضيه
وهو ونفسو راضيه
في كاع وارو،
بلش يقطع خشب.

(الناصرة)

1988 عام الانتقال الى عصر حديث ـ العصر الانساني

● تتمة من ص٦ ●

الخطاب نفسه وما حواه من مواقف بعيدة النظر وما اعلنه من تصريحات سياسية واضحة وقاطعة عن الموقف الفلسطيني من السلام العادل (دولتان متجاورتان للشعبين في حدود ١٩٦٧ ورفض الارهاب، بكل اشكاله، ارهاب الاشخاص والمنظمات والدول والاعتراف باسرائيل)، ثم القرار الامريكي بفتح حوار مع م. ت. ف.. كل هذه التطورات جعلت الكثيرين في اسرائيل يعيدون حساباتهم، بمن في ذلك قادة وشخصيات سياسية وفكرية بارزة في المجتمع الاسرائيلي.

واذا كان اكثر من نصف الناخبين في اسرائيل صوتوا، في انتخابات الكنيست الاخيرة (٨٨/١١/١)، لاحزاب اليمين في اسرائيل واكثر من ٨٠٪ منهم عبروا عن رفضهم التفاوض مع م. ت. ف. فان الامور في اسرائيل تتبدل وتتغير. وفي استطلاع الرأي الذي نشرته «يديعوت احرونوت» يوم ١٩٨٨/١٢/٢٣ جاء ان ٥٤٪ من المواطنين في اسرائيل يعتقدون بثقة وحزم ان التفاوض حول السلام يكون مع م. ت. ف. وليس غيرها، وحتى شمير المتحجر يحاول اليوم البحث عن مخرج من المأزق بايجاد طريق آخر للتظاهر انه يريد السلام، ولو انه لم يجد من طريق سوى الدفاتر العتيقة للمرحوم «كامب ديفيد».

ان التاريخ سيسجل ان عام ١٩٨٨ كان عام الانتفاضة الفلسطينية، ليس فقط بالنسبة لبلادنا وشعبنا ومنطقة الشرق الاوسط فحسب، انما للانسانية جمعاء. لقد جاءت، عمليا، مكملة بل متكاملة مع رياح التغيير في التفكير الجديد عن الطاقات الجبارة الكامنة في الانسانية. انها جاءت لتقول بكل قوة ان الشعب اذا توفرت فيه الارادة النضالية ووحدة الصف فانه قادر على تحقيق الانتصار حتى لو كان اعزل من السلاح وكان عدوه «دولة عظمى» من حيث التدجج بالسلاح. ولعلها تكون حكمة العام ١٩٨٨.

قصة من سورية

عود النعنع

● بقلم: فاتح المدرس ●

● كانت الغمامة الرقيقة قد اكتملت فوق نهر «كبلبكاه» المنسرب من أقصى الشمال السوري، والظهيرة تسيل حرا لاغبا فوق تلال مجربة وعدير شكلت. ومن الجانب الغربي للنهر برزت قرية «داكرمانة» كأنها عشر حجرات سوداء مبعثرة فوق تل مبركته. ومن دون هذه الغمامة كان الدرب من «صولاق داكرمانو» الى النهر يبدو وعرا ومقشورا كأنه جلد جثة تحت مجهر.

هذا النهر الوديع، المتواضع، كان كعادته نائما وقد أغمض عيونه الكثيرة تحت غابات من عيدان القصب وأشرطة الصفصاف الحزين، وقد مدد جسده الطويل تحت ظلالها الزرقاء المتعبة بعيدا عن عين الشمس البقطي بلا رحمة، متوهجة، على كل حصاة نيرانها، تتغلغل بين إيكات الخرنوب وأشواك الكرنج، انظر، ان قريق الجميل يتنفس في الشمال، كأنه نهر حي، وعلى ضفافه ألف قطيع من مراعيه.

في هذه الظهيرة المخيفة، أغمضت «عالو» الصغيرة، عينيها الرامدتين، تحجب وهج الشمس بكفيها النحيفتين، تسير الى النهر مطمئنة، من قرارة نفسها، ورغم الاخطار الكامنة في شقوق الارض وبين الصخور السوداء، وبما أنها ذاهبة الى النهر لقد احضرت معها رغيفا واحدا، فلقد يكفي، وليتها لحضرت شيئا من الحلاوة، اذن لأكلتها، هذا ما جال بسرها الصغير، وجاءت معها جارتها منارة، ولعل دمدمة كانت تنازلت ورافقتها، رغما عن ثوبها الجديد، ولكن ما الفائدة!..

وضربت «عالو» كفا بكف، كما يفعل الكبار، لانه ليس هنالك احد لا حلاوة تأكلها مع رغيفها، ولا جارتها.

وتلفتت الى الوراء، تمسح جدران القرية البعيدة بعينيها الموجعتين، لترى ما اذا كانت امها وراء الجدار متمددة على الارض مريضة، معصوبة الجبين بالمنديل، ورفعت خصلات شعرها الشاحب عن وجهها النحيل، ثم استدارت وسارت صوب النهر.

وارتفع في السكون الابيض نداء بقرة وراء المرتفع الذي يحجب النهر عن عيون «عالو» فحثت الخطى، وكانت تتحاشى السير على الحصى الذي انقلب الى جمرات تلدغ قدميها الصغيرتين المتربتين، وقالت بسرها: سأستريح بعد قليل، وأردفت: هاذا لم يكن هنالك صبيان. وهزت رأسها الاشقر، ولمعت ريقها، وسرها انها ستستطيع فتح عينيها الى اوسع مدى تحت الماء، وستسمع وسوسة الحصى المتزلق مع التيار في قعر النهر، وسيكون لها تحت الماء قاعة خضراء، لبعض لحظات، ثم تصعد الى وجه الماء، وتبصق.

ورفعت الصغيرة كفيها الى شعرها ومسحته، كأنما خرجت لتوها من حلمها المائي الرطب، وكانت التربة الحمراء تشوي قدميها، ليتها لبست صندل امها، اذن لسارت وكأنها تمشي على ارض معشبة. وانحنت الصغيرة، فالتقطت عودا يابسا من الذرة وجرته، فارتفع وراءها خط طويل من الغبار، وتوقفت لحظة لترى كيف ستسوق الريح الغبار، وان كان الغبار يتساقط بهدوء الى الارض، وسرها ان تعلم ان لا ريح الآن، وان كان وجودها سيخفف وهج الحر عن رأسها. وقالت: «انا ظهيرة». ومسحت قطرات العرق عن ظهر الفها، ووقفت على رؤوس اصابعها لتستطلع: هل النهر بعيد؟ انه وراء ذلك الصف من الحور.

وتصورت كيف كانت تذهب الى النهر من قديم الزمان مع والدها «مسلم» الذي ارسله الآغا الى عظر العسكر، ولم يعد حتى الآن.

وبدت جبال «كتوزه» الشمالية بهيئة بنفسجية وبعيدة. «لعله وراء تلك المرتفعات الآن». وأشارت بالعود الى الجبال، وتذكرت انه قال سيحضر لها ثوبا ـ اذا عاد ـ كما سيحضر لامها الدواء.

وبينما «عالو» تحاور نفسها وهي تمضي على الدرب الى النهر البارد، تعالى نداء بعيد، آت من ورائها، من اعلى التلة مناديا: «عا.. وو..» فلم تلتفت، واكتفت بأن جلست حيث هي، ثم التفتت نصف التفاتة وجلة، وقلدت النداء: «عا.. وو..» وسرها ان أيقنت ان الصوت كان لبقرة وليس صوت حارس الضيعة الذي يمنع الاولاد من مغادرة الجدران السوداء، لا لشيء، الا لأن «الآغا» قد أقام لقصبه بستانا بجانب النهر، وبما انها ليست ذاهبة باتجاه البستان، فلماذا لا تنهض وتمضي بسبيلها؟

وهكذا نهضت «عالو» ومشت بهمة، ترمق بين آن وآخر أصابع قدميها المحترقتين، وأحست ان ماء يغلي في أعماق أذنيها، فضغطت عليها براحتيها فتحول الهدير الى وشيش، ثم عاد فانقلب انه دوي تيارات النهر القريب، يخالط حشيش اوراق الصفصاف على جانبيه، وتذكرت لتوها تحذير امها لها: «ستموتين اذا وقفت في عين الشمس.. عودي الي بعد ان تعطيك زوجة الآغا حبة الكينا».

ولكن لماذا طردتها زوجة الآغا ولم تعطها الدواء؟ وكانت عيدان الحصاد تبدو وكأنها مسكوبة من زجاج أصفر، فهو شهب ولم تستطع ان تفهم لماذا منعوا عن امها المريضة حبة الكينين، ومر سرب من الجمران الأخضر فوق رأسها فبعثرت شملة العود الذي في يدها، وكادت ان تنسى مهمتها، فهي ذاهبة الى النهر في شغل، الدولة على شاطيء النهر كما قال الآغا: «مقتلي عودا من النعناع الى امك ابنها الصبابة».

هذا ما أمر به الآغا.

«ولا يوجد عندنا طوفتور يوزع الكينا».

هذا ما قاله الوكيل ساخرا، وكان هنالك عسكري جالس على حافة عتبة باب «الأوضة» يأكل لحما فلم يطعمها. وتمنت ان تكون ذلك الكلب الذي يكسر العظام بأسنانه، ولكن هي ذاهبة في مهمة، «الى النهر يا عالو!» وضحك منها كل من كان في الأوضة عندما تعثرت بالكلب، وخرجت باكية.

ورفعت البنت الصغيرة وجهها الى الشمس اول مرة، بعد أن اغمضت عينيها، لترى ما اذا كانت الشمس حقا ظالمة كالآغا او كزوجته ظالمة، ودقت الصغيرة بقبضة يدها على صدرها ـ كما يفعل الكبار ـ وصاحت «يمه»، ناظرة ظلالها رأسها لحظة وقد جد وجهها لشدت على صدغيها بكفيها ومشت مترنحة نحو النهر.

وارتفع الافق الشرقي كأنه جدار قد من زجاج رمادي رجراج، كان النهر بعيدا رأسها مريضة، والارض حمراء كالتنور، فهبط قلبها غما وعطشا فجلست دفعة واحدة على الارض، وراحت تبكي معولة، ولم تلبث أن شرقت بدمعها، فأخذت عودا من السوس ملقى بجانب الغار، ومضغته. نهضت معتمدة على ركبتها ـ كما يفعل الكبار ـ ومشت، فبرقت عيناها الزرقاوان بعد هذا البكاء، وابتسمت بلا سبب كما بكت، ومسحت ـ وهي تمشي ـ عينيها بكفها الايمن، ثم بكفها الايسر، وتسربت بقايا الدمع الى حلقها فبلله بقطرات مالحة. وكانت «عالو» قد بلغت طيور «الكاوور» وهو المكان الذي اذا وقف الاطفال الكبار على صخوره المبرقشة شاهدوا النهر، فتسلقت احدى الصخور ووقفت جاهدة على رؤوس اصابعها، وحجبت بكفها اليمنى الشمس عن عينيها ومطت عنقها، ولكنها لم ابد النهر.. الا ان ربما رقيقة هبت على وجهها الملتهب، فانحدرت وراحت تركض وتغني «كتدر، كتدر كتدرا»، وهي اغنية كردية تغنيها الاطفال الأكراد الجياع، ومعناها «كوسا، كوسا، كوسايه وأردفت:

كتدر كتدر كتدرا

كتدر تقا برغرا

ومعنى ذلك ان الكوسا مع البرغلاية.. الى آخر ما تبقى من الانشودة:

كتدر وينا هتدركن
كتدر وينا ماليكن

وكان النهر قد انكشف اما عينيها، فتوقفت عند أول شجرة زعرور، حيث يقوم قبر ولي من أولياء الله «الاكراد» يشاع ان اسمه «مولي محمود» أي «محمود المجنون» وقالت بسرها لولي الله: فلماذا لا يوجد زعرور على هذه الشجرة ايها الولي الميت؟

وانحدرت نحو الوادي العظيم.

أثار النهر ظمأ «عالو» فخفق بفرح رطب، وتصورت كيف سيكون نقر الاسماك لقدميها لذيذا ومخيفا، وفتشت عن عود غليظ لتهش به الكلاب التي تلجأ الى وحل النهر في مثل هذه الظهيرة طلبا للرطوبة وغلظا من تيم الذباب الاحر والقراد، وتذكرت كلبها الاحمر الذي قتله حارس القرية في الشتاء التي نزلت فيه في السماء مزعقة عظيمة، فأراد اظهار شجاعته فضرب بدوره «جفتيه» على كلبها المسكين. كل هذا جرى بعد ان سافر أبوها ولم يعد، ويقال انه مات. الا انها لم تصدق ما يقوله الناس، فمسلم لا يموت، لانه طويل وشجاع، وانها تحبه.

وتطايرت أسراب الفراش الاحمر وحومت في خفقات نزقة حول قدميها، ولرق أعواد السلاسل الشائكة، وكانت مياه النهر، وقد لمعت في بحيرات لا تحصى، تبدو كعقد لؤلؤي ملقى على قطيفة خضراء مفروشة من اقصى الشمال، من عنتاب، الى اقصى الجنوب الى حلب. كان النهر يبدو كصف من المرايا المكسرة مرصوفة بين التلال.

ولم تكن «عالو» وحدها على النهر، فلقد سبقها جماعة من النساء يغسلن ويغتسلن حول قدر يتصاعد من جوانبه الدخان، فنادتها احداهن تصرخ: تعال على النهر رجال يا بنيتي! الا أن «عالو» اختفت وراء شجرة صفصاف، ولم تجب. وتعالى هدير النهر حتى أصبح كهدير طاحون ذي شكسين في مسامعها وكلما تقدمت خطوة نحو الضفة ازدادت رطوبة التربة، ولانت تحت قدميها، وتغلغل العشب القصير الغاد بين فرجات اصابع قدميها ولم تنس النعنع فراحت تبحث عنه بعينيها النامعتين فنادتها امرأة اخرى: «عالو» عودي لبيتها العصيد الى امك، وأردفت أخرى اذ تمشط شعرها ضاحكة: ستتزوج امك من جاويش حسن اذا لم تمت.

ثم هرولت نحوها امرأة بجبهة منكوشة الشعر متهدلة الثديين تقفز فوق الشوك وأمسكت بكتف البنت وهزتها صارخة: ملاذا جئت الى هنا أيتها الشيطانة الصغيرة؟ الا تدرين ان الكولة عميقة؟ هل تودين ان تلحقي بأبيك مسلم؟..»

أرعب الصغيرة هذا القول وسرها في أن واحد، وتراجعت امام المرأة المنكوشة الشعر، ووقفت مطرقة، وقد جعدت معالم وجهها، فتركتها المرأة، وعادت تعقف مشطها، وتلفظ بكلام كثير، وصاحت بها امرأة اخرى تنشر غسيلها على الشوك:

ـ عالو، يا بنيتي عم تفتشين؟ ستقتلك الشمس اذا وقفت في عينها.

فقالت عالو بصوت خفيض:

ـ أريد نعنعا، عود نعناع لامي، هي مريضة.

وحسبت الصغيرة انهن قد سمعتها وسيتركنها وشأنها الا ان هدير النهر كان أقوى من ان يوصل همهمتها الى سمع أحد ولم تلبث النسوة ان تركنها وشأنها.

فاقتربت عالو من ضفة النهر، ومن فرجة بين القصب رأت على الضفة الشرقية جماعة من الصبيان يلعبون في الماء، وكم ودت لو انها شربت وعبثت بالماء، ثم سبحت وسبحت الى آخر الزمان، وألفتها ضفدعة خضراء صغيرة جاثمة على شريط قصب، فمدت عالو يدها فقفزت الضفدعة وسقطت في الماء، تاركة وراءها حلقات حلقات.. وودت لو كان معها عود ملتهب تأخذه من تحت القدر، فتحطه في الماء اثر هذه الضفدعة المتوحشة التي أبت صداقتها، اذن لكان للعود «جزيزه» في المياه تحب صوت جزيز العود الملتهب اذ ينطفيء، هكذا «جز.. جز».

وسقطت أبصارها على حزمة مزهرة من عيدان النعنع قائمة على الضفة، فنسيت الصغيرة عطشها، كما نسيت امنيتها في ان تسبح، فتقدمت بحذر نحو العيدان المزهرة تجس مواطيء قدميها، وقالت تحدث نفسها:

ـ ان السمك وراء هذه العيدان كبير..

وأدركت ان الماء عميق هنا، وانه بدأ يطل عليها بعيون خبيثة، وبدت الفجوة التي تفصلها عن حزمة نبات النعنع كأنها بلاطة ملساء، فاقتربت مخاطرة تدوس العشب الندي خطوة خطوة، واختفت عالو تماما بين عيدان القصب والصفصاف، فكثرت الضفادع الخضراء حولها، ترمقها بعيون صفراء كبيرة مستطيلة، كل ضفدعة بحجم الفولة المقشورة، مقشورة وملساء، وأمسكت بضفدعة صغيرة جدا، وقبلتها بحنان، وراحت تغني لها هامسة: «دورا فيره دور تشكم.. ويتا فيره حيرانيمه» وتصورت الامهات يحملن اطفالا عراة على ايديهن، شعرهم مثل القش، والنهن حائرات بحب اولادهن، كهذه الضفدعة، وان افواه الضفادع عريضة كأفواه الاطفال اذ يصرخون طالبين امهاتهم، وامهاتهم في الحصاد، ونقت الضفدعة على كفها كأنها ترد «تعالي لي..» وصمت الضفدعة لعلها لم تحسن ترجمة الاغنية لصحويتها، كان نقيق الضفدعة اول تحية في هذا العالم الى عالو، عالو البنت الصغيرة من ضيعة «صولاق داكرمان» التي يحكمها الأغا الشرير «حوكيله» والتي لا يعطي البنات اليتيمات دواء لامهاتهن المريضات، وارادت عالو ان ترد تحية الضفدعة بأحسن منها فاسلمتها الى شريط عريض من القصب، فاستكانت عليه الضفدعة آمنة مطمئنة، فقالت عالو هامسة: «أزنا حزدكيم (انا احبك)» فسلمت الضفدعة من طول زيارة عالو، وقفزت الى الماء قفزة رائعة، فقالت لها الصغيرة:

موعل في قلب النهر طعام كثير ايتها الضفدعة! وأخرجت من قعر جيبها «فراليطه» كعكة لفيم ولفته، وتمنت لو كانت ضفدعة.

وساد السكون على عالم الصغيرة، وراعها ان تكون حقا وحيدة، اذ ان الاصوات خفتت من حولها وازدحم في مسامعها الطنين من جديد، وارتعش القصب فخفق قلبها، وتذكرت عود النعنع الذي سيكون دواء شافيا لامها، فانتخبت بعينيها اكثر العيدان زهرا، وكان الماء لا يزال يرمق «عالو» بعين واحدة كبيرة، فمدت يدها وشدت اليها العود، فانزلقت «عالو».

وارتفع نداء مكتوم من طبات الماء على شكل فقاعات لم تلبث ان انطفأت، وارتفع رأس صغير، شعره أشقر، وضربت عالو بيدها الماء حاولت ان تمسك بالسماء فكانت هذه المرة عالية، عالية ولم تلبث السماء ان اختلطت بالماء، وفي غمرة رعبها المبت نادت «أو..» ونادت امها بأعلى صوتها، الا ان ماء النهر لين وعميق وقاتم، وفي لحة عين تقصفت جميع عيدان النعناع الـ.. نع.. ناع.. النع.. وحاولت ان تتشبث بها، وكان التيار الخفي يدور بها ويقلبها، واكتفى بأن دار بها دورتين فغيبها.

غاصت عالو كما يغوص عود ثقيل ألقي عاموديا في الماء، فلاصبت الدامها القاع الموحل، ودارت في رأسها الصغير عجلة الزمن خاطفة..

فصرخت: «آي..» أمي، فقالت لها امها: جعلت بدك يا عالو يا حبيبتي، ونفذ بسرعة البرق ابوها مسلم خلال الغمامة الرقيقة، وترك السماء لاصحابها، وانحدر كالشاهين نحو عالو، وصرخ بها، وهزها، بصوته الجهوري ان «تشكي بالشانش يا عالو.. يا صغيرتي».

ورأت عالو وجه مسلم يقترب، ويبكي، واختلط بوجه أمها وكانت لا تزال تعصب رأسها بمنديل وراء الجدار، وتحول قصب الشاطيء، الى ألف يد منها السوداء ومنها البيضاء، وعرفت بينها يد المرأة الطويلة ذات الوجه المجدور، ودارت وجوه كثيرة حولها، وملأ الظلام وجه يصرخ بها «الى النهر.. الى النهر» وشعرت أن بدنا تهزها وتصرخ بها: «الى النهر ابنتها الرصاصة» والقى «حوكيله» اليها بألف رغيف وقع على وجهها، فهي تأكل، الآن كثيرا.. من الماء.. وان الوجه الكبير وجه الآغا غدا كبيرا، مكشرا عن انيابه كوجه الكلب الذي يكسر العظام، وليض على صدرها، فمزقه بأنيابه، وأرادت ان.. الا ان الفقاعات كانت قد تكاثرت على وجه الماء فقالت لها امها: «اذهبي الى حلب، مع النهر، وسأذهب معك».

وأمسكت بيد «مسلم» ودارت حولها، تصرخ بها «معا..»

واحتواها شلال عظيم مظلم أحرق عينيها وعنقها، وصدرها، ومزقه، وشعرت بأنها تغوص بسرعة لينة نحو قاع عين كبيرة، وتذكرت عين الشمس، وفار صدرها كالرجل، وانه سينفجر.. سينفجر.. ر..

وفار ماء النهر وطاف شعر أشقر.. كانت الشمس حسبته حصادا سبقت رأفته، لطف حلقات حلقات، ثم طفا ثوبها الاحمر المنقط بنقاط بيضاء، حتى بدا كأن قلب النهر ينفجر حزنا وتقلب رأس عالو مع التيار والتقى وجهها بوجه السماء.. لقد كان وجه عالو جميلا.. الا ان وجه السماء، كان لا يعرف الصداوة.. ولا الرحمة حسب عادته.

وقال الراعي الذي انتشلها مساء من الماء انه وجد في يدها عودا من النعنع. □□

عام ١٩٨٨ ـ عام بدء الانفراج الدولي

● تتمة من ص٦ ●

الانتفاضة، الى اعلان قيام الدولة الفلسطينية على اساس القرار ١٨١ لهيئة الامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩، الى المطالبة بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط على اساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ والحقوق الوطنية الكاملة للشعب الفلسطيني كما ندد اهم القرارات بالارهاب الفردي وارهاب الدولة. كل ذلك مع توطيد وحدة م. ت. ف.

لقد قوبلت هذه القرارات بالتأييد في مختلف انحاء العالم اذ انها شكلت اسهاما هاما من جانب القيادة الفلسطينية للتوصل الى احلال السلام العادل.

وتقرر ان يلقي ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لـ م. ت. ف. خطابا امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، الا ان شولتس وزير الخارجية الامريكية رفض منحه تأشيرة «دخول الى الولايات المتحدة بحجة انه زعيم منظمة ارهابية».

وقوبل قرار شولتس بالتنديد الشامل حتى داخل الولايات المتحدة. واتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا فريدا هو تعبير عن استنكار رفض شولتس وعن التأييد للشعب الفلسطيني، ويقضي هذا القرار بعقد اجتماع خاص للجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف لتمكين ياسر عرفات من القاء خطابه امامها، مع ما يتطلب ذلك من جهود ونفقات اضافية ضخمة.

وفي خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف اكد ياسر عرفات القرارات التي اتخذت في الجزائر، وارتفعت الاصوات مطالبة حكومة الولايات المتحدة بالاعتراف بـ م. ت. ف. وبدء حوار معها، الا ان حكومة ريغن ـ شولتس رفضت ذلك مدعية ان ياسر عرفات لم يقدم بعد ما هو مطلوب تماما.

ولكن بعد المؤتمر الصحفي الذي عقد في جنيف في اليوم التالي لم تستطع حكومة واشنطن الوقوف ضد الرأي العام العالمي، واعلنت عن استعدادها بدء حوار مع قيادة المنظمة وبالفعل تم اللقاء الاول بين الطرفين في تونس.

ان هذا القرار ـ التراجع ـ من جانب الحكومة الامريكية هو انتصار كبير للشعب الفلسطيني. فالولايات المتحدة هي الوصي على حكام اسرائيل لسياستهم الاحتلالية التوسعية وتنكرهم لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة.

● تغير في الرأي العام الاسرائيلي

وبعد قرار واشنطن ضربة مؤلمة لحكام اسرائيل، لحكومة شمير ـ بيرس اللذان ادعيا ان لا جديد في مواقف م. ت. ف. ولكن هذا القرار، ساعد الى جانب النضال الثابر الطويل الذي شنته قوى السلام في البلاد وفي طليعتها حزبنا الشيوعي، على احداث تغيير بعيد المدى في الرأي العام الاسرائيلي.

فصحيفة «يديعوت احرونوت» نشرت في عددها الصادر في ٨٨/١٢/٢٤ وعلى الصفحة الاولى خبر مفاده انها اجرت استفتاء بين الجمهور اليهودي في البلاد، وظهر ان ٥٤٪ يؤيدون اجراء مفاوضات مع م. ت. ف. بينما يعارض ذلك ٤٤٪.

واشترك في مظاهرة «السلام الآن» في تل ابيب مساء يوم ١٢/٢٤ عشرات الالوف مطالبين بالتفاوض مع منظمة تحرير فلسطين.

وفي داخل حزب العمل الحاكم اجتمع الحمائم وطالبوا قيادة حزبهم والحكومة بالتفاوض مع منظمة التحرير.

اما احزاب راتس ومبام وحتى شينوي فاصبحت تطالب بشكل مثابر بالتفاوض مع م. ت. ف. وحتى اكثر من ذلك.

كل هذا يدل على ان الرأي العام الاسرائيلي، يرافقه عملية واسعة وعميقة من التطور والتغير، وان الاصوات القليلة في الماضي التي كانت تنادي بالاعتراف بـ م. ت. ف. والتفاوض معها وعقد المؤتمر الدولي تتحول الى نهر جارف من الجماهير المطالبة بالسلام العادل وبالتفاوض مع م. ت. ف. وعلى سبيل المقارنة نذكر بالدور الحاسم الذي لعبه الرأي العام الامريكي نضال الجماهيري الجبار ضد استمرار العدوان الامريكي على فيتنام، فقد كان هذا الامر عاملا عظيم الاهمية مكملا للعوامل الاخرى التي اجبرت الامبريالية الامريكية على الخروج من فيتنام.

● عام ٨٨ عام السلام العادل

ان العوامل الثلاثة التي شرحناها اعلاه: جو الانفراج الدولي وتحسن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة (تأييد الرأي العام العالمي) واستمرار الانتفاضة والقرارات التاريخية لدورة الجزائر والتطورات الحكيمة لقيادة م. ت. ف. وعملية التغيير التي تمر على الرأي العام الاسرائيلي في اتجاه تعاظم القوى المطالبة بعقد المؤتمر الدولي والتفاوض مع م. ت. ف. ستعمل مجتمعة على دفع عملية السلام في المنطقة باعثة آمالا كبيرة في ان يكون العام ١٩٨٩ عام السلام العادل.

ولا يعني هذا ان نقلل من اهمية العوامل الاخرى وهي كثيرة، تضامن الاقطار العربية مع الشعب الفلسطيني، تأييد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية، وتأييد الرأي العام العالمي. فهذه العوامل ايضا هي عوامل اساسية تلعب دورها في تقريب السلام العادل والتي تستطيع حكومة الرأسين ـ شمير ـ بيرس ـ مهما رفضت ووضعت من عراقيل ايقاف هذا التطور التاريخي.

■ اقلام واعدة ■

آتيكم

● شعر: سامر خير ●

آتيكم من قلب الدنيا
من أنقاض بيوت، حبلى بالأجراس،
في زي عريس
يعلن عن عرس الأعراس،
آتيكم من عنق حسن
ميت مرمي كجماد
آتيكم من غمزة دمي
آتيكم من هوة كابس
أقلب مائدة من شر
وألفاع وتراب مقابر
آتيكم كابوس حقيقة
في ليل يلتهب فلاما
في ليل يلتهب مجازر
أحمل تاريخا يتقلص
في ذاكرتي ـ كل دقيقة
وأقبل مأساتي الكبرى
وأعانق مأساتي الصغرى
أتزوج من كل جهاتي
آتيكم من دمع الثكلى
آتيكم من ألم الحبلى
أحمل مفتاح أعاصيري
وزلازل شعب متململ
أحمل ذكرى ـ هي ماضينا
هي حاضرنا

آتيكم من قلب الموت
ثورة صمت
أدفن ذكرانا في غدكم
مبتسما
ومعي شهدائي
مبتسما
أحمل الاسى
وطفا من محض عروس
ودموعا من أمي الثكلى
مبتسما..
.. أرفع أعلامي!

(سامر خير (المغار) طالب في الصف الثاني عشر).

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٨٨/١٢/٣٠

١٦،٣٠ موجز الأخبار
١٦،٣٢ برنامج غنائي عربي خاص، يعرض لأبرز تجربات الساحة الفنائية العربية في عام ١٩٨٨
١٧،٢٠ منوعات غنائية
١٧،٣٠ الفيلم العربي «آخر كذبة»، بطولة فريد الأطرش، سامية جمال، واسماعيل يس.
١٩،٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ نشرة الأخبار العربية
٢٠،١٥ شريط الاسبوع الاخباري
٢١،١٥ البرنامج الترفيهي «سماء لسماء»
٢٢،١٥ الفيلم السينمائي «شنق في تامبرق»، بطولة جون واين ولي مارفين، ومن اخراج جون فورد.
٢٤،٠٠ الحلقة السابعة من مسلسل الغموض الامريكي «كاجني ولاسي»
٢٤،٥٠ الأخبار الليلية

● السبت ـ ١٩٨٨/١٢/٣١

١٦،٠٠ موجز الأخبار
١٦،٠٢ الحلقة الرابعة من المسلسل الفرنسي «الطبيب البيطري»
١٧،٠٠ الحلقة الرابعة من المسلسل الفرنسي «خمس فتيات في باريس»
١٨،٠٠ الحلقة السادسة من المسلسل الوثائقي «امريكا في القرن العشرين»
١٩،٠٠ المسلسل المحلي «مطعم ابو رامي»

١٩،٣٠ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٠ المسلسل الامريكي الكوميدي «بس الرئيس»
٢٠،٣٠ برنامج إنشاد عبري
٢١،٠٠ شريط الاخبار الخارجية
٢١،٤٥ برنامج رياضي
٢٢،٤٥ الجزء الاول من الفيلم التلفزيوني «أيام بانون الأخيرة»
٢٤،٠٠ الأخبار الليلية

● الاحد ١٩٨٩/١/١

١٨،٣٠ موجز الأخبار
١٨،٣٢ البرنامج الفنائي العربي «مع النجوم»، وحلقة اليوم القصة للمطرب سنيغ
١٨،٤٥ برنامج «مجددات واختراعات»
١٩،٠٠ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٢٠ المسلسل الكوميدي «القمة»
٢٠،٣٠ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١،٥٠ المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٢،٢٥ البرنامج الادبي «وجيع الادب»
٢٣،٢٠ الحلقة الخامسة من مسلسل الغموض الامريكي «بس من الشرة»
٢٣،٤٥ الاخبار الليلية والملحق الرياضي

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (١٩٣) ● ● ●

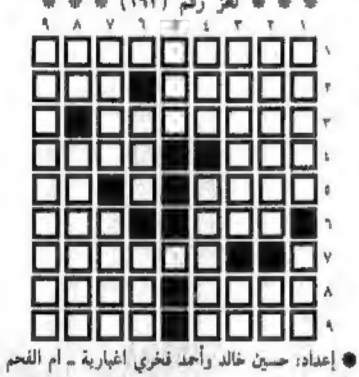

● إعداد: حسين خالد وأحمد فخري اغبارية ـ ام الفحم

أفقي:

١ ـ ممثل مصري راحل
٢ ـ من الطيور ـ غصن (معكوسة)
٣ ـ الموت (معكوسة)
٤ ـ تظهر ـ صوت النعجة
٥ ـ عودة (معكوسة) ـ متماثلان
٦ ـ ترسل ـ من القوارض
٧ ـ نقيض يذمها
٨ ـ ابطال ـ علم مؤنث
٩ ـ مدينة أردنية (معكوسة) ـ عاقبته

عمودي:

١ ـ معاشات ـ قر
٢ ـ مجلة مصرية ـ حرفان متشابهان
٣ ـ إطارات ـ أشاهد (مجزومة)
٤ ـ آلة موسيقية (معكوسة) عاصمة اوروبية
٥ ـ ديوان لسميح القاسم
٦ ـ نيرة أسنان ـ حر (معكوسة)
٧ ـ دولة افريقية (معكوسة) ـ صوت الافعى
٨ ـ إعتقد ـ اغنية لام كلثوم
٩ ـ خائفة (معكوسة) + قرية عربية

● ● ● حل لغز رقم (١٩٢) ● ● ●

أفقي:

١ ـ صباح + ام كلثوم
٢ ـ لا تكلني + صالح
٣ ـ أهرم ـ رام
٤ ـ حنا ـ دنون ـ او
٥ ـ قاب ـ نورا ـ لد
٦ ـ هنا ـ وردة ـ ام
٧ ـ بومة ـ رمل
٨ ـ يم + كرم مطاوع + س
٩ ـ ليل طاهر + ثري
١٠ ـ دريد لحام + تين

عمودي:

١ ـ صلاح قابيل + د
٢ ـ أب + ريون إدة
٣ ـ أتراقه + بلكم
٤ ـ حكم ـ داره
٥ ـ اذ ـ دنو ـ مطل
٦ ـ يم ـ نور ـ حام
٧ ـ كي ـ ورد ـ طها
٨ ـ لص ـ هان ـ إرم
٩ ـ ثار ـ لوثت
١٠ ـ رلى + الامعري
١١ ـ محمود مرسي + ن

١٩٨٨ عام الانتقال الى عصر حديث . العصر الانساني

● على الرغم من الثمن الباهظ جدا جدا الذي تدفعه الانسانية بمئات الوف الضحايا وانهار الدماء، ومئات الملايين من الفقراء والجوعى والمشردين.. فان البشرية تدخل باب العام ١٩٨٩ مزودة باعظم الامال لازالة المعاناة والعيش بعالم افضل ● ولا نقول هذا من منطلق عاطفي.. انما من استعراض واقعي لمجريات الاحداث في العام ١٩٨٨ ● مثلما كانت الانتفاضة فيضانا فجر كل الطاقات لتحقيق السلام في الشرق الاوسط كانت البيريسترويكا ـ اعادة البناء والتفكير الجديد ـ الدافع لكل التغيرات في العالم ●

● بقلم: نظير مجلي ●

● اليوم نودع عصرا بأكمله وليس العام ١٩٨٨ فحسب. قد يحسب احد اننا نبالغ او ان العاطفة هي زادنا وزوادنا في هذا التقييم. لكن نظرة جدية الى الوراء، نستعرض فيها مجريات وتطورات الاحداث في العالم خلال سنة ١٩٨٨ ومقارنتها بالسنوات السابقة، كفيلة بأن توصل كل انسان واقعي الى رؤية حقيقة التطور العالمي الجديد وما يكمن فيه من تحولات جذرية في مجرى التاريخ. حقيقة اننا نودع ذلك العصر الذي كان فيه مسموحا للانسان ان يكون ذا عقلية متحجرة وفي الوقت نفسه قائد شعب او رئيس حكومة او دولة او حتى رئيس فريق لكرة القدم. نودع العصر الذي لا يرى في الحلول السلمية لغة تخاطب بين الدول او الشعوب. نودع عصر الحروب والاحتلال والهيمنة. وننتقل الى عصر من نوع جديد، عصر يمارس فيه الانسان انسانيته بحرية وسلام وامان.

قد يستغرق الامر سنوات اخرى عديدة. وقد يحتاج الى ازالة الكثير والكثير من العقبات. ولكن مما لا شك فيه ابدا، اننا مقبلون على عالم جديد.. لا بل عصر جديد نحمل فيه اعظم الامال لازالة المعاناة وكل اشكال الظلم والبؤس والفاقة وللعيش في ظروف انسانية طبيعية افضل.

●● ومن اين نستمد هذه الامال؟!

● قبل ان نبدأ باستعراض احداث العام ١٩٨٨ نذكر اولا بالهزة الارضية التي احدثتها نتائج زيارة الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الى الولايات المتحدة الامريكية في نهاية العام ١٩٨٧. لقد اتفق القائدان، في لقاءات القمة الاربعة التي تمت خلال الزيارة، على تصفية الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى والتعهد بعدم شن حرب نووية. واقرا العمل الجدي والحثيث ويتعاون كامل فيما بينهما وكل بين حلفائه على ازالة بؤر التوتر في العالم. وكانت ماثلة امامهما في ذلك الوقت الملف النقاط الساخنة، وفي مقدمتها ازمة الشرق الاوسط والانتفاضة الفلسطينية البطولية التي فرضت هذه القضية على كل الابحاث الدولية.

بهذا النبراس دخلنا العام ١٩٨٨، ومن اليوم الاول فيه بدأنا نرى الظلام الدامس ينجلي.. واتفاقيات الانفراج الدولي بين العملاقين وكذلك بين الدول المتصارعة في كل مكان ومكان في العالم تترجم الى لغة الفعل. ولا بد من استعراض وتأمل هذه الاحداث:

●● الانفراج

فور الاعلان عن نتائج القمة السوفييتية ـ الامريكية في واشنطن توجه الزعيم السوفييتي الى برلين الشرقية حيث عقد لقاء قمة دول حلف وارسو، وهناك تبنى قادة الحلف الاتفاقيات، وكذلك فعل قادة حلف الاطلسي بعد اسبوعين. وجرى اقرار الاتفاقات، ومن بعدها بدأ التنفيذ. وفي ١٩٨٨/٢/٢٥ بدأ الاتحاد السوفييتي في سحب الصواريخ النووية من اراضي المانيا الديمقراطية. وتوجه المراقبون السوفييت الى امريكا والامريكيون الى الاتحاد السوفييتي لمراقبة تقليص الاسلحة النووية. وبلغت هذه الخطوات اوجها في اقدام الاتحاد السوفييتي على البدء بتدمير ٦ آلاف صاروخ نووي والولايات المتحدة الفي صاروخ. وسجل يوم ١ آب ١٩٨٨ في التاريخ البشري على انه يوم اتلاف اول دفعة من الصواريخ النووية، (اس. اس. ١٢) السوفييتي) في العالم في اطار الاتفاقات بين الدولتين العظميين وذلك بحضور وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي. واعقبته خطوة مشابهة في امريكا بعد اسبوعين.

ان الناس الذين تهتز ابدانهم لمجرد ذكر جريمة القاء القنبلة النووية على هيروشيما قبل حوالي النصف قرن، يستطيع ان يشعر اليوم بالاهمية الخارقة لهذا التطور الجديد.

●● النزاعات الاقليمية

اذا استثنينا ازمة الشرق الاوسط فان جميع النزاعات الاقليمية في العالم انتقلت خلال العام ١٩٨٨ من مرحلة الصراع الى مرحلة التفاوض على ايجاد تسويات سلمية لها:

- حرب الخليج: في العاشر من آب، وبعد اشهر طويلة من المحاولات، وافق الطرفان الايراني والعراقي على وقف النار بينهما وبدء مفاوضات سلام تضع حدا للحرب المدمرة المستمرة بينهما ٧ سنوات متتالية.

- كمبوتشيا: مع بدء المفاوضات بين كمبوتشيا والفيتنام والاتحاد السوفييتي من جهة والصين من جهة ثانية من اجل التوقيع على اتفاقية سلام وعدم تدخل في الشؤون الداخلية اعلنت الفيتنام عن بدء الانسحاب من كمبوتشيا. ويصل عدد القوات المنسحبة حوالي خمسين الفا.

- ناميبيا: في هذا الشهر (٨٨/١٢) تكللت بنجاح المفاوضات المستمرة منذ ١٩٨٨/٥/٢، بين الولايات المتحدة الامريكية ونظام الابرتهايد في جنوب افريقيا من جهة وكوبا وانغولا من جهة ثانية. واعلن عن بدء الانسحاب الكوبي من انغولا والجنوب افريقي من ناميبيا على ان تصبح الاخيرة جمهورية مستقلة.

- الصحراء الغربية: استؤنفت العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في ٥/١٦. وفتحت بذلك الطريق لحل مشكلة الصحراء الغربية. وفي ١٢ آب اعلن الملك حسن الثاني، من على شاشة التلفزيون الجزائري، انه يوافق على مشروع السكرتير العام للامم المتحدة دي كوليار القاضي باجراء استفتاء في الصحراء الغربية حول شكل الحكم الذي يريده الشعب هناك.

وكانت جبهة البوليساريو التي تقود الثورة قد اعلنت عن موافقتها على هذا المشروع.

- تشاد: بعد ان اتفق وزيرا الخارجية الليبي ـ التشادي (٧/١٠) على وقف الحرب وتطبيع العلاقات بين البلدين فتحت الطريق لاجراء مصالحة وطنية في تشاد. والتقى بالفعل كل من الرئيس حسين حبري وزعيم المعارضة، وضمه الى حكومته.

- اثيوبيا والصومال اتفقتا ايضا على وقف الحرب بينهما وسحب قواتهما من الحدود على بعد ١٠ ـ ١٥ كم ابتداء من ١٥ ايار.

- وفي امريكا الوسطى وعلى الرغم من الجهود الامريكية المحمومة لمنع تنفيذ مشاريع السلام توصلت الدول الخمس في البحر الكاريبي الى اتفاق (ما زال يواجه المصاعب) وتحققت مصالحة وطنية في نيكاراغوا (اجهضت تنفيذها امريكا ولكن الحوار تجدد بين الطرفين) وجرت مصالحة وطنية في بنما (وتتحدى اطراف المصالحة محاولات التخريب والتهديد الامريكية) ورضخت الحكومة في السلفادور لطلب اشراك الجبهة الوطنية في الانتخابات وسقط الدكتاتور بينوشيت في تشيلي رغم محاولاته لتزييف نتائج الاستفتاء.

- في اوروبا عقد ولاول مرة في تاريخ جزر البلقان (٨٨/٢/٢٦) لقاء ضم قادة الدول: البانيا وبلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا واليونان وتركيا واتفقوا على ازالة كل توتر بين دولهم والبدء بمحادثات لتطوير علاقات تعاون سلمي.

- توقيع اتفاق (٦/٢٥) بين مجلس السوق الاوروبية المشتركة ومجلس التعاضد المشترك على الاعتراف والتعاون المتبادلين والسعي نحو تعميق العلاقات حتى الوصول الى وحدة اقتصادية اوروبية واحدة.

- صفحة جديدة في تاريخ العلاقات اليونانية التركية فتحت يوم ١٩٨٨/١/١١ عند لقاء رئيسا الحكومتين اندرياس باباندريو (اليونان) وتورغوت اوزال (تركيا). وفي ١٩٨٨/٦/١٣ قام اوزال باول زيارة لرئيس حكومة تركية الى اليونان منذ العام ١٩٥٢. والغرض من اللقاء ازالة جو التوتر المستمر بين البلدين.

- قبرص: هنا ايضا جرى تحول في العلاقات بين الحكومة القبرصية وقوات الاحتلال التركية. ومنذ انتخاب الرئيس التقدمي جورج فاسيليو وهناك محاولات لتسوية المشكلة سلميا. وقد التقى فاسيليو مع رئيس المعارضة التركية روؤف دنكطاش ثلاث مرات خلال هذه السنة في سبيل تحقيق السلام.

- العلاقات السوفييتية اليوغوسلافية تشهد تحولا ايجابيا منذ زيارة غورباتشوف الى بلغراد يوم ١٩٨٨/٣/١٤ والتي اتفق خلالها على ازالة كل توتر والعمل على تطوير التعاون بين البلدين.

- كذلك العلاقات السوفييتية ـ الالمانية الغربية اذ وقعت اتفاقيات تعاون سياسي واقتصادي في شباط ١٩٨٨ ومع فرنسا اذ وقعت اتفاقيات اكثر عمقا واهمية في الشهر الاخير اثر زيارة الرئيس الفرنسي ميتران.

- وكان من ابرز التطورات في هذا السبيل ايضا العلاقات السوفييتية ـ الصينية التي تشهد تحسنا مطردا بلغ الاوج في الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الصيني الى الاتحاد السوفييتي في اواسط هذا الشهر والاتفاق على عقد لقاء قمة بين زعيمي البلدين في النصف الاول من ١٩٨٩.

- كذلك العلاقات السوفييتية ـ اليابانية التي تحسنت بشكل خاص اثر زيارة وزير الخارجية شفاردنادزة الى طوكيو في الاسبوع الماضي.

- افغانستان: وهنا تشهد البلاد مبادرات سلمية منذ بداية السنة اذ دعا الرئيس نجيب الله في شباط ١٩٨٨ المعارضة الى المشاركة في الانتخابات. وبمبادرة من الحكومة الافغانية والاتحاد السوفييتي وقع في ٤ نيسان اتفاق في جنيف يقضي بانسحاب القوات السوفييتية وفسح المجال امام اقامة حكومة وحدة وطنية باشتراك المعارضة المخلصة، بما في ذلك تنظيمات عصابات الدوشمان المستعدة للقبول بوحدة صف وطنية وليس لتوية. وفي ٥/٢٧ عين رئيسا للحكومة ليس عضوا في الحزب الحاكم وعلى الرغم من محاولات التخريب المتكررة فان الجهود ما زالت تبذل لتنفيذ اتفاقية جنيف. وفي هذا السبيل قام الاتحاد السوفييتي ببدء مفاوضات مع عصابات الدوشمان ايضا (في السعودية قبل اسبوعين وفي الباكستان هذا الاسبوع).

●● التفكير الجديد في الاتحاد السوفييتي ودوره

لا احد نزيه يستطيع ان ينكر ان كل مجريات التطور العالمي المذكورة اعلاه، جاءت بمبادرة القيادة للحزب الشيوعي السوفييتي المتشبعة بروح البيريسترويكا (اعادة البناء) والتفكير الجديد.

فمنذ ان بدأت التحولات الداخلية في الاتحاد السوفييتي، والتي وصلت اوجها في الكونفرنس التاسع عشر الذي عقد في موسكو يوم ٢٨ حزيران ١٩٨٨ واعتبرت قراراته ثورة داخل ثورته في الاتحاد السوفييتي، يحاول قادة هذه الدولة بث روح التفكير الجديد في كل مكان في العالم، وهو ينجح بذلك نجاحا باهرا ومدهشا وليس فقط في دول المنظومة الاشتراكية انما ايضا في اوروبا والتقف دول العالم.

لقد انتقلت رياح التغيير والتفكير الجديد الى عدة دول اشتراكية وبوحيها تغيرت قيادات الحكم في العديد منها. وفي سنة ١٩٨٨ بالذات جرت التغييرات في قيادات الحزب والدولة في كل من الصين وهنغاريا والفيتنام وتشيكوسلوفاكيا وبالطبع في الاتحاد السوفييتي ايضا.

وانتقلت هذه الرياح الى العديد من الاحزاب الشيوعية والاشتراكية والعمالية والديمقراطية في العالم، بل انها اصبحت نهجا يطبق او تجري المطالبة بتطبيقه في كل مجالات الحياة وفي مختلف دول العالم. فالجميع يطالب بأسلوب جديد في العمل والتفكير والتلاؤم مع تطورات العصر، ولم يعد ممكنا التسليم بقيادة الفاشلين والمتحجرين، حتى على مستوى فريق تسالي.

والاتحاد السوفييتي، بقيادته الحيوية، يسعى بكل طاقته للتأثير في هذا السبيل مسخرا لذلك علاقاته الواسعة في دول العالم. يبادر الى بدء المفاوضات مع الدول المختلفة واقتراح الحلول السلمية للمشاكل وبناء العلاقات على الصراحة المطلقة والمصالح المشتركة للبشرية جمعاء.

ولكي يشجع الاتحاد السوفييتي الاطراف الاخرى في هذه المعادلة بادر الى تقديم العديد من التنازلات في مختلف القضايا (مثلا في اتفاقيات نزع الاسلحة) والى اتخاذ خطوات احادية الجانب مثل وقف التجارب النووية (في العام ٨٦ ـ ١٩٨٧) ومثل القرار الاخير الذي اثار اعجاب الانسانية جمعاء واعلن في الجمعية العمومية للامم المتحدة في مطلع هذا الشهر: سحب ٥٠ الف جندي سوفييتي من اوروبا و ١٠ آلاف دبابة و ٨٠٠ طائرة مقاتلة و ٨٥٠٠ مدفعية وحل وحداتهم العسكرية تمهيدا لتقليص حجم القوات السوفييتية بنسبة ٢٠٪. وفي الوقت نفسه سحب قوات سوفييتية اخرى من منغوليا كبادرة حسن نية للصين.

●● عصر الانسان

لقد انطلقت القيادة السوفييتية في مبادراتها تلك وغيرها من منطلق الرؤية الجديدة للعالم التي تعطي الاهمية للانسان وحياته. وهي جزء من مشروع متكامل يبغي تحرير الانسان من اخطار الحروب والمآسي والفقر والجوع والامراض وخلق الظروف كي تحيا حياة يستفيد من ثروات وكنوز الطبيعة واهم من كل ذلك الانسان نفسه.

لذا زالت الحروب وسادت العلاقات السلمية بين الشعوب وكرست كل الاموال والخبرات لخدمة الطب والعلوم ورفاهية الانسان سيتغير وجه الانسانية جمعاء. وهذا ممكن بل ممكن جدا وما تحتاجه لتطبيقه هو النية الصادقة فعلا. واما البديل عن ذلك فهو زوال البشرية.

لقد فقدت البشرية الملايين من الضحايا في الحروب، بينهم خيرة الطاقات العلمية والبشرية القادرة في ظروف السلام على النهوض ببلادها الى الازدهار. فها هي ايران والعراق. اكثر من نصف مليون انسان فقد البلدان في حربها. وكم من الملايين مشوهين؟! وكم من المدن والمصانع والمدارس مدمرة؟! وكم كلفت هذه الحرب الدولتين؟! اهم من ذلك كيف كانت ستكون كل منها لولا هذه الحرب الجنونية؟!

والأمر نفسه ينطبق على كل دولة اخرى تعيش في وضع حرب واحتلال.

واضافة الى ذلك فان ديون دول العالم الثالث بلغت هذه السنة (١٩٨٨) لا اقل من ترليون دولار. ومن الواضح انها ليست قادرة على الدفع. وفي مؤتمر دول عدم الانحياز في كوبا عام ١٩٨٥ توجهت هذه الدول بطلب اعفائها او التخفيف عليها في هذه الديون. وجاء في تقرير لمنظمة «اليونيسيف» (منظمة الاغذية التابعة للامم المتحدة) ان في دول العالم الثالث يموت من الجوع او سوء التغذية ربع مليون طفل في كل اسبوع (١٣ مليونا في السنة). وفي بلد مثل البرازيل التي ترزح تحت الديون الخارجية المنهكة هناك مليون طفل يتامون في الشوارع.

والكوارث الطبيعية تزيد الطين بلة. وقد كان العام ١٩٨٨ عام الكوارث الطبيعية اذ انه شهد:

- تحطم طائرة صينية ومقتل ١٠٨ من ركابها يوم ١/١٨.
- تحطم طائرة سوفييتية ومقتل ١١ من ركابها في اليوم نفسه.
- تحطم طائرة في تايوان ومقتل ٩ من ركابها في ٨٨/١/١٩.
- موجة حر قاتلة في اليونان وتركيا تؤدي الى مقتل حوالي الخمسين شخصا في تموز ٨٨.
- موجة حر وفيضانات في الهند والصين تؤدي الى مقتل ١٣٧٠ شخصا وتشريد مئات الالوف (تموز).
- فيضانات تغمر عشرات القرى والمدن السودانية وتؤدي الى تشريد ١٫٥ مليون انسان وقتل الكثير (آب).
- في الشهر نفسه تفتك الكوليرا في حياة ١٧٠٠ هندي. ثم يعقب الكوليرا زلزال في الهند وفي نيبال يؤدي الى مقتل ٢٥٠ مواطنا.
- في الشهر الاخير كارثة الزلزال في ارمينيا التي ادت الى مقتل وجرح الالوف وتشريد عشرات الالوف.
- تحطم طائرة الركاب الامريكية فوق بريطانيا ومقتل جميع ركابها (حوالي ٢٥٠) وطاقمها.

وهناك كوارث اخرى حلت بأوساط واسعة من البشرية جراء الحروب والاحتلال والقمع والارهاب وفي مقدمتها ضحايا القمع الاحتلالي الاسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني والتي ادت الى قتل حوالي خمسمئة فلسطيني، بينهم الاطفال والنساء، خلال السنة الماضية وعدها فضلا عن الجرحى والمشوهين الذين يعدون بالالوف والمشردين والمعتقلين الخ.

ان المصائب التي حلت بالبشرية تضع بقوة السؤال الذي يطرحه كل عاقل: الى متى؟ ولماذا! وهذا ما يطرحه صاحب البيريسترويكا ويضيف عليه: الانسانية قادرة على وضع حد لهذا التدهور، و «لا توجد قضية انبل واهم من ضمان الحياة الانسانية والحفاظ عليها وازدهارها» (من خطابه امام الجمعية العامة في ١٢/٧).

لقد اذهل غورباتشوف العالم بالقرار الانساني العميق الذي اعلنه من على منصة الامم المتحدة قبيل ساعات فقط من كارثة الزلزال في ارمينيا. وهو ان الاتحاد السوفييتي يحرر اعضاء الدول النامية من معظم الديون المستحقة عليها ويفسح المجال امامها لان تسدد ما تبقى حسب قدرتها وامكانياتها لفترة تصل الى مئة سنة.

●● العقبات

من السذاجة بمكان ان يصور المرء لنفسه فقط صورة زاهية للعالم من الاحداث والتطورات المذكورة اعلاه. فاذا كانت سياسة اعادة البناء والتفكير الجديد تجد لها معارضة جدية في الاتحاد السوفييتي نفسه علينا ان نتصور حجم العقبات التي تواجهها في العالم الغربي والعديد من الدول والانظمة والحركات في العالم. فهنالك قوى مترددة، واخرى متشككة، واخرى متحجرة، واخرى معادية.

واذا استعرضنا مواقف معينة، وليس كل الراقصه التي اتخذتها حكومة الولايات المتحدة الامريكية نفسها ضد هذا التيار، والتي تعتبر الولايات المتحدة شريكة في بعض تطوراته الاساسية، يمكننا فهم الوضع في الاماكن الاخرى. ان الولايات المتحدة الامريكية، وبعد شهر واحد فقط من توقيع اتفاقيات تقليص الاسلحة النووية، وتحديدا في ١٩٨٨/١/٢٣ دشنت غواصة نووية جديدة باسم «نويكا» والحاملة لثلاثة الصواريخ النووية «بي. اس. اس» سان جاستنو. واعلنت الدعم للحكومة البريطانية في مشروعها لانتاج صاروخ نووي جديد من نوع «كروز». وسعت للتخريب على اتفاقية السلام في امريكا الوسطى. وفي ٣/١٦ ارسلت ٣ آلاف جندي الى هندوراس لتهديد نيكاراغوا وبنما. وفي ٧ شباط ابلغ ريغن الكونغرس بالبدء في انتاج قنابل «بيغاي» الكيمياوية الجوية. وتمسك في برنامج حرب النجوم. وواصل دعم عصابات الدوشمان في افغانستان لتخريب اتفاقية جنيف. وفي ٢٧ تموز وقع على اتفاق مع اسرائيل لتطوير صاروخ «حيتس».

وفي الوقت الذي ادت فيه الانتفاضة الفلسطينية البطولية الى وضع القضية الفلسطينية على رأس جدول الابحاث الدولي وابدى العالم اجمع حماسه لتسوية القضية الفلسطينية على اساس "دولتين للشعبين" وانطلقت قيادة م. ت. ف. في اروع واقوى هجمة سلمية خلاقة لتسوية القضية بروح القرارات الدولية وجدنا الولايات المتحدة الامريكية تلجأ الى الخطوة تلو الاخرى لتشجيع حكام اسرائيل في استمرار قمعهم وتخليد احتلالهم. لقد استخدمت امريكا حق النقض، الفيتو، اربع مرات على الاقل خلال سنة ١٩٨٨ ضد قرارات تدين سياسة القمع الاسرائيلية (١/١٨ و ٢/٢ و ٤/١٥ و ٥/١٠) وقام شولتس بثلاث جولات في منطقة الشرق الاوسط (آذار وحزيران وتموز) يحمل مشاريع الحلول الاستسلامية بغية الهاء "مقش" لحكام اسرائيل من الضغط الدولي والانتفاضي الخانق واكد في كل مرة رفضه لاقامة دولة فلسطينية مستقلة. وقامت حكومة الولايات المتحدة باصدار قرار يقضي باغلاق مكتب م. ت. ف. في نيويورك التابع لبعثتها في الامم المتحدة (المحكمة الامريكية الفدرالية الغت الحكومة حين الغت القرار). وكانت احدى خطواتها الاخيرة منع ياسر عرفات من دخول نيويورك لالقاء خطابه في الامم المتحدة بحجة انه زعيم منظمة ارهابية!! وفي اطار الضغط على الامم المتحدة وضرب هيبتها ومقرراتها امتنعت الولايات المتحدة عن دفع حصتها للمنظمة الدولية (حوالي ٥٠٠ مليون دولار تشكل نسبة ٦٦٪ من قيمة العجز في ميزانيتها). وفي الوقت نفسه قررت الولايات المتحدة دفع تكاليف الانتفاضة لحكام اسرائيل (حسب صحيفة «جيروزاليم بوست انترناشيونال» ـ ١٩٨٨/٥/٢٠).

وهناك مجرمون آخرون، اضافة الى حكام الولايات المتحدة، على الجهود السلمية العالمية من اصحاب العقول المتحجرة. ونحن مع تفاؤلنا العميق نرى ان ما جعل حكام ايران والعراق المتحجرين يتقهقرون ويتراجعون عن جرمهم الجنونية وما جعل حكام الابرتهايد في جنوب افريقيا العنصرية يطأطئون رأسهم، وغيرهم وغيرهم، سيلين ايضا العقول المتحجرة في اسرائيل وغيرها، ولكن الامر يحتاج الى صبر واناة وعمل ونضال. وهذا ما ننتظر من العام ١٩٨٩.

●● الشرق الاوسط

ان ازمة الشرق الاوسط هي الازمة الوحيدة التي بقيت دون علاج سلمي مباشر في العالم، وواضح ان السبب في هذا هم حكام اسرائيل والولايات المتحدة التي تقف وراءهم بكل قوتها.

ولكن العام ١٩٨٨ وفر كل وسائل الضغط الممكنة من اجل ازالة «هؤلاء العقبة» وارغامهم على تغيير مواقفهم. ففي هذا العام ترسخت اقدام الانتفاضة الفلسطينية واستمرت بطولة بايامه ولياليه وساعاته ودقائقه. لقد احدثت الانتفاضة، ليس فقط هزة عالمية تحولت الى قوة ضغط جبارة ضد مواقف حكام اسرائيل وسياستهم والى جانب الحق الفلسطيني وتقديرا للتطور السياسي الهام والمسؤول والكبير في الموقف الفلسطيني الرسمي، انما احدثت ايضا زلزالا داخل اسرائيل نفسها. فالانتفاضة، بعدما فعلت فعلها في المجتمع الاسرائيلي واثرت عليه سياسيا واقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا، ومقررات دورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني واعلانها قيام الدولة الفلسطينية المستقلة (١٩٨٨/١١/١٥) والرد العالمي على الموقف الامريكي المخزي بمنع عرفات من القاء خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك وقرار نقل الجلسة الى جنيف فقط من اجل تمكين عرفات من القاء الخطاب، لم

☐ البقية على ص ٥ ☐

● غورباتشوف وريغن يوقعان على الاتفاق التاريخي لتصفية بعض الاسلحة النووية ـ كانون الاول ١٩٨٧ ●

● ياسر عرفات يعلن قيام الدولة الفلسطينية

الانتفاضة التي عممت حكمة العام ١٩٨٨ ـ الشعب قادر على الانتصار حتى لو كان اعزل من السلاح وكان عدوه «دولة عظمى» في التدجج بالسلاح ●

عام ١٩٨٨ ـ عام بدء الانفراج الدولي ونزع السلاح وحل النزاعات الاقليمية

عام الانتفاضة وانتصارات رائعة للشعب الفلسطيني ولقضية السلام العادل

عام تعاظم قوى السلام في اسرائيل والمطالبة بالتفاوض مع م. ت. ف

● بقلم: زاهي كركبي ●

● سيذكرون عام ١٩٨٨ بعام الكوارث الطبيعية من الزلزال المدمر في ارمينيا السوفييتية المنكوبة الى الفيضانات في بنغلادش، الى المجاعة في جنوب السودان.

ولكن العالم سيذكر عام ١٩٨٨ ايضا بانه عام احداث سياسية عظيمة الاهمية على الساحة الدولية لصلحة ابعاد شبح الكارثة النووية الشاملة، وبدء نزع السلاح واحلال الوفاق الدولي وحل نزاعات اقليمية مزمنة.

اما بالنسبة لنا فعام ١٩٨٨ هو العام الاول للانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني، وتحقيقه انتصارات كبيرة.

● على الساحة الدولية

ان ابرز انجاز على الساحة الدولية هو بدء انفراج دولي في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وحلفائها. وجاء هذا التطور نتيجة للجهود المثابرة التي بذلها ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، وثمرة للتفكير الجديد.

وكانت ثمرة كل هذا، التوقيع على اتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لتدمير كافة الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى المنصوبة في اوروبا. ولاول مرة ينص الاتفاق ليس على تقليص العدد، بل على تدمير هذه الصواريخ، وبالفعل يجري تدمير هذه الصواريخ بحضور مراقبين من الطرف الاخر.

ومع ان هذه الصواريخ التي تقرر تدميرها لا تشكل سوى ٤٪ من ترسانة الاسلحة النووية، فانه قد بعث الآمال لتوصل الدولتين الاعظم الى اتفاق يرمي الى تقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية (بـ ٥٠٪) ويبذل الاتحاد السوفييتي جهوداً هائلة في هذا المجال. وهناك آمال كبيرة بان يتم في العام ١٩٨٩ التوقيع على اتفاق بهذا الشأن بين غورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش.

هذه التطورات والتحسن الكبير في العلاقات بين الدولتين الاعظم خلق جوا من الامل والثقة في المستقبل، وابعد خطر كارثة نووية شاملة.

وقد فاجأ الرفيق غورباتشوف العالم مرة اخرى في الخطاب الذي القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك هذا الشهر، عندما اعلن ان الاتحاد السوفييتي سيقوم، ومن جانب واحد بتقليص قواته العسكرية العادية بنصف مليون جندي والوف المدافع والدبابات والطائرات، لاقناع الرأي العام العالمي بشكل قاطع ان الاتحاد السوفييتي يريد السلام، ولاجبار حكومة الولايات المتحدة على تقليص قواتها العسكرية العادية اسوة بالاتحاد السوفييتي.

وهناك حدث عظيم الاهمية لم ينل من الاهتمام ما نالته الاحداث التي سبق وذكرت اعلاه، الا وهو تحسن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية. وانعكس هذا التحسن في العلاقات في الزيارة التي قام بها وزير خارجية الصين لموسكو بعد (٢٥) عاما من القطيعة، والاتفاق بين الطرفين على عقد لقاء قمة بين غورباتشوف وزعيم الصين في العام المقبل. ان تحسن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين وما سينجم من تنسيق وتعاون بين الدولتين على الساحة الدولية لتوطيد السلام ونزع السلاح وحل النزاعات الاقليمية حلا عادلا، سيكون له تأثيره الكبير على تطور الاحداث ايجابيا في العام المقبل.

● البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي

واستمرت في العام المنتهي الجهود المتواصلة من قبل الحزب والحكومة السوفييتية لتجنيد جماهير الشعب السوفييتي لتحقيق البيريسترويكا ـ اعادة البناء الثوري ـ للاقتصاد في الاتحاد السوفييتي ومجالات الحياة الاخرى كافة.

وفي مجال تجنيد القوى وحشد الطاقات لتحقيق هذا العمل الضخم، عقد الكونفرنس الـ ١٩ للحزب الشيوعي السوفييتي الذي ناقش البرامج والخطوات الواجب اتخاذها، لا سيما وقد ظهرت معارضة ومقاومة للبيريسترويكا داخل الاتحاد السوفييتي من جانب قوى البيروقراطية ومن جانب اولئك الذين لم يفهموا ضرورة ومضمون التغيير المطلوب، ويريدون "العيش" كالسابق.

ولكن ما يميز الاوضاع اليوم في الاتحاد السوفييتي هو الدمقراطية الواسعة السائدة وحرية الرأي وحرية الصحافة وحرية التظاهر.

وقد استغلت عناصر رجعية وعناصر قومية هذه الدمقراطية الواسعة وعملت على اثارة المشاعر القومية المتطرفة، مثل مشكلة الارمن الذين يعيشون في منطقة ناغورني كاراباخ التابعة لاذربيجان. ووصلت الامور الى مصادمات دموية ذهب ضحيتها العديد من الضحايا. وكذلك المواقف القومية المتطرفة التي ظهرت في استونيا.

ويفسر المسؤولون السوفييت هذه الامور، بأن القضية القومية في الاتحاد السوفييتي وان كان جرى حلها حلا جذريا صحيحا، الا انه لم تجر معالجة الامور التي كانت تظهر هنا وهناك في مجال العلاقات بين القوميات المختلفة في الاتحاد السوفييتي، وادى ذلك الى تعمق هذه الامور وازدياد خطورتها. هذا وستعقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي جلسة خاصة لبحث العلاقات القومية والمشاكل التي برزت.

● حل النزاعات الاقليمية

فتح بدء الانفراج في العلاقات الدولية وتحسن العلاقات بين الدولتين الاعظم امكانات حقيقية لحل النزاعات الاقليمية المزمنة القائمة في نواحي مختلفة من العالم.

فتوقفت الحرب الايرانية ـ العراقية بعد اكثر من ثماني سنوات من القتال الدموي الذي خلف وراءه مئات الوف الضحايا والدمار الهائل. وتم التوصل الى اتفاق لاحلال السلام في افغانستان. وجرى التوقيع مؤخرا على اتفاق بين انغولا وكوبا من ناحية وحكومة جنوب افريقيا والولايات المتحدة من الناحية الاخرى، يقضي بانسحاب قوات جنوب افريقيا من اراضي انغولا وتوقفها عن امداد عصابات اونيتا بالمساعدات وعلى منح ناميبيا الاستقلال. ومقابل ذلك تنسحب القوات الكوبية من انغولا وتنهي انسحابها في العام ١٩٩١.

لقد جاءت القوات الكوبية الى انغولا بناء على طلب حكومتها الثورية لمساعدتها على صد عدوان قوات جنوب افريقيا على انغولا، ومواجهة عصابات اونيتا التي كانت تنال المساعدات العسكرية الضخمة من جنوب افريقيا والولايات المتحدة، وهي الآن وافقت على الانسحاب، فذلك بعد ان حققت الاهداف التي جاءت الى انغولا من اجلها. ويذكرنا هذا بالصواريخ السوفييتية في كوبا عام ١٩٦٠، التي نصبت لمواجهة اي عدوان امريكي، وسحبت بعد ان تعهدت الولايات المتحدة بعدم القيام باي عدوان على كوبا.

وخلال العام تلقت الانباء محادثات جرت بين الرئيس القبرصي فاسيليو وبين زعيم الاقلية التركية في الجزيرة، لتحقيق السلام واعادة الوحدة الى الجزيرة، كما تجري محادثات بين ثوار البوليساريو وحكومة مراكش بواسطة سكرتير الامم المتحدة للتوصل الى حل للنزاع الطويل بين الطرفين.

على ضوء ما تم تحقيقه في مجال حل النزاعات الاقليمية بفضل جو الانفراج وبفضل تحسن العلاقات بين موسكو وواشنطن، هناك امل كبير، بل ثقة قوية، بأن هذا سينعكس على منطقة الشرق الاوسط، ويدفع الى احلال السلام العادل في هذه المنطقة.

● الانتفاضة، المجلس الوطني في الجزائر، خطاب ياسر عرفات في جنيف

نعرف ان العوامل الخارجية لوحدها غير قادرة على احداث تغير اساسي في الاحداث الا في حالات خاصة. وان العوامل الداخلية، تبقى العامل الحاسم.

والعوامل الحاسمة الداخلية هي نضال الشعب الفلسطيني بقيادة م. ت. ف. ـ الرأي العام الاسرائيلي.

جاءت الانتفاضة الرائعة لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والتي بدأت في ٨٧/١٢/٩ لتلعب دورا حاسما في تطور القضية الفلسطينية.

فالانتفاضة بشموها واستمراريتها وكفاحها الثوري ومطالبها الدمقراطية واساليبها السياسية، بعيدا عن استعمال السلاح، وصمودها امام ابشع اساليب القمع من جانب قوات الاحتلال الاسرائيلي، قد أسرت قلوب الناس الشرفاء في كل انحاء العالم، فتعالت اصوات الافراد والحكومات والهيئات معلنة عن تضامنها مع الانتفاضة واستنكارها اساليب القمع الوحشية، ومطالبة بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

اما في اسرائيل فأدت الانتفاضة الى تقاطب القوى داخل المجتمع الاسرائيلي، فالى جانب ازدياد قوة اليمين المتطرف والقوى العنصرية ـ وظهر هذا في نتائج الانتخابات للكنيست الـ ١٢ ، ازدادت أصوات قوى السلام التي ايدت بهذا الشكل او ذاك الانتفاضة وطالبت بالتفاوض مع م. ت. ف.

ولكن التطورات لا تتم دفعة واحدة، بل كثيرا ما تكون هناك عملية مستمرة من التغير تؤدي الى تغيرات اساسية في الوضع.

رفعت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في بياناتها، مطلب الاسراع باتخاذ قرارات سياسية ليصبح ممكنا جني ثمار الانتفاضة، فطالبت باعلان قيام الدولة الفلسطينية، وقبول القرارين ٢٤٢ ، ٣٣٨ والاعتراف الضمني باسرائيل الخ.

ودفعت هذه المطالب قيادة م. ت. ف. على الاسراع في البحث والنقاش. وقررت بعد التشاور مع الاقطار العربية الشقيقة ومع الاقطار الصديقة، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي عقد دورة طارئة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ١١ تشرين ثاني ١٩٨٨. وبالفعل عقدت هذه الدورة باشتراك كافة الفصائل الفلسطينية المنتمية الى م. ت. ف. والشخصيات غير الحزبية. واتخذت في دورة الجزائر قرارات تاريخية من تأثير

☐ البقية على ص ٥ ☐

العنصرية «تتجلى» في ميزانية الهستدروت وتصريحات كيسار

القيادة المعراخية «تبشر» من الان بنوايا الخنوع للحكومة واصحاب العمل وتوقيع صفقة جديدة يمليها بيرس ويدفع ثمنها العاملون

رسالة عكا

ممثل الجبهة في البلدية يطرح قضايا المواطنين

* لم يبحث المجلس قضية البطالة المتصاعدة والاعتداء العنصري على مدرسة الامل * تخصيص مليون شاقل لتغيير شبكات المياه بما فيها في عكا القديمة * ممثلو اليمين يستنكرون استقبال سفير النمسا في البلدية * لجنة الاباء في المدرسة الشاملة تشرح في رسالة الى المسؤولين الاوضاع المزرية وتهدد باعلان الاضراب اذا لم يجر الحل قريبا *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت يومي ٢٥ و٢٨/١٢/٨٨ جلستان لمجلس بلدية عكا حيث استمر النقاش في الاجتماعين لاكثر من عشر ساعات تميز بتبادل الاتهامات بين ممثلي الليكود والمتدينين من جهة وبين رئيس البلدية المعراخي وكتلته من جهة اخرى، وذلك بحضور عشرات المواطنين العكيين.

واحتد النقاش عندما اثيرت التساؤلات والاتهامات حول تفاوت حسابات احتفالات «الفوكاليزا» لسنة (١٩٨٨) في عكا وتصرف مدير الفوكاليزا الذي عقد الاتفاقيات مع الفرق الفنية دون معرفة الادارة البلدية، ووجود (١٢) قضية ضد البلدية تطالب بدفع التزامات تزيد عن ثلاثين الف شاقل.

وتكلم ممثل الجبهة رمزي خوري فقال موجها كلامه الى الكتل اليمينية: «لو كانت الانتخابات البلدية ستجري بعد سنة وليس بعد شهرين لما اثرتم كل هذا الضجيج، انكم نواب رئيس واعضاء ادارة البلدية وتعرفون الامور منذ اشهر عديدة فلماذا لم تثيروا ما حدث».

ووجه خوري كلامه الى رئيس لجنة المراقبة في البلدية متسائلا: «لماذا لم تدع اللجنة الى اجتماع لبحث وفحص هذه الاتهامات! واعود واكرر طلبي بعقد اجتماع للجنة المراقبة للتحقيق في كل ما يقال هنا».

واثار رمزي خوري قضية الوضع الخطر في المدرسة الشاملة والنواقص الكثيرة فيها. واكد خوري ان تقديرات المختصين لاصلاح الوضع واجراء التصليحات تبلغ (٣٥) الف شاقل.

وفي رده قال رئيس البلدية انه استطاع الحصول على مبلغ (١٥) الف شاقل لاجراء التصليحات اللازمة.

من جهة اخرى استنكرت كتلتا الليكود والمتدينين استقبال رئيس البلدية للسفير النمساوي في دار البلدية لانه يمثل كورت فالدهايم!! وانه ليس من المستبعد بعد هذا استقبال عرفات!!

ورد خوري على ممثلي اليمين: «لا مفر امامكم من استقبال ممثلي دولة فلسطين العتيدة في عكا وفي اسرائيل شئتم أم ابيتم».

كذلك جرى النقاش الصاخب حول العجز في ميزانية بيت الشبيبة «متناس» في عكا الجديدة ومطالبة الليكود والمتدينين باقالة ادارة «متناس» ولكنهم لم ينجحوا في مطلبهم وصوت خوري ضد مطالب الليكود.

واقر المجلس البلدي في جلسته الاخيرة تخصيص مبلغ مليون شاقل لتغيير شبكات المياه واصلاحات مختلفة للمجاري في عكا القديمة بمعارضة كتل اليمين.

وانتهت الجلسة مساء يوم امس الاول دون ان تبحث العديد من البنود الموضوعة على جدول الاعمال ومنها قضية البطالة وقضية الاعتداء العنصري الواقع على مدرسة «الامل» (نشرت «الاتحاد» خبرا عن الاعتداء المذكور).

وفي جلسة المجلس البلدي يوم (١٢/٢٥) اعلن رمزي خوري (الجبهة) ان وكيل قائمة الجبهة للانتخابات القادمة سيكون رمزي خوري ونائبه الطبيب خلايلي وان ممثل الجبهة في لجنة الانتخابات البلدية هو أحمد أبو شتيه ونائبه د. كميل فاخوري.

لجنة الآباء تهدد بالاضراب

● بعثت لجنة الاباء في المدرسة الشاملة في عكا برسالة حول الاوضاع المزرية في المدرسة الى رئيس البلدية وبنسخ عنها الى وزير المعارف والثقافة ونائب رئيس بلدية عكا دافيد بارليف ومدير قسم المعارف في البلدية، حاييم اسولين ومفتش المدرسة سميح الخطيب ومدير عام وزارة المعارف والثقافة شوشاني والى المفتش شمعون كوم ومدير لواء الشمال لوزارة المعارف ولجنة الاباء القطرية ولجنة الاباء المحلية وأعضاء البلدية العرب.

واكدت الرسالة انه على الرغم من التوجهات العديدة لاصلاح الوضع الا ان الامور تزداد سوءا ولا حياة لمن تنادي على الرغم من ان هذا الوضع يعرقل التعليم منذ بداية السنة الحالية الامر الذي لا يمكن تحمله.

واشارت اللجنة الى الطلبات والمواضيع التي تستلزم رعاية واهتمام البلدية وهي: * الحلقات الدراسية، حيث انه من بداية السنة الدراسية لم يتعلم الطلاب «اللحام» بسبب عدم جاهزية شبكة الكهرباء وجراء التلف الشديد بالاضافة الى النقص في مواد وادوات العمل * انهاء العمل في اصلاح «البراكسات» وكان تم الاتفاق مع البلدية لانهاء التصليحات حتى موعد اقصاه (٨٨/٨/١٥) ولم يبدأ التصليح حتى الان * تصليح الشبابيك والابواب * تسييج المدرسة * وضع مقاعد في ساحة المدرسة * صيانة غرفة الحاسبات وغيرها الكثير.

وتؤكد اللجنة انها لن تستطيع الوقوف مكتوفة الايدي ازاء هذا الوضع المزري واذا لم تنفذ البلدية وعودها ستضطر الى اعلان الاضراب الاحتجاجي «لاننا سئمنا الوعود الكاذبة».

* سهيل دياب يذكر يسرائيل كيسار بمواقف الندم التي يبديها اليوم ميشل وبن اهرون، السكرتيران السابقان للهستدروت *

● تل ابيب - لمراسل خاص - بعد مضي اقل من شهرين على انتهاء المعركة الانتخابية للكنيست، والتي تبجح فيها المعراخ وقادة الهستدروت بالقفات بالحديث عن «مساواة العرب وتقديم الوعود بذلك»، عاد يسرائيل كيسار، عضو الكنيست المعراخي والسكرتير العام للهستدروت، امس الخميس ليبين انه وحزبه من ناحية التوجه العنصري للعرب «كلنا يا بدر لا رحنا ولا جينا». وتجلى ذلك في الميزانية التي قدمها الى اللجنة التنفيذية وفي موقفه من اقامة المجالس العمالية في الوسط العربي.

فقد اعلن كيسار، خلال رده على مطالبة مندوب الجبهة، سهيل دياب، بضرورة المساواة في ميزانيات المجالس العمالية في الوسط العربي واقامة هذه المجالس حيث لا توجد ما يلي: «صرفنا بكل صراحة اننا لا نود ان نقيم اطارا يتحول ضدنا فيما بعد عن طريق السيطرة عليه من قوى سياسية اخرى». وقد رد اعضاء اللجنة التنفيذية على هذا الموقف السياسي العنصري الخطير والمقلق رافضين بكل حزم. وقال له بنيامين غونين: «هكذا تظهرون على حقيقتكم». وقال سهيل دياب: «الى هذا الحد من الشعور تبلغون؟! ان موقفكم يمس بالحقوق الديمقراطية الاولية للعاملين».

وتورط كيسار اكثر في رده حين كشف انه سيعلن عن تعيين لجان عمال القرى في ١٩٨٩/١/٨ (!!). فرد عليه الطاليون الجبهويون: نحن نطالب بمجالس منتخبة وليس معينة خصوصا في ام الفحم وسخنين وطمرة وكفر كنا ورهط.

وهنا تفوه كيسار بتصريح عنصري معاد اذ قال: «نحن بالطبع اجراء انتخابات في ام الفحم بشرط ان لا يواصلوا اعمالهم المعادية للدولة». وطالبه نواب الجبهة ان يتراجع عن تصريحاته الديماغوغية العنصرية هذه ويسحبها وبعث رئيس كتلة الجبهة، بنيامين غونين برسالة بهذا الخصوص الى رئاسة الجلسة. وقد رد كيسار بالقول في ختام الجلسة: «اذا كان كلامي قد فهم لاحد فانا لم اقصد ذلك».

● ميزانية تميز ايضا ●

وكانت جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت قد عقدت امس، للبحث في مشروع الميزانية. وقدم كيسار اقتراح الميزانية بقيمة ١٩٧ مليونا و٨٠٠ الف شيكل. ويحتوي هذا المبلغ على زيادة بنسبة ٢٢٪ عن ميزانية العام المنصرم. ويتضح من الميزانية ان ٩٥٪ من مدخولها يعتمد على رسوم العضوية. واما في باب الصرف فان ٥٣٪ منها لقسم التنظيم ومجالس العمال. واما الدائرة النقابية، الفروض انها الدائرة المتخصصة في دعم النضالات العمالية، فلم يخصص لها اكثر من ١٠٫٥٪ من الميزانية.

وتكلم باسم كتلة الجبهة عضو اللجنة التنفيذية سهيل دياب، فقال اننا نواجه اخطارا جدية في الوضع الاقتصادي والعمالي في البلاد. فالسياسة التي نفذتها الحكومة بادارة وزير المالية موشيه نسيم ادت الى اتساع البطالة وانخفاض مستوى المعيشة ووصول عدد الفقراء الى ٦٣٤ الف نسمة وتعمق التمييز. وها هو وزير المالية الجديد بيرس يبدأ عمله بتخفيض قيمة الشيكل ويبشر بضربات جدية تحت الشعار الديماغوغي «توزيع العبء». في مثل هذه الاوضاع يجب ان تكون ميزانية الهستدروت مبنية على اساس التجند للنضال النقابي ضد نهج الحكومة.

وهنا هاجم النقابي الجبهوي تركيب الميزانية التي تعتمد بنسبة ٩٥٪ على جيوب العاملين. وقال يجب ان تشن الهستدروت معركة لزيادة مساهمة الحكومة في ميزانية صندوق المرضى وايصالها الى ٣٠٪ على الاقل وجعل مساهمتها بنسبة ٥٠٪ من ميزانية الهستدروت المخصصة للصرف على النشاطات في الاحياء والشبيبة ومدارس شبكة عمال والشؤون الرياضية وتخفيض رسوم العضوية بنسبة ٥٠٪ على محدودي الدخل والعاطلين عن العمل.

وطالب بالكف عن جباية رسوم العضوية من عمال المناطق المحتلة، فالامر يتناقض مع القوانين الدولية.

واكد دياب على ضرورة النضالات النقابية وتركز بوجه خاص على قضية التمييز في الوسط العربي في الميزانيات وقال: يجب تحقيق المساواة. ويجب ان يوضع حد للحالة التي تجعل ميزانية مجلس عمال الناصرة العربية يساوي ٦٠٪ من ميزانية مجلس عمال نتسيرت عيليت في حين يبلغ عدد السكان في الناصرة العربية ضعفي العدد في عيليت. ويجب تخصيص الميزانيات الترلاي الثقافية والفرق الرياضية.

وطالب النقابي الجبهوي باجراء انتخابات للمجالس العمالية العربية.

وتطرق الى قضية توقيع اتفاقيات العمل مطالبا بالدخول فورا الى مفاوضات حولها من الان حتى توقع قبل انتهاء مدة الاتفاقيات الحالية ١ نيسان ١٩٨٩)، وحذر من خطورة الدخول في صفقة مع الحكومة واصحاب العمل وطالب باقرار اي اتفاق في اللجنة التنفيذية.

وقال دياب في ختام كلمته ان الحديث عن الشؤون النقابية والاقتصادية لا يمكن فصله عن القضية السياسية العامة. فقضية السلام العادل تهم كل فرد. ونحن نعيش مرحلة يهتم العالم كله في تحقيق سلام عادل في منطقتنا. وحتى قوى السلام الاخذة في التزايد وفي تعميق فهمها لضرورة السلام العادل على اساس دولتين للشعبين وضرورة التفاوض مع م.ت.ف. وأشاد بوجه خاص بمواقف يروحام ميشل ويتسحاق بن اهرون، السكرتيران العامان السابقان للهستدروت، اللذان يعبران عن الندم على مواقفهما السابقة ويتوجهان اليوم توجها جديدا. وقال الى كيسار: لا حاجة ان تصبح سكرتيرا سابقا حتى تتخذ مواقف صحيحة.

هنا ورفضت اللجنة، باكثريتها المعراخية، مقترحات الجبهة.

وفاة فاضلة في باقة الغربية

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - شيع اهالي باقة يوم الاثنين ٨٨/١٢/٢٦ جثمان المرحومة الفاضلة الطيبة عثمان (ام فضل)، الى مثواه الاخير عن عمر يناهز (٨٥ عاما).

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة بأحر التعازي الى انجالها واحفادها راجين لهم الصبر والسلوان.

رغم ضغوط الاحتلال واتصالات

■ تتمة من صفحة١ ■

التنازلات اجرى مسؤولو سلطات الاحتلال اتصالات تخللتها ضغوط ومساومات، بما في ذلك اغراءات لاقامة احتفالات العيد كالمعتاد.

وحينما وصلت الاتصالات والمساومات الى طريق مسدود اتصل شمعون بيرس، وزير الخارجية السابق، بوزير خارجية دولة الفاتيكان. وعقد يتوقف حكومة اسرائيل عن تنفيذ التزامها تجاه اتفاق «الاستاتيسكو» التي تم التوصل اليه في أعقاب حرب القرم عام ١٨٥٦ بخصوص حقوق الطوائف والعلاقات بينها في فلسطين.

ويتناول الاتفاق موضوع العلاقات بين الطوائف والامتيازات والحقوق وتقسيم عائدات الاملاك، بما في ذلك المتعلقة ببروتوكولات مواكب اعياد الميلاد. ويلزم الاتفاق، التي كفلته روسيا القيصرية عن الروم الارثوذوكس وفرنسا عن طائفة اللاتين، السلطة القائمة في فلسطين بحمايته وتنفيذه.

وكانت سلطات الاحتلال عرضت، قبل اتصالات بيرس، على غبطة البطريرك ميشيل صباح ورؤساء الطوائف اطلاق سراح جميع معتقلي منطقة بيت لحم ابان الانتفاضة. ثم رفع سقف العرض حتى اطلاق اعداد كبيرة من معتقلي الضفة والقطاع مقابل ذلك بسير موكب غبطة البطريرك كما في السنوات السابقة، اي بمشاركة الفرق الكشفية والعشاء التقليدي.

الا ان غبطة البطريرك خرج من القدس بسيارته فقط دون مرافقة وجهاء القدس وابناء الطائفة له ودون مراسيم احتفالية.

اضرار زلزال ارمينيا

■ تتمة من صفحة١ ■

الزلزال بـ ٨٫٥ مليار روبل (١٣٫٦١ مليار دولار).

وكان اعلن، السبت الماضي، ان كلفة اعادة البناء قدرت رسميا باكثر من ٩ مليارات دولار.

وذكر المكتب السياسي ان اعادة البناء هذه ستسمح في غضون سنتين في اعادة القدرة الاجتماعية الاقتصادية في المناطق المصابة عبر بناء منازل من ثلاث او اربع طبقات ومنازل مستقلة تتبع فيها مقاييس شديدة لمواجهة الزلازل في لينيناكان وكيروفاكان، التي زالت مدينتين في ارمينيا قبل الزلزال. كذلك اوضح المكتب السياسي ان مرحلة اعمال الانقاذ تنتهي بمجملها. وانه انقذ من بين الانقاض ١٥٢٥٤ شخصا حيا في حين انتشلت ٢٤٣٩٠ جثة وتوفي ٤٢٧ جريحا في المستشفيات.

السودان والصومال يدينان

■ تتمة من صفحة١ ■

ومن ناحية ثانية اكد الرئيس الصومالي محمد سياد بري، امس الاول الاربعاء، للزعيم الليبي معمر القذافي، في اتصال هاتفي اجراه معه دعم الصومال في مواجهة التهديدات الاميركية المعادية لليبيا.

وحسب وكالة الانباء الليبية الملتقط بثها في نيقوسيا فان بري عبر عن دعم الشعب الصومالي للشعب الليبي الشقيق في مواجهة التهديدات التي تسيء الى المنجزات الليبية.

ومن جهة اخرى اعلن الرئيس الاميركي، رونالد ريغن، امس الاول الاربعاء، عن تمديد تطبيق العقوبات الاقتصادية الاميركية المفروضة على ليبيا لمدة ستة اشهر مؤكدا ان هذا البلد «لا يزال يستخدم الارهاب الدولي ويدعمه»!!

وكانت هذه العقوبات، وخاصة تجميد الارصدة الليبية في الولايات المتحدة، فرضت في كانون الثاني ١٩٨٦ ويجدد العمل بها منذ ذلك الحين كل ستة اشهر.

وقال الرئيس ريغن، في رسالة وجهها الى الكونغرس لاطلاعه على هذا القرار ونشرت في لوس انجلوس حيث يمضي عطلة نهاية السنة، ان الحكومة الليبية «لا تزال تستخدم الارهاب الدولي وتدعمه منتهكة بذلك القوانين الدولية مما يشكل تهديدا غير عادي للامن القومي للولايات المتحدة»(!!).

اختيار الرجل الثاني في «السي. اي.»

■ تتمة من صفحة١ ■

ويمضي بوش عطلته حاليا في ولاية تكساس، واعلن قراره في بيان اذيع في واشنطن.

وكان الرئيس الاميركي الحالي، رونالد ريغن، اختار غايتس في العام ١٩٨٧ ليحل مكان وليام كيسي على رأس وكالة الاستخبارات المركزية فور وفاة هذا الاخير، الا انه عاد عن قراره بعد ان اثيرت تساؤلات عدة حول دور غايتس في فضيحة «ايرانغيت».

وفي تلك الفترة اعتبر العديد من النواب، بمن فيهم نواب جمهوريون، انه كان من الافضل ان لا يبقى غايتس في وكالة الاستخبارات بعد الكشف عن انه ساعد كيسي في تحضير شهادته حول «ايرانغيت» امام الكونغرس وهي شهادة اعتبرها عديدون بانها كاذبة. وتقى غايتس انه حاول هو او وكالة الاستخبارات المركزية الاخفاء عن الكونغرس اشتراك الوكالة في عمليات بيع اسلحة اميركية الى ايران.

ويذكر ان غايتس كان عضوا في مجلس الامن القومي بين العامين ١٩٧٤ و ١٩٧٩، وهو لا يحتاج الى مصادقة الكونغرس لتولي منصبه كمساعد لمستشار الامن القومي.

مصادر فلسطينية لصحيفة لندنية

■ تتمة من صفحة١ ■

المؤقتة، التي ستشكلها قريبا منظمة التحرير الفلسطينية، لن تضم سوى ممثلين عن الفصائل المشاركة حاليا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وانه سيتم الاعلان عن اسماء جميع الوزراء.

وكتبت «الميدايست ميرور»، نقلا عن مصادر فلسطينية في بغداد حيث انعقدت اخيرا اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، انه لن يتم تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة قبل تسلم الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش مهام منصبه في ٢٠ كانون الثاني وانها ستضم ممثلين عن حركة «فتح» والحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير العربية وجبهة التحرير الفلسطينية.

وهذه الفصائل الخمسة ممثلة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير التي كلفها المجلس الوطني الفلسطيني، الذي انعقد في الجزائر في تشرين الثاني الماضي، بتشكيل الحكومة المؤقتة.

واشارت «الميدايست ميرور» الى ان الفصائل الفلسطينية التي لا تدخل ضمن اللجنة التنفيذية لن تتمثل في الحكومة المؤقتة كما لن تتمثل فيها حركة «حماس» في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

واشارت المصادر الفلسطينية في بغداد الى ان ممثلي الضفة الغربية وقطاع غزة، الذين سيشاركون بموجب قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الحكومة المؤقتة، سيكونون وزراء دولة وعلى الارجح وزراء دون حقائب لانه من المؤكد انهم سيودعون في السجون الاسرائيلية فور الاعلان عن اسمائهم.

واوضحت هذه المصادر ان هذا الاحتمال لن يمنع منظمة التحرير الفلسطينية من الاعلان عن جميع الاسماء اذ لم يعد من سبب يدعو الى بقاء القادة في اطار العمل السري. واوضحت ان ذلك يستدعي اجراء مشاورات مسبقة مع المرشحين من الاراضي المحتلة لتولي مناصب وزارية.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت خلال اجتماعاتها الاخيرة في بغداد تشكيل لجنة قانونية لتقدم خلال عشرة ايام مقترحات حول صيغة الحكومة المؤقتة.

ويذكر ان المجلس الوطني، الذي عقد اخيرا في الجزائر، كلف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتشكيل، في اقرب وقت على ضوء الظروف، حكومة مؤقتة وعرضها بعد ذلك على المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

دعوة ياسر عرفات لزيارة فنلندا

■ تتمة من صفحة١ ■

ومن جهته ذكر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية، زهير الوزير، ان عرفات قبل هذه الدعوة لزيارة فنلندا، التي يحتمل ان تتم في شهر كانون الثاني المقبل. واوضح الوزير ان الزعيم الفلسطيني سيلتقي، بصورة خاصة، الرئيس موتو كويفيستو ورئيس الوزراء هاري هولكيري (محافظ) ووزير الخارجية كاليفي سورسا (اشتراكي ديمقراطي).

وحسب المتحدث باسم الخارجية الفنلندية فان هلسنكي تعتبر ان هدف هذه الزيارة هو البحث بتطور عملية السلام في الشرق الاوسط بعد قرار المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والتصريحات الفلسطينية الاضافية التي اعقبت ذلك. وقال المتحدث انه في ظل هذا الوضع الجديد نرغب بالاستماع الى منظمة التحرير الفلسطينية والى كل الاطراف الاخرى.

خلال يوم دراسي في جامعة حيفا عن القضية الفلسطينية اليوم:

الانتفاضة جعلت من المستحيل التوصل الى اية تسوية لا تكون فيها م.ت.ف طرفا اساسيا

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» - اقام المركز اليهودي - العربي ومعهد ابحاث الشرق الاوسط في جامعة حيفا امس الاول (الاربعاء ٢٨/ ١٢/ ٨٨) في مبنى الجامعة الرئيسي يوما دراسيا حول موضوع «سنة بعد المؤتمر الوطني الفلسطيني في الجزائر».

افتتح اليوم الدراسي وترأس الجلسة الاولى فيه الدكتور جورج قنازع، رئيس المركز اليهودي - العربي في الجامعة.

وتكلم في الجلسة الاولى، التي خصصت لموضوع مواقف الفلسطينيين وتوجه الدول العظمى، الصحفي الفلسطيني داود كتاب عن تطور الموقف الفلسطيني خلال السنوات الماضية. واكد ان هذا التطور لم يكن مفاجئا وجاء في هذا الوقت بالذات تحت ضغط الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي. وتحدث عن معاناة سكان المناطق المحتلة جراء الاحتلال.

وتحدث الصحفي عطاالله منصور عن موقف الجماهير العربية في اسرائيل.

وتحدث الدكتور دان شيفطن، المتخصص في ابحاث الشرق الاوسط في معهد ترومان في القدس عن منظمة التحرير الفلسطينية، فاكد ان الحركة الوطنية الفلسطينية عبرت في كل مرحلة من مراحل تطورها، كما قسمها المحاضر الى خمس مراحل، عن طموح وتطلع هذه الحركة، واشار الى انه حصل في كل مرحلة من هذه المراحل تغير في موقف الحركة الوطنية الفلسطينية وان التغير جاء نتيجة دوافع تحديد الاخطار والفرص في كل مرحلة.

وتوقف المحاضر عند الدوافع التي اوصلت الى التغيير الحالي في موقف المنظمة. وقال: السؤال الذي يطرح نفسه الان هو كيف يمكن رؤية المرحلة القادمة بعد ان تحقق المنظمة اهدافها واية دوافع ستكون من وراء التغيير في المرحلة القادمة. وهنا حاول د. شيفطن ان يبرر معارضته لاقامة الدولة الفلسطينية من خلال التلويح بالاخطار المزعومة التي ستتهدد اسرائيل والاردن بعد قيام الدولة الفلسطينية.

وتحدثت البروفسورة غاليا غولان، رئيسة قسم العلوم السياسية في جامعة القدس، عن تطور الموقف السوفييتي من القضية الفلسطينية. وابرزت تمسك الاتحاد السوفييتي بطلب الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من اقرار حقه في تقرير المصير والحفاظ على توازن المصالح في المنطقة.

وقالت غولان ان التوجه السوفييتي، اليوم، تطور عما كان عليه في عهد بريجنيف اذ يحاول الاتحاد السوفييتي اليوم التأثير على اسرائيل بشكل مباشر وليس فقط من خلال الضغط على الولايات المتحدة.

واكدت المحاضرة ان الموقف السوفييتي من النزاع في الشرق الاوسط ينسجم اليوم مع المساعي السوفييتية النشطة لتسوية مختلف النزاعات الاقليمية في العالم.

وحاضر البروفسور افنير ينيف من قسم العلوم السياسية في جامعة حيفا عن الموقف الامريكي والاوروبي من القضية الفلسطينية. وقال: على الرغم من تغير الموقف الامريكي من منظمة التحرير الفلسطينية الا ان الولايات المتحدة ما زالت تعارض انعقاد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط وترى في مبادرة شولتس انها مازالت قائمة. وقال: اذا لم يحصل تطور في هذه الامور فان التفاوض مع المنظمة لايعني شيئا.

واكد ينيف ان الموقف الاوروبي يختلف جذريا عن الموقف الامريكي من القضية الفلسطينية. وقال ان اوروبا تقبل اليوم بفكرة اقامة الدولة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وترأس الجلسة الثانية من اليوم الدراسي، التي تمحورت حول موقف الدول العربية من القضية الفلسطينية، البروفسور غبريئيل بن دور.

وتحدث في بداية الجلسة البروفسور غبريئيل فربورغ عن الموقف المصري من القضية الفلسطينية، كما تحدث الدكتور جدعون غيرا عن موقف كل من سوريا ولبنان من هذه القضية. وتحدث الدكتور يوسف نابو عن موقف الاردن وعن العلاقات الاردنية - الفلسطينية.

وتحدث الدكتور اشر ساسر عن الانتفاضة وقرارات الجزائر والعلاقة المتبادلة بينها، واكد ان مقدمة الانتفاضة يمكن ان نجدها في حرب لبنان. واكد ان قوة الموقف الفلسطيني تكمن في شرعية القضية الفلسطينية.

وقال ساسر ان الموقف الفلسطيني التاريخي الحالي يرتكز الى ثلاثة عناصر هي: الحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني ومنع الوصول الى اية تسوية لا تكون فيها منظمة التحرير الفلسطينية طرفا اساسيا والاعتراف بشرعية وجود اسرائيل.

وقال المحاضر ان الانتفاضة استجابت لهذه العناصر الثلاثة. فهي عززت الوحدة الفلسطينية وجعلت من المستحيل التوصل الى اية تسوية لا تكون فيها المنظمة الطرف الاساسي كما انها تدفع بقوة الى الاعتراف باسرائيل وهذا الامر بالذات يسهم في زيادة عزلة اسرائيل الدولية.

وقال المحاضر ان الانتفاضة استجابت للمتطلبات الاساسية للمنظمة بنجاعة اكبر مما تحقق خلال اكثر من عشرين سنة مضت من الكفاح المسلح. واعطت الانتفاضة، التي استوعبت في العالم كنضال شعبي عادل ضد المحتل، المزيد من الشرعية للكفاح الفلسطيني.

واكد الدكتور ساسر انه لا يوجد من ينافس منظمة التحرير الفلسطينية على تمثيل الشعب العربي الفلسطيني، وقال ان التغير الذي طرأ على مكانة المنظمة في المنطقة بعد التغيير له اليوم في ارتقاء مكانتها على الساحة الدولية بحيث اصبحت المنظمة في نظر العالم العنوان الذي لا يمكن بدونه التوصل الى اية تسوية للقضية الفلسطينية. وقال المحاضر ان الانتفاضة وانعكاساتها اضافة الى التحدي الاردني دفعا بالمنظمة الى اتخاذ قرارات جديدة اكثر مرونة وان هذا التطور جاء بتشجيع من الاتحاد السوفييتي.

وقال ان المكاسب السياسية التي حققتها المنظمة اليوم تنبع من قرارات الجزائر، وتعتبر المنظمة هذه القرارات محركا لاستمرار الانتفاضة التي سيمكن استمرارها من تحقيق انجازات سياسية اضافية.

وكان اخر المتحدثين في هذا اليوم الدراسي الدكتور ايلان باپي، من قسم الشرق الاوسط في جامعة حيفا. وقال ان التطورات بعد المجلس الوطني الفلسطيني هي ايجابية وان هذا التحول في موقف المنظمة بدأت معالمه تظهر في العام ١٩٧٤.

وقال باپي ان الانتفاضة، التي يجري تصويرها عندنا وكأنها عنف، هي وسيلة مجدية اكثر من اية وسيلة اخرى لتحقيق اهداف الحركة الوطنية الفلسطينية وليس لدي ادنى شك بان اهداف الانتفاضة السياسية هي مرنة جدا.

واكد المحاضر ان المنظمة وسكان المناطق المحتلة والاردن على عكس اسرائيل يرون ان الحل الوحيد الممكن هو العيش معا في هذه المنطقة والتسليم بحقيقة ان الشعب الفلسطيني لا يستطيع ان يعيش على كامل التراب الفلسطيني كما ان ليس كل الشعب الفلسطيني يستطيع العيش في نطاق الدولة الفلسطينية.

وانتقد باپي الموقف الاسرائيلي الذي يبرزه الضعف التفكيري والابداعي تجاه مسيرة السلام. واكد ان هذا الموقف بالذات هو الذي اسهم في زيادة عزلة اسرائيل عالميا.

واختتم اليوم الدراسي بفتح المجال امام الحضور لطرح الاسئلة والمساهمة في مناقشة المواضيع المطروحة ورد المحاضرون على هذه الاسئلة.

الاضراب الشامل يعم مدينة نابلس

■ تتمة من صفحة١ ■

القرى في جنين (عرابة وبيت قاد وسيلة الظهر والسيلة الحارثية) وفي طولكرم وفي نابلس وغيرها.

واغلقت سلطات الاحتلال مدرستين في كل من قلقيلية وطولكرم ومدرسة اخرى في شعفاط.

والقيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية في رام الله وقال الناطق العسكري ان احدا لم يصب بأذى.

ووقعت صدامات في مخيم البريج اسفرت عن اصابة عدة اشخاص بعيارات معدنية ومطاطية بينهم الطفلة اسراء الغزازي (١٠ سنوات - عيارات مطاطية في الفم).

● نابلس ●

وشهدت مدينة نابلس اضرابا شاملا حدادا على استشهاد سمير محمد شحادة (١٨ عاما) استنكارا لجريمة قتله.

ونظمت طالبات المدارس وكذلك الطلبة مسيرات احتجاجية وخاصة في محيط مدرستي الخديجية والعائشية قمعتها قوات الجيش بالقوة وباطلاق عيارات مطاطية اصابت اربع طالبات وشابا في انحاء مختلفة وتلقوا علاجا محليا.

وفي البلدة القديمة وقعت صدامات اخرى استخدم فيها الجنود الرصاص فاصابوا الفتى قاسم فتحي الجبالي (١٥ عاما) برصاصة في ساقه.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول لمدة ثلاث ساعات على قريتي بيت امين وعزون العتمة (جنوب غرب نابلس) شنت خلالها حملة اعتقالات وشطب الشعارات فيما داهم الجنود قرية دير الحطب القريبة من نابلس.

وتشير الى بعض ممارسات الجنود في القرى حسبما جرى في قرية سبسطيا (جنوب غرب نابلس) حيث فرض حظر التجول لعدة ساعات استدعي الاهالي من الذكور ممن تتراوح اعمارهم ما بين (١٦) و(٦٦) عاما الى التجمع في ساحة مدرسة القرية حيث جرى اعتقال (١٩) شابا فيما ارغم اخرون على شطب شعارات مناهضة للاحتلال وازالة ثلاثة اعلام فلسطينية كانت ترتفع في القرية. كما فرضت هذه القوات بحضور مندوبين عن دوائر الضريبة غرامات على عدد من اصحاب السيارات والمهن تراوحت بين (٣٠٠٠) و(٥٠٠٠) شيكل.

● القدس ●

وفي القدس اغلقت قوات الشرطة وحرس الحدود، قبل ظهر امس عددا من الشوارع الرئيسية في وجه حركة النقل. ورشقت بعض وسائط النقل الاسرائيلية بالحجارة كان احدها باص رقم (٢٣) التابع لشركة «ايجد» مما اسفر عن اصابة احدى المسافرات حسبما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية التي اضافت انه جرى اعتقال عدد من الشبان.

وكانت قوات الشرطة سلمت، صباحا، مدير مدرسة ذكور شعفاط الثانوية امرا باغلاق المدرسة حتى اشعار اخر. وفي ساعات بعد الظهر قذفت قوات الاحتلال بعض المنازل في «حارة السعدية» في البلدة القديمة اسفرت عن اصابة عدد من النسوة والاطفال بحالات اختناق.

وفي قرية العيسوية داهمت قوات الاحتلال منزل محمود حمدان واعتقلت ولديه (عبد الله ورضا) وبعد افرادها بكيل اللكمات لها واتهموها برشق دورية احتلالية بالحجارة وبكتابة شعارات مناهضة للاحتلال على جدران القرية.

● عنبتا ●

وفرضت قوات الاحتلال صباح امس (الخميس) حظر التجول على بلدة عنبتا عقب صدامات عنيفة وقعت في شوارعها وخاصة الشارع الرئيسي المؤدي الى نابلس حدث خلالها رشق لسيارات المستوطنين بالحجارة مما ادى الى تحطيم زجاج عدد كبير وقد اصيب عدد من المواطنين ولم تعرف الجهة التي نقلوا اليها. وكانت صدامات مماثلة وقعت الليلة قبل الماضية اسفرت عن اصابة ثلاث سيارات للمستوطنين.

● طولكرم ●

وجرت اعمال مداهمة لعدد من قرى طولكرم مثل لقين وشويكة حيث دوهمت الاولى بسيارات مدنية عربية وشن حملة اعتقالات ومداهمات للمنازل.

وفي مخيم طولكرم وقعت صدامات اخرى الليلة قبل الماضية وصباح امس اصدر الحاكم العسكري للمدينة عقبها امرا باغلاق مدرستي البنين التابعتين للوكالة في المخيم حتى اشعار اخر.

● رام الله ●

وفي قرية عين يبرود (رام الله) اقتلعت جرافة عسكرية بعد ظهر امس عشرات الاشجار المثمرة بينها اشجار زيتون رومية على امتداد الشارع الرئيسي وسط القرية.

وتحدث ان «شاحنة» الجرافة العسكرية في احدى المناطق «الطيبة» فاجبر الجنود اصحاب احد المحاجر من اهالي القرية على الاستعانة بجرافاتهم واستخدامها لرفع الجرافة العسكرية لتواصل اقتلاع الاشجار التي استمر حتى ساعة ورود النبأ في حوالي السابعة من مساء امس.

اطلاق سراح الطفلتين الفرنسيتين

■ تتمة من صفحة١ ■

ووصلتا الى ليبيا.

وافادت الوكالة انه تم اتخاذ التدابير اللازمة لتسليم الطفلتين خلال هذا اليوم لممثل الحكومة الفرنسية وعائلتهما.

واكدت الوكالة ان اطلاق سراح الطفلتين الفرنسيتين جاء ردا على الدعوة التي وجهها عشية عيد الميلاد الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الذي طلب بصورة خاصة اطلاق سراح الاشخاص المخطوفين والمحتجزين والرهائن لمناسبة عيد ميلاد المسيح وذكر بالاسم الطفلتين ووالدتهما.

وحسب مصدر شبه رسمي في باريس فان موفدا خاصا للحكومة الفرنسية، هو السفير ليون بوفيير، مكلف بوضع اللمسات الاخيرة على اطلاق سراحهما وموجود في طرابلس منذ يوم امس الاول الاربعاء. وكان هذا المصدر اعلن صباح امس الخميس قرب اطلاق سراحهما في طرابلس.

ولم تعط الوكالة الليبية اي ايضاح حول ظروف اطلاق سراح ماري لور وليرجيل ولا هوية خاطفيهما.

غـارة عسكـريـة

■ تتمة من صفحة١ ■

من جهة اخرى اكد مصدر في حركة «امل» في مدينة صيدا ان ميليشياتها صدت بعد ظهر امس (الخميس) قوة مشتركة من الجنود الاسرائيليين وعناصر جيش العميل لحد بعد اشتباكات عنيفة بمحاذاة منطقة «الحزام الامني».

واوضح المصدر نفسه ان ميليشيات «امل» اشتبكوا لمدة نصف ساعة بالقذائف الصاروخية والمدافع والدبابات مع الجنود الاسرائيليين وعناصر جيش العميل لحد الذين حاولوا، عند الساعة ١٥،٠٠ بالتوقيت المحلي التقدم باتجاه مواقع «امل» في قريتي برعشيت وشقرا.

واضاف المصدر ان الجيش الاسرائيلي وجيش العميل لحد اضطرا هذه المنطقة بعد انسحابهم من مواقعهم المشتركة الواقعة في التلال المشرفة على القريتين الشيعيتين.

الجمعة ٣٠ كانون الأول ١٩٨٨ الصفحة

الغضب والسخط يعمان اهل قريتي دير الاسد والبعنة احتجاجا على قرار تأجيل الانتخابات

• اقامة لجنة شعبية في البعنة للنضال لافشال القرار • جبهة دير الأسد تصدر منشورا تستنكر القرار وتدعو الى تأليف لجنة شعبية •

• عكا - من مكتب «الاتحاد» - اثار قرار وزير الداخلية والذي اتخذ يوم (٨٨/١٢/٢٣) والقاضي بتأجيل الانتخابات لمجلس البعنة ودير الاسد المحليين، سخطا شديدا وغضبا عارما بين اهالي القريتين الذين اعتبروه اعتداء فظا على حقهم الدمقراطي في اختيار ممثليهم، خصوصا جراء ما يعانونه من انعدام الخدمات الضرورية والاهمال نتيجة سلطة محلية غير مسؤولة وسلطة رسمية مضطهدة.

• البعنة •

ما ان انتشر خبر قرار وزير الداخلية حتى انتشرت موجة من الاستنكار عارمة في القرية واعتبره الاهالي الغاء للانتخابات وليس تأجيلا. وتنادى ممثلو الرأي العام في القرية من مختلف العائلات والتيارات الى اجتماع عام عقد مساء يوم امس الاول الاربعاء، في نادي الحزب الشيوعي في القرية، حيث اعرب المشاركون في الحديث عن رفضهم للقرار بالغاء الانتخابات» واصرارهم على حق الاهلين في انتخاب سلطتهم المحلية.

وحيث ان قرارا مماثلا صدر عن الوزارة بالغاء الانتخابات في قرية دير الاسد يمكن الاستنتاج ان ذلك ما هو الا مقدمة لدمج المجلسين تحت سلطة واحدة معينة ومقدمة لحلها.. ولا يختلف موقف اهالي البعنة في الوقت الحاضر عن موقف اهالي كفر ياسيف من قضية «الدمج».

وتجدر الاشارة الى ان مجلس محلي دير الاسد يعاني من ازمة مالية اكثر من خانقة، فقد بلغ العجز في ميزانيته نحو (٨٦) مليون شاقل. نتيجة التبذير وسوء الادارة. وتشتم من قرار وزير الداخلية رائحة ان السلطات تنوي اعادة رئيسي المجلسين المحليين الى رئاسة اللجنة التي ستعين. الامر الذي يعارضه اهالي القريتين بكل شدة.

وكان رئيس مجلس محلي البعنة الوحيد الذي ابدى اغتباطه بقرار تأجيل الانتخابات هذا لان ذلك يجنبه انتخابات لا يتوقع منها خيرا.

هذا وطلب اربعة من اعضاء المجلس المحلي في البعنة عقد جلسة طارئة فورا للمجلس المحلي لبحث قرار وزير الداخلية والاحتجاج عليه.

وتجري الاتصالات لتجنيد بقية اعضاء المجلس ضد هذا القرار التعسفي غير الدمقراطي.

كما تم في نهاية الاجتماع انتخاب لجنة شعبية من (٢٥) عضوا. والامكانية قائمة لانضمام المزيد من الاعضاء لمتابعة الكفاح من اجل حق الاهلين الدمقراطي في انتخابات سلطتهم المحلية. ويوقع الاهالي على عرائض ضد القرار التعسفي المذكور.

• دير الاسد •

اصدرت جبهة دير الاسد التقدمية منشورا وزعته على الاهالي اكدت فيه ان القرار التعسفي هو بمثابة مؤامرة سلطوية على قرانا العربية.

وجاء في المنشور: «نعلمون ولا شك انه كان من المقرر ان تجري الانتخابات للمجلس المحلي في (٨٩/٢/٢٨). وكنا جميعا ننتظر ذلك اليوم لنقرر فيه من سيمثلنا في السنوات الخمس القادمة في المجلس المحلي ولوضع حد لتجاوزات الادارة الحالية والفوضى العارمة التي تعم عمل ادارة المجلس المحلي».

ويشير المنشور الى ما تعاني منه القرية جراء سوء الادارة وسياسة التمييز السلطوية فبالاضافة الى العجز المالي الشوارع لا تضاء منذ عدة اشهر والمياه اصبحت نادرة في بعض الايام واما عن الخدمات الاولية بجمع النفايات والنظافة فحدث ولا حرج.

وللتخلص من هذا الوضع وانتخاب ممثلين امينين يسهرون على مصالح قريتنا وتطورها ننتظر يوم الانتخابات. غير ان القيمين في وزارة الداخلية بعد ان شعروا بحتمية فشل ممثلهم في العودة الى رئاسة المجلس المحلي عن طريق الانتخابات لجأوا الى هذا الاسلوب غير الدمقراطي.

وتؤكد جبهة دير الاسد في منشورها ان القرار جاء لتنفيذ سياسة سلب الحريات وتعيين لجان صورية كي تتمكن من سلب الارض والحقوق.

وطالبت الجبهة في النهاية السلطات التراجع عن قرارها التعسفي. ودعت كل الفئات في القرية على اختلاف ارائها السياسية والحزبية للوحدة واقامة لجنة شعبية واسعة لتعمل على اساس نضالي كفاحي من اجل ممارسة الحق الدمقراطي.

● صورة من اثار انهيار العمارة السكنية في القدس، امس الاول الاربعاء. وقد قتل في هذا الانهيار مواطن من عاملي قسم الهندسة في التلفزيون الاسرائيلي ●
(صورة من «و.ص.ف»)

تحطم مروحية عسكرية على الحدود المصرية - الاسرائيلية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية الموسعة مساء، ان طائرة هيليكوبتر عسكرية اسرائيلية تحطمت ظهر امس (الخميس) على الحدود المصرية - الاسرائيلية اثناء تحديد نقاط للحدود بين الدولتين، الامر الذي ادى الى مقتل جندي اسرائيلي وجرح ٣ اخرين نقلوا الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

واضاف التلفزيون ان قيادة السلاح الجوي الاسرائيلي عينت لجنة خاصة للتحقيق في ملابسات الحادث.

الشرطة تعتقل شابين اخرين من حيفا

● حيفا - لمراسلنا - اعتقلت الشرطة ، في ساعة متأخرة بعد منتصف الليلة قبل الماضية فتى اخر من حيفا (اسمه محفوظ في ملف التحرير) بتهمة حرق اطارات ووضع حجز من الحجارة في مدخل «وادي النسناس» ورفع اعلام فلسطينية في عدة اماكن في المدينة.

وقدمت الشرطة الفتى المعتقل، صباح امس، الى محكمة الصلح في حيفا حيث قررت المحكمة تمديد اعتقاله لمدة ثلاثة ايام.

وكانت الشرطة داهمت، في الليلة نفسها، بيت عائلة الشاب شادي عبده لاعتقاله الا انها لم تجده في البيت. وتركت الشرطة قبل مغادرتها البيت دعوة له بالمثول في صباح اليوم التالي الى مركز الشرطة حيث جرى اعتقاله هناك.

وهكذا يصل عدد المعتقلين بهذه التهمة من شبان حيفا الى سبعة معتقلين.

وبالاضافة عن المعتقلين السبعة المعلومين ماهر ماضي وعصام خطيب وفارس مطانس والبير نحاس وعثمان جبران.

ازدياد عدد السكان العرب في تل ابيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستدل من معطيات سلطة الاحصاء المركزية ان عدد السكان العرب في تل ابيب ارتفع خلال السنة الاخيرة بنسبة ٣٪ مقابل انخفاض في عدد السكان اليهود بنسبة ٠.٤٪ .

ويستدل كذلك انه منذ سنة ١٩٨٣ يلاحظ ارتفاع في عدد السكان العرب في المدينة حيث وصل عددهم الى ١٠٨٠٠ مواطن. كما وصل الى المدينة خلال سنة ١٩٨٧ حوالي ٣٠٠ مواطن عربي جديد.

وذكر نائب مدير مركز الابحاث الاقتصادية والاجتماعية في بلدية تل ابيب، منشيه حداد، ان عدد السكان اليهود النازحين عن المدينة انخفض هذا العام مقارنة مع سنوات سابقة ووصل عددهم الى ١٩٠٠ مواطن مقابل معدل سنوي سابق بحوالي ٣٠٠٠ مواطن.

لجنة الاباء في ابتدائية «الامل» في عكا تحتج على الاعتداء العنصري على المدرسة

● عكا - مكتب «الاتحاد» - ارسلت لجنة الاباء في ابتدائية «الامل» في عكا برقية الى وزير الشرطة واخرى الى قائد شرطة الجليل احتجت فيها على الاعتداء العنصري الرابع الذي وقع على مدرسة «الامل» قبل يومين، وطالبت اللجنة بالكشف عن المجرمين وتقديمهم الى المحاكمة.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاعتداء على مدرسة «الامل» هو الثاني، ففي الاعتداء الاول قام «مجهولون» بحرق المدرسة في بنايتها القديمة وكتابة الشعارات العنصرية ولم تكشف الشرطة عن الجناة حتى اليوم.

وعلم مراسلنا ان الذين اقتحموا مبنى المدرسة قاموا بافتحاد غرف وسائل الايضاح وسرقوا جهاز فيديو واربعة اجهزة تسجيل وثلاث صناديق ادوات عمل.

جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية تفوز بأغلبية مقاعد لجنة الطلاب

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فازت جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، يوم امس الاول، في الانتخابات للجنة الطلاب العرب، وحازت على تسعة مقاعد من اصل ١٧ مقعدا. كما حصلت على ستة مقاعد للاتحاد القطري للطلاب الجامعيين (من اصل ١٢ مقعدا من الجامعة العبرية) وثلاثة مقاعد (من اصل ٥) للجنة المراقبة.

وقد شارك في التصويت ٨٠٠ طالب من اصل ١٢٠٠ وبلغ عدد الاصوات التي حصلت عليها الجبهة كالتالي: للجنة الطلاب - (٤٠١) وللاتحاد القطري - (٤٠٩) وللجنة المراقبة (٣٨٩). وحصلت الحركة الوطنية التقدمية على (٣٧٤) صوتا للجنة و٣٦٦ صوتا للاتحاد القطري وللجنة المراقبة حصلت على ٣٧٩ صوتا. وبلغ عدد الاصوات اللاغية (١٠). فيما صوت ١٥ طالبا اوراقا بيضاء.

وفيما يلي اعضاء اللجنة: عن جبهة الطلاب العرب: محمد عدوي (رئيسا) وامين خلف ونور سلمان وحسن اغبارية وياسمين شحادة ولبيب حنا ونائل الياس ورائد خليفة ووليم مطر. وعن الحركة الوطنية التقدمية: محمد زيدان وجورج منصور وموسى محارب وخالد مطر وايات عباس وزهر ابو صالح ومحمد اغبارية ورعد ابو صالح.

اما اعضاء الاتحاد القطري فهم: عن الجبهة: - سامي سعدي وفتحي ابو يونس ومحمد عدوي ومدبجة داود ورانيت حاج يحيى وريمون شحادة. وعن الحركة الوطنية التقدمية: عماد منصور وفاروق اغبارية ونجاة ارملي وهناء ليوس وملحم ابو صالح وماهر ذياب.

اعضاء لجنة المراقبة هم: عن (الجبهة) - جمال تايه وامير زعبي وصائب وند وعن الحركة الوطنية التقدمية: باسل ابو صالح وحمادي قيس.

ويشار الى ان جبهة الطلاب العرب دعت، مرارا وتكرارا، الى اقامة تحالف دمقراطي مع الحركة وولعت على برنامج سياسي يشكل قاعدة هذا التحالف. لكن الحركة تملصت من الرد على هذه الدعوات واختارت طريق المنافسة على الاصوات، بعيدا عن النقاش السياسي المسؤول، وبلغ بها الامر في الليلة التي سبقت يوم الانتخابات، ان اصدرت منشورا مليئا بالافتراءات والاكاذيب وانصاف الحقائق وبالمتاجرة بالمشاعر القومية الصادقة للطلاب.

وعلى ضوء نتائج الانتخابات، التي ابقت اللجنة في ايدي جبهة الطلاب العرب، اعلن قادة الجبهة في الجامعة انهم مصرون على مواصلة السعي من اجل اقامة تحالف على مدار السنة لتوحيد الجهود وتوفير الطاقات. واكدوا انهم ينوون القيام بنشاطات عديدة من اجل تقوية تنظيم الجبهة وتثقيف كوادرها - خصوصا ان كل التطورات السياسية، على المستوى الفلسطيني والدولي، من شأنها ان تعري الشعارات المزايدة وان تظهر للطلاب من هو المخلص الحقيقي لشعاراته ومن هو الذي يطرح مواقفه بحكمة ومسؤولية من اجل المساهمة في تحقيق اماني شعبنا القومية وتحقيق حقوق جماهيرنا القومية واليومية داخل اسرائيل.

ممثلو حركات السلام في حيفا يتظاهرون ضد الاحتلال ومن اجل التفاوض مع م.ت.ف

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر ممثلو مختلف التنظيمات والحركات المعادية للاحتلال في حيفا، امس (الخميس)، في مركز «الهدار» في المدينة.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال وتدعو للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل التوصل الى السلام العادل والدائم.

ووزع المتظاهرون اليهود والعرب منشورا يطالب حكام اسرائيل بالاستجابة لليد الفلسطينية الممدودة نحو السلام. ويدعوهم الى عدم تفويت الفرصة التاريخية من اجل التوصل الى السلام.

واكد المنشور، الموقع من جانب الطاقم القيادي لحركات السلام في حيفا والشمال، ان الاحتلال يحرم الشعب الفلسطيني من حقه السياسي في الوجود، وان الاحتلال يلحق الضرر بانسانية المجتمع في اسرائيل وانه يزيد من عزلة اسرائيل الدولية.

وقد حاول عدد من المتعصبين، الذين جاؤوا بشكل منظم الى مكان التظاهرة، الاعتداء جسديا على المتظاهرين الا انهم ردوا على اعقابهم بعد ان تصدى لهم المتظاهرون اليهود والعرب وجمهور المارة.

الحكومة ستبحث الخطة الاقتصادية الجديدة في جلستها القادمة:

استمرار الاضطراب الحاد في مختلف المرافق الاقتصادية في البلاد

● الجمهور والشركات والمستثمرون يواصلون شراء العملات الاجنبية ● البنوك ترفع الفوائد على السحب الزائد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استمرت، امس ايضا، اجواء الاضطراب والترقب المسيطرة على المرافق والقطاعات الاقتصادية المختلفة في البلاد في اعقاب تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ٥٪ يوم الثلاثاء الاخير وعشية الاجراءات الاقتصادية الواسعة المتوقع تنفيذها خلال الايام القليلة القادمة والتي تحملها خطة وزير المالية الجديد الاقتصادية - هذه الخطة التي ستبحثها الحكومة في جلستها الاسبوعية غريبا يوم الاحد القادم.

فقد تواصل امس هجوم الجمهور لشراء العملات الصعبة وخاصة حيال الانباء التي اذيعت صباح امس عن احتمال تخفيض الشيكل في اليوم ذاته (امس الخميس) مرة اخرى علما بان النبأ الذي اذيع في الصباح عن احتمال رفع قيمة الشيكل ما لبث ان اتضح زيفه اذ اصدر بنك اسرائيل بيانا واضحا نفى فيه ذلك النبأ نفيا قاطعا واكد ان احتمال رفع قيمة الشيكل غير وارد بالحسبان اطلاقا.

وقد وصل حجم ما اشتراه الجمهور والشركات والمستثمرون من العملات الصعبة يوم امس، الى اكثر من (٧٠) مليون دولار، وازاء اتضاح هذه الصورة قرر مسؤولو بنك اسرائيل في الاجتماع التشاوري الذي عقدوه ظهر امس عدم اجراء اي تخفيض اضافي في قيمة الشيكل وعليه بقي السعر التبادلي الرسمي («يتسيغ») للدولار الامريكي (١.٦٨٥) شيكل جديد للدولار الواحد.

وهكذا وصل حجم ما اشتراه الجمهور والشركات والمستثمرون من العملات الصعبة خلال الايام الثلاثة الاخيرة الى اكثر من (٣٣٠) مليون دولار.

وجراء ذلك، استمر الهبوط الحاد امس في حجم احتياطي البلاد من العملات الصعبة نحو «الخط الاحمر» اذ وصل حجم هذا الاحتياطي امس الى (٣) مليارات و(٧٠٠) مليون دولار فقط!

● رفع الفائدة البنكية على السحب الزائد ●

وفي هذه الاثناء ترتفع، ابتداء من يوم الثلاثاء القريب، الفوائد البنكية التي تجبيها البنوك التجارية من الزبائن على السحب الزائد («الاعتمادات»). فقد قررت بنوك «ديسكونت» و«هبوعليم» و«ليئومي» و«همزراحي» رفع اساس هذه الفائدة الى نسبة ٢.٥٪ في الشهر - اي الى ٦٪ في السنة؛ كذلك ارتفعت نسبة الفائدة الاضافية على السحب الزائد غير المسموح به الى نسبة ١.٢٥٪ في الشهر.

● دائرة الاحصاء المركزية: ركود اقتصادي حاد ●

هذا، واكدت دائرة الاحصاء المركزية الرسمية، في تقريرها السنوي التلخيصي الذي نشرته امس الخميس، ان سنة ١٩٨٨ التي توشك على الانتهاء كانت سنة ركود حاد في كل ما يتعلق بالنشاط الاقتصادي والانتاج.

فقد اشارت معطيات تقرير دائرة الاحصاء المركزية الرسمية ان «الناتج القومي الاجمالي» غير الصافي ارتفع خلال هذه السنة بنسبة (١٪) فقط لا غير مقابل ارتفاعه بنسبة (٥٪) في السنة الماضية! اما في القطاع الصناعي الانتاجي فلم يسجل اي ارتفاع يذكر خلال هذه السنة مقابل ارتفاع بنسبة (٧٪) في السنة الماضية!

وتشير معطيات دائرة الاحصاء المركزية الى ان الهبوط الانتاجي توزع على النحو التالي: الانتاج الزراعي هبط بنسبة ٨٪ والانتاج الصناعي بنسبة ٣٪. وكان الهبوط في فرع البناء بنسبة ٣٪ ايضا.

وافادت المعطيات الرسمية ان نسبة البطالة وصلت، خلال السنة الجارية، الى ٦.٤٪ في حين بقي العجز في الميزان التجاري على حاله وبلغ (٣) مليارات و(٤٠٠) مليون شيكل جديد.

واوضح عزرا هدار، مدير قسم الحسابات القومية في دائرة الاحصاء المركزية ان اسباب هذا الهبوط والركود الحادين عديدة الا ان اهم هذه الاسباب هو الانتفاضة - كما أكد!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ١٢/٣٠، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية خفيفة. اما يوم غد السبت فتهطل امطار محلية وتزداد غزارة عدد ساعات المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٨° ● الاغوار الشمالية - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١١° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ١٩° ● ايلات والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - شرقية الى جنوبية ويكون البحر بين هادئ ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في الضفة الشرقية ومائجة في ضفتها الغربية.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١.٦٨٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣.٠١٥٠ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩٤٣٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٧٦١ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١١٤٠ ش.ج
● للمسافرين -	١.٩٤٢٠ ش.ج
● ماسوده -	١.٩٣ - ١.٩٥ ش.ج

حوار مع سفير فلسطين في الامم المتحدة، زهدي الطرزي

«اذا كان هناك تعذيب في العالم فهو ان لا ترى امك»

● اجرت المقابلة: دفنا براك ●

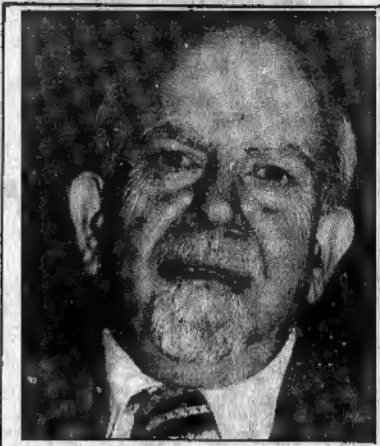

«شرط ان لا تكون شخصية اكثر من اللازم»!

لأسباب مفهومة لم يقدّم هذا الحوار بالطريقة العادية، التي يعمل بها في هذا الباب. وليس في نيتي ان افصّل الطريقة التي جرى بها.

فعندما وافق زهدي لبيب الطرزي - ممثل م. ت. ف. في الامم المتحدة، ونجم الاتصالات منذ ان رفض جورج شولتس تمكين زعيمه، ياسر عرفات، من الدخول الى الولايات المتحدة ليخطب أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة على طلبي للمكاشفة الشخصية، كان جوابه في البداية متهربا جدا. «ولكن على الا تكون شخصية اكثر من اللازم.» ولم يتأخر الجواب في الوصول.

كل من يلتقي الطرزي، لا يمكنه اهمال جاذبيته الشخصية التي يفيض بها بغزارة، ومزاجه المرح واسلوبه الغربي، الممزوج بالمنبح الشرقي. ولا يتيح الطرزي لدائرته أن تنطبع بكل هذا، فهو يقوم بنفسه بتعداد ميزاته وجاذبيته. المضمون - مضمون.

وعندما شاهدت خطاباته في التلفزيون الامريكي، في عقب قرار شولتس، اعتقدت ان م. ت. ف. ما كانت تستطيع اختيار ممثل اكثر نجاحا لإسقاط المعارضة للمنظمة وكسب التأييد. ففي مقابل اعضاء الكونغرس الذين أيدوا قرار شولتس بحماس وتطرف وسارعوا الى نشر الخوف في ساعات الصباح الباكر، وقف الطرزي هادئا، مطمئن تقاطيع الوجه، ومنطقيا معتدلا - كان أي شيء ما عدا ممثل منظمة تثير الرعب!

ان مركز الطرزي في الأمم المتحدة - المؤسسة التي يعمل فيها منذ ١٤ عاما - مركز ثابت، وهو محبوب جدا، ومن يلتقيه في اروقة بناية الأمم المتحدة لا ينجح في مبادلته جملتين بدون ان يقاطعه، من يهمس في اذن الطرزي، أو من يدعوه الى الهاتف ليمازحه. الطرزي، في امريكا، وحسب كل المقاييس، أحد ابرز الناجحين، ومع ذلك فهو يحس كسجين في المدينة الاكثر امكانيات في العالم. وهو يعاني معاناة يومية من الشوق لأمه المريضة في القدس الشرقية. وهو يتذكر زوجته المتوفاة قبل بضعة اسابيع، بعد ١١ سنة من الصراع مع السرطان.

● ولدت في القدس سنة ١٩٢٤، وترعرعت في القدس القديمة، وكنت اخرج كل صباح من البلدة القديمة في اتجاه رحابها، حيث كانت هناك المدرسة التي تعلمت فيها.

الحي الذي كانت تسكنه عائلتي كان حيا مسيحيا، وغالبية سكانه كانوا عربا، ولم أكن اعرف اليهود تقريبا في حينه.

وفقط الآن تذكرت بعض الاسماء اليهودية من طفولتي، مثل رجوان توني صموئيل الذي كان بعلاقة طيبة معي، رغم انه كان اعلى مني ببضعة صفوف. وفجأة اتذكر ذلك.

واذكر انني اردت ان اكون اشياء كثيرة في طفولتي، اشياء اكثر من اللازم. اردت في البداية ان اكون طبيبا، لأنني عندما كنت امرض، كان الطبيب يعودني يوميا وكان الكل يحظر مجيئه. ثم أردت لاحقا ان اكون قسا. كما احببت ان اكون جنديا على ما يبدو. عندما كبرت والتحقت بالجيش البريطاني. وقد التحقت بهذا الجيش رغم انني كنت اكره الانجليز كرهي للموت. ولكني كرهت النازيين اكثر من اي شيء. قرفت منهم ولم استطع هضم حقيقة كونهم يعاملون الناس بشكل مقاير لا لشيء الا انهم ولدوا لأباء معينين.

ثم اردت لاحقا ان اكون محاميا، وتوجهت لتعلم القانون - ولكني لم اصبح عالما.

● بداية النشاط السياسي: «افيض جاذبية شخصية..»

في سنة ١٩٤٢ تطوعت في الجيش البريطاني. وفي اثناء خدمتي في الجيش، تسجلت لتعلم المحاماة.

وهناك، وللمرة الاولى في حياتي، التقيت بيهود كثيرين، وكان لي، عمليا، اصدقاء يهود اكثر من الاصدقاء العرب، ولكننا لم تكن نفكر في ذلك.

وكنا في ليالي السبوت نذهب الى النادي ونرقص خلال ساعات كثيرة، ولم تكن بيننا اية حواجز. واعتقد انهم كانوا امامي مثل تجاههم، لم يكونوا يميزون العرب من ناحية قومية، ولكن ذلك لم يكن مزعجا.

في سنة ١٩٤٧ شكلنا جماعة فلسطينية، وكان ذلك نشاطي الأول. وكان الهدف هو «اخراج الانجليز من البلاد». واما نحن، العرب واليهود فسوف نتدبر بيننا.

وكان بين الجماعة، طلاب قانون ومثقفون ورجال جيش، ويمكن القول ان هذا النشاط كان اول نشاط سياسي لي.

وفي سنة ١٩٤٨ وكنت في المدينة القديمة، التي ولدت فيها، واضطررت الى القتال في حرب ١٩٤٨، من اجل بلادي. ومن يفحص ملفات المؤسسة التي انتقلت من السلطة الاردنية سوف يجد أن الاردنيين لم يكونوا مغرمين بي.

وقد عملت بعدها كمرشد سياحي، ذلك أنني في نهاية الأمر كنت أتقن اللغة الانجليزية، وافيض جاذبية شخصية.

وهذه هي احدى المهن التي يمكن ان يربح الناس منها اموالا طائلة. وكان في حسبي آنذاك الكثير من النقود، وقتها.

وكنت أحب التجول في البتراء بشكل خاص، وانني أنصح كل اسرائيلي ان يزورها - وسيحصل ذلك في النهاية - ان تنام هناك ثلاث ليال في المغارة، وتستيقظ في الخامسة صباحا مع الشروق، لترى كل الاشكال الحمراء. وانصح بعدم اصطحاب اكثر من حقيبة واحدة، لكي تبقى هناك بدون اغتسال، ولتركب على الحمار - ان هذا كله يقربك من الطبيعة.

● أمي: «هذا الهاتف لاسرائيل، وهي بالكاد تسمع..»

في سنة ١٩٥٦ غادرت البلاد، ولكنني عدت اليها في سنة ١٩٦٤. عدت من أجل امي. فقد قالت لانني غادرت، وهي ما تزال تعيش في القدس حتى الآن. وقد كلمتها في التليفون مرارا، ولكنها الآن صماء وتسمع بصعوبة.

اذا كان هناك عذاب في الدنيا، فذلك ان لا ترى امك - ان تريد رؤيتها، ان تحن. ولا تستطيع لانها مريضة جدا، ولهذا فهي لا تستطيع السفر، وأنا لا أستطيع زيارتها بالطبع.

ولقد كنت في السجن في حياتي، ولكن ان لا ترى امك، هو عذاب أكبر من عذاب السجن بكثير، فهو عذاب مستمر، يومي.

كنا معا أنا وامي، في سنة ١٩٨٢ في عمان، وتلك كانت آخر مرة رأيتها. واخي ايضا وثلاثة اشقائي يسكنون في القدس الشرقية. وانا التقي احد اشقائي الذي يعمل في مجال السياحة ويسافر كثيرا. واما الآخر فلم أره منذ سنة ١٩٦٥، والثالث منذ ١٩٧٥ في بيروت.

● نساء للغربيات، تزوجت من يهودية»

انا ارمل، فقد توفيت زوجتي هذا العام في شهر تشرين الاول، وكانت مريضة بالسرطان طوال ١١ سنة وعولجت من قبل طبيب يهودي.

لقد عرفنا منذ البداية، منذ وصولنا الى نيويورك، انه من أصل يهودي، ولكن زوجتي كانت واثقة به وقد عالجها بشكل ممتاز.

وفي أحد الايام - وكنت أظهر على شاشة التلفزيون الامريكي احيانا، عرفتني احدى المريضات في عيادة الطبيب المذكور، وذهلت، «انت تشبه كثيرا ذلك الذي يظهر في التلفزيون من قبل م. ت. ف.» وقلت ضاحكا: «الناس يشبهون بعضهم بعضا، فما العمل..»

وهاتفني الطبيب في اليوم التالي: «ان المريضة التي عرفتك لم تصدق عينيها، وقد سألتني عن هويتك».

«ولماذا اجبتها؟» سألته.

«قلت لها الحقيقة..» أجابني.

انني أحب الاشياء الجميلة في الحياة. الطعام الجيد والمشروبات الفاخرة، والنساء الجميلات.

وانني لأذكر الآن انني كنت اتزوج من يهودية، ولقد كانت فتاة جميلة. وقد خرجنا معا لعدة سنوات. ولكن والدتها لم تكن تحبني بشكل خاص. ولست ادري حتى هذا اليوم ما اذا كان ذلك بسبب كوني عربيا. لا اعرف لماذا. ولست ارى من المناسب الكشف عن اسمها. وقد فقدت كل صلة معها ولا اعرف ماذا آل اليه مصيرها في اسرائيل - واعتقد ان زوجها - وافترض انها تزوجت - لن يفرح اذا قرأ ذلك.

● نيويورك: «انني اعيش هنا مثل سجين..»

هناك خط موجه لي، ولكنني اطير الى تونس والى الجزائر، للتشاور مع ياسر عرفات وفاروق القدومي (وزير خارجية م. ت. ف).

ولولا المشاكل التي يفتعلها لي الامريكيون بخصوص التأشيرة، لكنت أطير اكثر بكثير. ذلك انه كلما غادرت نيويورك، يفرضون عليّ تجديد التأشيرة، وهي عملية تنهك الاعصاب. ولا أغادر بتاتا نيويورك الا بعد ان اؤمن التصديق على التأشيرة حتى استطيع الدخول ثانية الى الولايات المتحدة.

ولقد حدث ان بقيت يوما او يومين، وانتظرت وانتظرت. كما حدث انني وصلت الى آخر الدنيا لكي اقابل عرفات، واوراقي لم تصل بعد الى واشنطن، وكان علي أنذاك ان احتج لدى سكرتير الامم المتحدة، ويضطر الى التدخل. وان هذا يتعب الاعصاب.

انا الآن في جنيف، أغدا وربما سأطير الى لندن والى باريس. انني أعيش هنا كسجين منذ ١٤ عاما.

كنت في الاسبوع الماضي، وللمرة الاولى منذ ١٤ سنة في كيلبيج في نيويورك - فابنتي وابناي يتعلمون هناك في الكلية - واصرت ابنتي على اخذي الى مطعم، ولا يقتصر الامر على منعي من الظهور في اماكن معينة. ولكن الاستخبارات الامريكية تنصحني ان لا أظهر في المسارح وفي مطاعم معينة وغيرها.

انني معروف جيدا في امريكا بسبب ظهوري في التلفزيون، وعندما أقرر الخروج، يوقفني الناس في الشارع ويعبرون لي عن اعجابهم بخطابي، ويقول بعضهم لي: «انا لا نتفق معك في آرائك ولكن..»

وعلى اية حال فلقد عودت نفسي طوال سنتين على خط سيري الى البيت - (شارع ٦٥) - بيت - الامم المتحدة.

● م. ت. ف.: «الانتساب الى م. ت. ف. مثل الالتحاق للعمل في السلطة الاسرائيلية..»

التحقت بـ م. ت. ف. في سنة ١٩٦٥، اي انني انتسبت الى المنظمة، ولكني كنت على اتصال معها قبل ذلك بالفعل.

وأقنت على مهمة السفر الى امريكا اللاتينية.

أن تنتسب الى م. ت. ف. فذلك مثل قبولك للعمل في السلطة الاسرائيلية - حسب اهليتك وملاءمتك.

واقمت في امريكا اللاتينية مدة ٢٠ شهرا، حاولت خلالها التفتيش عن فلسطينيين لأوضح لهم انه يوجد لديهم هوية، منظمة عليا، وكان ذلك صعبا.

في ١٩٧٠ عدت الى عمان، التي كانت مركزا للمنظمة آنذاك (قبل «ايلول الاسود»)، وفي سنة ١٩٧٤ حضرت مع ياسر عرفات الى الامم المتحدة. وقد القى خطابا يومئذ في الجمعية العمومية للامم المتحدة وبعثت آنذاك للبقاء كمراقب في الأمم المتحدة، ومنذئذ وأنا هناك. ومركزي مساو لمركز سفير، باستثناء منعي من التصويت، ولكن مسموح لي الخطابة قبل التصويت، لكي احاول التأثير.

وفي مجلس الأمن مثلا، لي وللممثل الاسرائيلي المركز نفسه بالضبط، فالاسرائيلي وأنا لسنا اعضاء.

درجة سفير - ترقية، يجب اقرارها في الاعلى، والغرض ان هذا سيدرج على بساط البحث عندما تشكل م. ت. ف. حكومة. وهذا سيحصل قريبا.

لقد اعترفت بنا ٧٠ دولة حتى الآن. وان تكون هذه حكومة في الظل. ويسألونني، اين ستقيم هذه الحكومة؟ انها ستقيم في كل مكان، ولقد اقام شارل ديغول في لندن فترة طويلة، فماذا في ذلك؟

● تطلعات: «اريد ان اكون ختيار البلدة القديمة..»

لاربعة عشر عاما في مكان واحد - والآن، حين افكر بهذا - فانه لو كان مكانا آخر، وليس الأمم المتحدة، لكنت سأجن بالطبع.

غير أنه يجب، في الأمم المتحدة، ان توسع العلاقات الشخصية، وهذا يتطلب وقتا، فالعلاقات لا تبنى خلال بضعة ايام، ولهذا فانني اعتقد انه من السخف، من جانب حكومات معينة، تغيير ممثليها هنا كل اربع - خمس سنوات، فما يكاد هؤلاء ان يتأقلموا، وان يطوروا علاقات، حتى يرحب - فيستبدلون.

انني محط الانظار في بناية الأمم المتحدة، وكل من احتسى القهوة معي يستطيع ان يشهد انه في كل دقيقة يتقدم اليّ ممثل دولة ما، لتحديد موعد لتبادل الرأي.

ليست لدي اية تطلعات ان اكون في الحكومة الفلسطينية التي ستتشكل. فعندنا - مهما يبدو ذلك غريبا في اسرائيل - لا يتخاصمون بعد على الكراسي، بل على العكس - يحاولون الاحجام عن ذلك، يحاولون الهروب من ذلك، فهذه مسؤولية كبيرة جدا.

ان لحظة عمري الكبرى ليست في تعييني سفيرا فلسطينيا رسميا في الأمم المتحدة، فلقد وصلت الى سن تدور فيه الافكار حول الاعتزال، حول الانهاء.

نعم، فان اللحظة السعيدة في حياتي، هي عندما اعود الى السكن في القدس الشرقية، ويأتي اليوم الذي اصبح فيه ختيارا هناك.

(عن معاريف هزيمو ١٩٨٨/١٢/٢١)

«نشاطي الارهابي الوحيد منوط بلساني..»

بعد ان تمعنت في كلام الطرزي، حيث تشكلت في عيني صورته كإنسان حساس لظواهر الطبيعة، للأسف، للآخر كانسان يحب تعميم الهيبة، وجهت اليه بضعة اسئلة أخرى. ومع انني كنت اتوقع الاجوبة مسبقا، فقد فوجئت من الصيغة الفورية عليها. فالطرزي لا يتمسك بالصيغ المهنية الجافة حتى ولو كان الحديث يدور عن امور غير مريحة، وربما كان هذا سر جاذبيته ونجاحه.

● هل كانت لك، في اطار نشاطك في م. ت. ف. صلة بالارهاب؟

- ان النشاط العنيف الارهابي الوحيد الذي مارسته دائما وابدا، كان منوطا بلساني، لساني اضافة الى عقلي اكثر خطرا من أي أخرق يضع قنبلة في أي مكان.

انها لوقاحة ان يرمي اي معتوه قنبلة في فيينا او في روما، وعندئذ تدفع نحن، الثمن غاليا جدا. وفي كل مرة اردت فيها السفر الى النمسا كان عليّ أن أطلب ذلك رسميا من السلطات، وان انتظر الجواب. ان هذا الارهاب ربما كان يصور كنشاط ضد اسرائيل. ولكنه نشاط ضد م. ت. ف.!

● الم تتضمن أعمال م. ت. ف. نشاطات ارهابية تستهدف القول للعالم معا أننا ذا موجودة؟

- اذا اختطف احد ما طائرة في سنة ١٩٧٠ وكان هدفه الاعلان بأننا موجودة - حسنا (اوكي)، اما اليوم؟ فان هذا عمل أخرق. فها انا ذا اجلس في الأمم المتحدة، وفي مركز مساو تقريبا لممثل اسرائيل. ولست بحاجة الى اثبات انني موجود!

● كيف تنظر الى اعمال الارهاب التي هدفها كان اثبات بأننا موجودة، والتي اشتملت على القتل؟ وكيف تنظر الى ابو جهاد؟ (الذي قتل قبل بضعة شهور) الذي لم يشجب هذه الاعمال. وهناك من يقول انه كان الموجه لبعضها؟

- القتل - لا يمكن تبريره. ولا يمكن تبرير قتل الناس تحت أية ظروف أي كانت. ولقد شجب ابو جهاد بالضبط قتل الامريكي كلينغهوفر بعد خطف السفينة اكيلو لاورو.

● من الزائد سؤالك رأيك في قرار جورج شولتس، بمنع عرفات من دخول الولايات المتحدة.

- انني اكره تعبير «قرار شولتس». لقد كان ذلك قرار الحكومة الامريكية، وشولتس اعلنه فقط. واستطيع فقط أن آمل ان الامريكيين بعد ان دفعوا هذا الثمن الباهظ - عقد الجلسة الخاصة للامم المتحدة في جنيف - أن لا تخطئ الحكومة الامريكية القادمة مرة اخرى. ولقد حاول شولتس اغلاق مكتب م. ت. ف. في نيويورك في كانون اول الماضي، وفشل. وهو لا يتحدث معنا. وكان محظورا على الممثلين الامريكيين حتى الايام الاخيرة ان يطرحوا السلام عليّ حتى في اروقة الامم المتحدة. حسنا، لقد تجاهل احدنا الآخر.

● هل فوجئت بالقرار؟

- نعم، لم أعتقد ان الامريكيين سيكونون حمقى الى هذا الحد. ولقد فوجئ عرفات جدا ايضا. فقد فهم من المصريين انهم تلقوا تأكيدات بأن كل شيء سيكون على ما يرام.

● هل كنت تصف القرار «كقرار عصبي»، نظرا لماضي شولتس؟

- الجميع يحاول تفسير هذا الأمر بشكل سيكولوجي، وانه خدم في القوات البحرية، ولوشك ان يصاب من قنبلة قبل وقت قصير.. ولكن ان ينطلق وزير الخارجية من منطلق عصبي؟!

● هل لديك ما تبديه للاسرائيليين عن التغيير في مواقف م. ت. ف.؟

- لدي الكثير الكثير، وما سأفعله هنا الآن، مرجوة كتابته.

ومنذ سنة ١٩٨٦، كتبنا الى وزارة الخارجية الامريكية انه اذا كانت اسرائيل تضع اعترافنا بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ كشرط مسبق للمفاوضات معنا - فنحن على استعداد. وانا على استعداد للجلوس مع اسرائيل للمفاوضة بدون اية شروط مسبقة، ولا حاجة لأن أوضح ان هذا هو اعتراف بدولة اسرائيل، والا فمع من نجلس؟ مع الارواح الفاضحة؟ ولكن جواب وزارة الخارجية الامريكية كان سلبيا.

● انني معجبة جدا بالتنظيم القائم في الانتفاضة. فمن الذي ابتدع فكرة تفعيل النساء والاولاد؟

- ان الانتفاضة هي تطور طبيعي لعشرين سنة. نعم ان هذا مظهر ونحن في هذه المسألة. فالسكان في المناطق المحتلة على صلة معنا. لا أعرف من الذي ابتدع بالضبط فكرة «النساء والاولاد»، وذلك لأنني مشغول اكثر من اللازم بمشاكل الأمم المتحدة. ولهذا لست خبيرا بالتفاصيل.

● أفهم ان الانتفاضة ساعدتك في بلورة مواقفك.

عندما يشاهد الناس التقارير عما يجري في المناطق المحتلة، في الايام التي عرضت فيها في رأس نشرات الاخبار، فقد ساعدني هذا على ايضاح الوضع. نعم لقد حسن ذلك كثيرا من مواقفي.

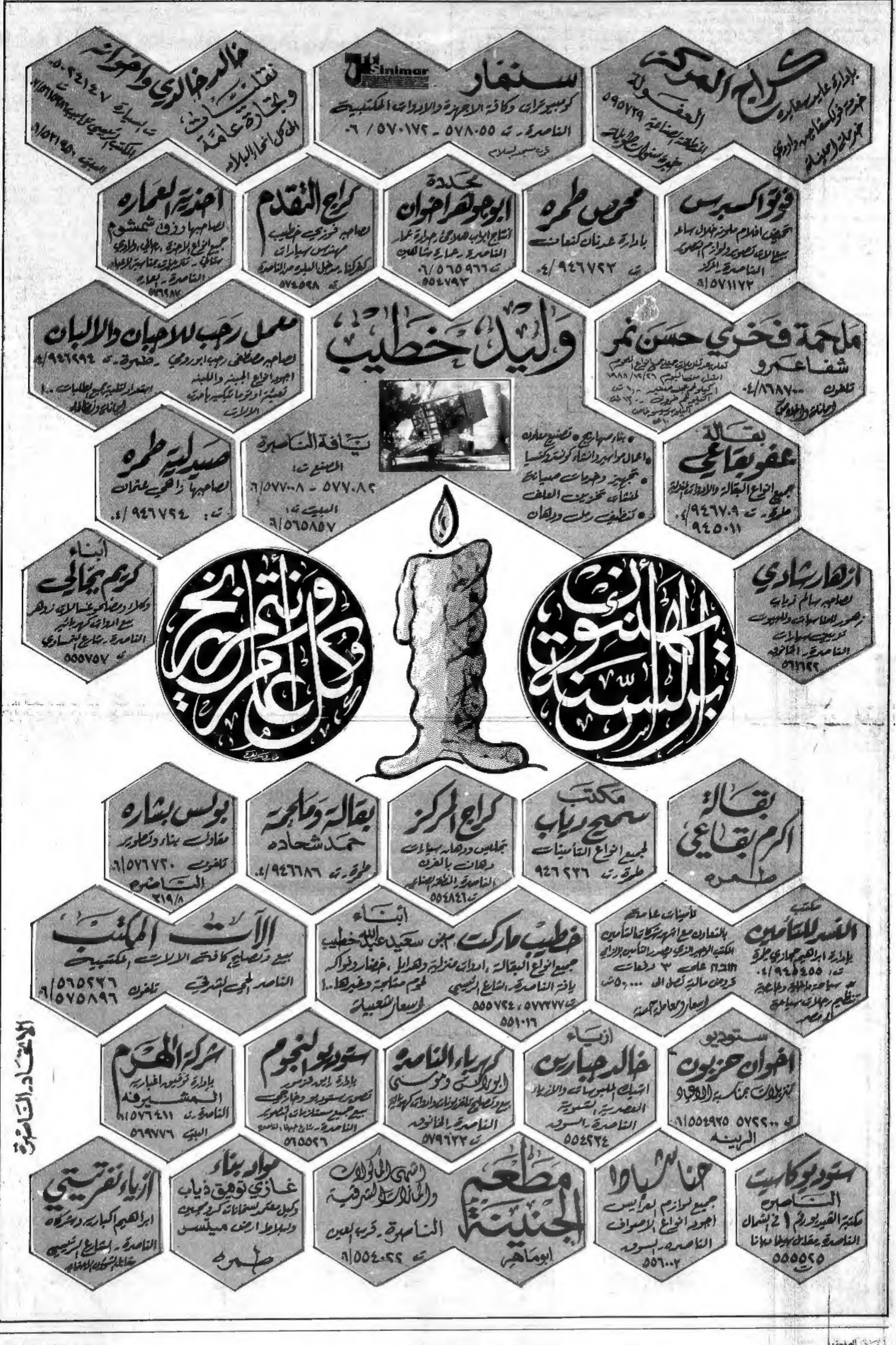
كراج العركي
سنمار
Sinimar
كومبيوترات وكافة الاجهزة والادوات المكتبية
الناصرة - ت ٥٧٨٠٥٥ - ٠٦/٥٧٠١٧٢
خالد خالدي واخوانه
نقليات وتجارة عامة
فوتو اكسبرس
محمص طمره
بادارة عدنان كنعان
ت ٠٤/٩٤٦٧٩٣
ابو جوهر اخوان
كراج التقدم
احذية العماره
ملحمة فخري حسن نمر
شفاعمرو
وليد خطيب
يافة الناصرة
معمل رجب للاجبان والالبان
صيدلية طمره
ت ٠٤/٩٤٦٧٩٤
بقالة عفو بقاعي
ازهار شادي
ابناء كريم بجالي
كل عام وانتم بخير
بقالة اكرم بقاعي
طمره
مكتب سميح رباب
لجميع انواع التأمينات
كراج المركز
بقالة وملحمة
حمد شحاده
بولس بشاره
مقاولات بناء وتعمير
النسر للتأمين
ابناء
خطيب ماركت
الآت المكتب
ستوديو
اخوان حزبون
ازياء
خالد جبارين
كهرباء الناصرة
ستوديو النجوم
شركة الهرم
ستوديو كاسيت
الناصرة
٥٥٥٥٢٥
حنا شاداد
مطعم الجنينة
(ابوماهر)
الناصرة - قرب العين
ت ٠٦/٥٥٤٠٢٢
مواد بناء
غازي توفيق ذياب
طمره
ازياء نفرتيتي
الاتحاد، الناصرة

في مؤتمر صحفي حول مشروع «وادي النسناس» في حيفا:

التجار يطالبون باعفائهم من المساهمة بتكاليف المشروع وتعويضهم عن الخسائر المادية جراء المماطلة في انهاء العمل

عقد التجار في «وادي النسناس» في حيفا يوم الخميس الماضي ٨٨/١٢/٢٢ مؤتمرا صحفيا حول تدهور حالة السوق في الوادي وتفاقم الازمة المالية التي تواجه التجار هناك جراء مماطلة البلدية في انهاء العمل في مشروع تحويل شارع «مار يوحنا» في قسمه الواصل بين شارعي «الوادي» و«الخوري» الى شارع رصيف.

افتتح اللقاء التاجر فهد زريق بكلمة استعرض فيها سير العمل لتنفيذ المشروع وتباين مواقف البلدية ومماطلتها في تنفيذ العمل وما نجم عن ذلك من خسائر مادية جسيمة للتجار تهدد اليوم بافلاس البعض منهم وحدد مطالبهم الملحة.

واكد زريق ان تجار «وادي النسناس»، بدون استثناء، يدعمون كل مشروع تطويري في هذا الحي، الذي حرم طيلة اكثر من اربعين عاما من اي مشروع تطوير، شريطة ان لا يتحمل التجار اية نفقات في التكاليف. وقال: طيلة هذه السنوات لم يتأخر اي منا في تسديد الضرائب البلدية ولم نحصل في المقابل على اية خدمات تذكر.

وقال: مطالبة البلدية لنا بالمساهمة بتلك تكاليف المشروع ليس لها اي اساس والعي، وذلك لان الاعمال التي يشملها المشروع وهي اقامة شبكات مجاري ومياه وانارة ومصارف لمياه الامطار وهدم السوق البلدي القديم واقامة سوق جديد وبناء مراحيض شعبية وتعبيد الشارع او رصفه من واجب السلطة البلدية، التي تجبي الضرائب تنفيذها. اضافة الى ان الاستفادة من هذه الاعمال لا تقتصر على تجار وانما يستفيد منها جميع السكان في هذا الحي المهمل. وتساءل: كيف يمكن فهم مطالبة البلدية لكل تاجر منا بدفع (٥٠٠٠ - ٧٠٠٠) شيكل جديد في حين ان البلدية اعفت التجار في شارع - رصيف «نوردو» من المساهمة باية تكاليف في المشروع هناك؟!

واضاف زريق قائلا: في البداية طالبتنا البلدية بمساهمة رمزية في المشروع (١٠٠٠) شيكل وبعد ذلك بفترة قصيرة زاد هذا المبلغ الى (١٠٠٠) دولار واليوم كل واحد منا مطالب بدفع (٥٠٠٠ - ٧٠٠٠) شيكل جديد. وهذا مبلغ كبير جدا لا يستطيع اقوى تجار السوق دفعه.

وقال: كان من المقرر ان ينتهي العمل في تنفيذ المشروع خلال ٣ - ٦ اشهر وها قد مضى قرابة سنة على بدء الاعمال في تنفيذ المشروع ولم ينته بعد وليس هناك اية دلائل تشير الى اقتراب موعد الانتهاء من هذا المشروع. واضح ان هذا التأخير الحق بالتجار خسائر مادية كبيرة ظهرت في زيادة السحب الاضافي من البنوك بثلاثة اضعاف عما كان عليه الوضع عند بدء العمل في المشروع في مطلع شهر شباط الماضي. واكد ان وضع بعض التجار وصل الى شفا الافلاس.

وقال التاجر عيسى بولس (صاحب بقالة) مقاطعا: منذ ان بدأ العمل في تنفيذ المشروع وانا اقوم بنقل البضاعة التي تصلني من شارع «الخوري» الى الدكان. ولقد اضطررت جراء ذلك الى الغاء صفقة مربحة مع شركة «تنوفا» وتجاوزت خسارتي منها الخمسين الف دولار.

وواصل فهد زريق حديثه وقال: تجار

> ● المطالبة بانهاء المشروع على اسرع وجه واقامة كراج لتوقيف السيارات في الوادي واعفاء التجار من الضريبة البلدية ومساواتهم بتجار «نوردو» ● السحب الاضافي للتجار من البنوك تضاعف ثلاث مرات بالمقارنة عما كان عليه الوضع عند بدء تنفيذ المشروع ● وضع العديد من التجار على شفا الافلاس ●

● تقرير: صلاح دباجة ●

● تجار وادي النسناس على شفا الافلاس! ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

«وادي النسناس» متفقون جميعهم على رفض المساهمة في تكاليف المشروع ويطالبون البلدية بما يلي: ● الاسراع في انهاء الاعمال المرتبطة بتنفيذ المشروع ● دفع تعويضات عن الخسائر المادية التي لحقت بالتجار في السوق جراء المماطلة في تنفيذ المشروع. اعفاءنا من الضريبة البلدية (الارنونا) عن كل الفترة التي تجري فيها الاعمال لتنفيذ المشروع وذلك اسوة بالتجار في شارع - رصيف «نوردو»، الذين حصلوا على اعفاء من هذه الضريبة بنسبة ٥٠٪ خلال فترة العمل على تنفيذ المشروع هناك ● تجنب الخطأ الذي وقعت فيه البلدية عند تنفيذ المشروع في شارع «نوردو» اذ نفذ المشروع هناك بدون اقامة كراج لوقوف السيارات، والاسراع في العمل على اقامة هذا الكراج قبل الانتهاء من المشروع وان يكون اكثر اتساعا مما هو مخطط له (يتسع لـ ٢٠ - ٢٥ سيارة فقط).

وقال زريق نطالب البلدية والشرطة بالكف عن مضايقات مفتش البلدية ورجال الشرطة للزبائن الذين يأتون الى السوق وخاصة في يومي الجمعة والسبت.

واوضح: ما ان ينزل الزبون من سيارته ويدخل الى دكان حتى يقوم رجل الشرطة او موظف البلدية بتدوين مخالفة له وتكرار هذا الامر في الاونة الاخيرة حد من دخول الزبائن الى السوق. وتحدث عدد من التجار (بينهم عدنان بياضي وذيب زريق وعيسى بولس وميليق زخريان) عن النواقص في تنفيذ المشروع التي بدأت تظهر قبل الانتهاء من الاعمال فيه. وابرزوا ان هناك مشكلة في تصريف مياه الامطار بسبب عدم وجود آبار تجميع المياه بالقدر الكافي على طول الشارع وهذا ادى الى دخول المياه في الايام الماطرة الى عدد من الحوانيت.

واستعرض زريق الاجراءات التي لجأ اليها التجار في «وادي النسناس» منذ ان ظهرت فكرة المشروع وحتى الآن وقال: في ٨٧/٨/١٩ ارسلنا عريضة الى البلدية ولجنة المشروع، موقعة من معظم التجار نطالب فيها باعفائنا من المساهمة في تكاليف المشروع. وفي ٨٧/١١/١١ تسلم كل واحد من التجار رسالة من البلدية موقعة من مدير المشروع تؤكد ان العمل في المشروع سيبدأ قريبا وان كل تاجر ملزم بدفع مبلغ يتراوح بين (٥٠٠٠) و(٦٠٠٠) شيكل جديد وانه للتسهيل على التجار في دفع هذا المبلغ، وفرت البلدية امكانية حصول كل تاجر على قرض طويل الامد وبفائدة منخفضة جدا من بنك «طفحوت».

واضاف: بعد ذلك طالب ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، في استجواب الى رئيس البلدية باعفاء التجار من المساهمة في تكاليف المشروع اسوة بتجار شارع - رصيف «نوردو». وكان رد رئيس البلدية على هذا الاستجواب سلبيا. وجاء فيه ان هذا المشروع هو مشروع ترميم احياء بمساهمة المستفيدين من ذلك - التجار - وان مساهمة التجار في نفقات المشروع زهيدة وتقل عن ما هو متعامل به في مشاريع ترميم الاحياء لا تصل الى اقل من ثلث التكاليف وهذا ناجم عن تحمل البلدية الجزء الاكبر من نفقات المشروع.

واستطرد قائلا: في تاريخ ٨٨/٣/١٣ ارسل تجار «وادي النسناس» رسالة عن طريق المحامي اهرون ايرلي الى رئيس البلدية يؤكدون فيها انهم غير ملزمين بالمساهمة في تكاليف المشروع وليست لديهم الامكانيات لذلك. واشاروا الى ان الاعمال التي يتضمنها المشروع لا تمت باية صلة وان تنفيذ هذه الاعمال من واجب البلدية. هذا اذا ما استثنينا «بناء واجهات» جديدة للحوانيت وللمحال التجارية في السوق، وهذا الامر يرتبط بموقف اصحاب هذه الحوانيت والمحال وليس بالتجار، وانه في حالة موافقة اصحاب الملك على هذا فان التجار سيقومون بهذه المهمة بالتنسيق مع البلدية على نفقتهم الخاصة. وقد رد رئيس البلدية على ذلك في رسالة موجهة الى المحامي ايرلي جاء فيها: جرى نقل طلبك للمعالجة واعطاء الجواب الموضوعي عليه الى منسق المشروع، بلروخ برعام، الذي سيدرس رسالتك ويرد عليها بشكل مباشر.

واضاف زريق: في ٨٨/٦/٢٢ وجهنا عريضة اخرى الى رئيس البلدية، موقعة من جميع تجار السوق وارسلنا نسخا عنها الى جميع الكتل السياسية في البلدية والى لجنة المالية البلدية طالبنا فيها باعفائنا من دفع الضريبة البلدية عن العام ١٩٨٨ بسبب الخسائر التي لحقت بنا جراء العمل في تنفيذ المشروع. وتسلمنا رد محاسب البلدية عليها وجاء فيه: «ستكون على استعداد للنظر في طلبكم هذا بشكل ايجابي شريطة ان تفوا بالتزاماتكم في المساهمة في تكاليف المشروع»!!

هذا ويجمع تجار «وادي النسناس» على ضرورة توحيد جميع التجار وتصعيد المعركة لارغام البلدية على تلبية مطالبهم، ويرون انه في سبيل تحقيق هذه المطالب من الضروري ان تنتخب لجنة تمثل التجار في «وادي النسناس» من بين التجار انفسهم تكون مهمتها، بعد ان فقدت اللجنة المعينة اتصالها جراء التحول، ملاحقة البلدية بشكل متواصل لكي تستجيب لمطالب التجار العادلة.

وفي الختام يجب الاشارة الى ان الاوضاع المزرية في «وادي النسناس» - هذا الحي العربي العريق الذي ما زال مركزا اقتصاديا واجتماعيا هاما في حيفا - هي نتيجة مباشرة لاهمال السلطات المتواصل طيلة اربعين عاما. واليوم وبعد ان تحول هذا الحي الى غيتو للعرب تحاول السلطات الايهام بان هذا الحي ليس اقل حظا من غيره من الاحياء الاخرى في المدينة وان مشاريع التطوير من نصيبه ايضا حتى وان كانت هذه المشاريع لا تأخذ مصالح السكان والتجار هناك بعين الاعتبار. وهذا لا يعني ابدا اننا ضد مشروع «وادي النسناس» وانما نؤكد تأييدنا لكل مشروع تطويري خاصة اذا كان هذا يخص حي عانى من الاهمال العظيم، ويستجيب لمطالب سكان هذا الحي العادلة.

ونرى ايضا ان تنفيذ اي مشروع كان في الاحياء العربية مرتبط بالاساس بمطالبة الاهالي انفسهم وليس نتيجة لرغبة السلطات التي كرست الاهمال والتخلف في هذه الاحياء. وانه من حق المواطنين العرب في هذه المدينة اليهودية - العربية تحصيل جميع الخدمات على قدم المساواة مع المواطنين اليهود.

ونؤكد ان تنفيذ اي مشروع تطويري في اي من الاحياء العربية في حيفا يجب ان لا يكون على حساب اي مشروع اخر في هذا الحي او في غيره من الاحياء الاخرى في المدينة. وانه اذا تمكن أهالي حي ما من ارغام السلطات على تنفيذ مشروع ما فهذا يؤكد انه بالامكان الزام هذه السلطات على تنفيذ مشاريع اخرى.

● حتى م يا بلدية حيفا ينتهي العمل في مشروع «وادي النسناس»؟ ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

باسمنا وباسم اعضاء مجالسنا المحلية وسائر جماهيرنا في قرانا نتوجه بأمنيات السلام العظيم لشعبي هذه البلاد مطالبين باسم الانسانية جمعاء، باسم اعياد الميلاد ورأس السنة بكل ما هو خير في هذه الدنيا، ان يتوقف سفك الدماء والقمع والقتل ضد شعبنا ونزال كل اسبابه حتى يخيم على ربوعنا المقدسة جو السلام العادل والشامل.

مصطفى حبيب الله رئيس مجلس عين ماهل المحلي	عباس حجازي رئيس مجلس طمرة المحلي
قاسم فريد غانم رئيس مجلس المغار المحلي	اسعد يوسف كناعنة رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي
عارف حمدان رئيس مجلس كفركنا المحلي	رجا الخطيب رئيس مجلس دير حنا المحلي
يوسف سرور رئيس مجلس عيلبون المحلي	صالح اسليم سليمان رئيس مجلس المشهد المحلي
صالح دراوشة رئيس مجلس اكسال المحلي	يونس نصار رئيس مجلس طرعان المحلي
محمد غنايم رئيس مجلس سخنين المحلي	طه عبد الحليم رئيس مجلس كفرمندا المحلي
صالح اسعد سليمان رئيس مجلس البعينة المحلي	صالح مرشد سليم رئيس مجلس عبلين المحلي
اسعد عزايزة رئيس مجلس دبورية المحلي	محمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة المحلي
حسن محمود خطبا رئيس مجلس الرينة المحلي	عفو فاعور رئيس مجلس شعب المحلي

* تهنئة *

باسمنا وباسم اعضاء مجالسنا المحلية وموظفيها وسائر المواطنين نتوجه الى سكان قرانا وبلداتنا وعموم المواطنين العرب بالتهاني والتمنيات الطيبة بمناسبة حلول عيد رأس السنة الميلادية، راجين ان يكون العام المقبل فاتحة مباركة لمساعي السلام العادل في المنطقة لما فيه خير ورخاء هذه البلاد وعدل المنطقة.

الناصرة - كفر كنا
مخبز البدوي - لصاحبه عادل بدوي أرسلان - ت: ٠٦/٥٥٩٨٥٨
اتحاد خدمات باصات
الناصرة
الناصرة - ت: ٠٦/٥٧٠٩٥٥
مطعم الصداقة
جميع انواع المأكولات الشرقية
الناصرة - عمارة بيت الصداقة
محلات ميشيل نخله
وكيل كلمين
الناصرة - ترعة العين - ت ٠٦/٥٥٥٩٣٦
مطبعة وافست الحكيم
كافة انواع المطبوعات والكتب
الناصرة - ت: ٠٦/٥٥٤١٣٥
حلويات احمد المحروم
حلويات شرقية وغربية
الناصرة - المركز - ت ٥٥٤٣٦٩
كهرباء العين
بيع ادوات كهربائية
كراج فرح
الناصرة
٥٧١٠٥١ - ٥٥٦٠٩
ديكور القديس - الناصرة
الناصرة - ت ٥٦٤٤٧٩ - ٥٥٠٨٩٦
محلات ابو جميل
مواد بناء - ترفيع سقوف
٠٦/٧٦٧٢١١
ديكور الجليل
الناصرة - ت ٠٦/٥٧١١٣٦
كراج الجليل
بإدارة مفلح الصوص
الناصرة - ت ٠٦/٥٧١٠٧٤
كراج المجدل
لأصحابه عابد جرايسي
تلبيس ودهان سيارات
الناصرة - المنطقة الصناعية - ت ٠٦/٥٧٦٨٠١
خدمة ممتازة !
محلات
بيزيك
ادوات منزلية - بيع بالجملة والمفرق
٥٧٠٩٩٥
ساهر عون الله
الوميسيوم ومواد بناء
الناصرة - ت ٠٦/٥٧٤٣٦٠
محلات
زهير رمضان
حديد عمار وحديد صناعي
الناصرة - ت ٠٦/٥٧٤٠٢٩
ميكروسام
كمبيوتر
صموئيل جرايسي
IBM
الناصرة - ت ٠٦/٥٧٧٩٦٦
مخبز يافه
لأصحابه رياض فرح بشارات - تلفون ٠٦/٥٦٤٩٥٩
مخيطة بشارات
يافة الناصرة - تلفون ٠٦/٥٦٥٨٧٤
فوتو امال
يافة الناصرة - ت ٠٦/٥٦٥٢٦٧
مطعم ريمون
مأكولات شرقية
لحوم طازجة
يافة الناصرة - ٠٦/٥٥٩٨٨٤
مفروشات الاقبال
الناصرة - ت: ٠٦/٥٥٩٩٣٢
ميني ماركت بشارات
يافة الناصرة - ت ٠٦/٥٥٢٧٩٨
بديع وصبحي طنوس
شركة لأعمال البناء والتطوير
الناصرة - ت ٠٦/٥٧٤٥٥٠
ر.ا.م
ربحي وابراهيم عواد
مهندسات مقاولات
الناصرة - بيت الصداقة ت ٥٧٢٢٢٩
كراج الناصرة
لأصحابه حسين زطمه
الناصرة - المنطقة الصناعية ٥٥٦٩٨٨
يافة للتأمينات
بإدارة امال خوري
يافة الناصرة - ت: ٥٦٩٥٧٦
الكترو بشارات
بإدارة فؤاد بشارات
يافة الناصرة - الشارع الرئيسي
مكتبة يافة للتلميذ
قرطاسية - هدايا والعاب للأطفال
يافة الناصرة - ت ٥٦٥٨٩٩
شركة محمد عبد القادر وشركاه م.ض.
شركة للبناء والإسكان
الناصرة - الشارع الرئيسي - تلفون ٠٦/٥٧١٤١٩
الياس شلوفه
الناصرة - ت ٥٥٥٦٢٩ - ٠٦/٥٧٢٥٦٨
بن عنان
لصاحبه حسني علوي الصالح
يافة الناصرة - ت ٥٥٤٨٩٨
مواد بناء وكراميكا
لصاحبه محمد خطيب (ابو عمر)
يافة الناصرة - ت ٠٦/٥٥٤٠٢١